الجمهورية العربية السورية
وزارة التعليم العالي
جامعة تشرين
كلية الاقتصاد
قسم الاحصاء والبرمجة
اختصاص السكان والتنمية

أثر تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة على التنمية

(دراسة تطبيقية في محافظة اللاذقية)

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد
قسم الاحصاء والبرمجة

اعداد الطالبة
ملك بلال أطوز

إشراف

الدكتورة
غادة عباس
مدرسة في قسم الإدارة المالية والمصرفية
المعهد العالي لإدارة الأعمال

الدكتور
طالب أحمد
مدرس في قسم الاحصاء والبرمجة
جامعة تشرين

2014-1435

المستخلص

يعبر النمط الاستهلاكي لمجتمع ما عن طبيعة هذا المجتمع ومدى تطوره، لذلك تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بأنماط إنفاق الأسرة السائد في المجتمع السوري بشكل عام وفي محافظة اللاذقية بشكل خاص .

حيث قامت الباحثة بعرض وتحليل نتائج مسوحات دخل وإنفاق الأسرة الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء للأعوام 2004، 2007، 2009 وتأثير هذه النتائج على أهم المؤشرات التنموية، من ثم طبقت الدراسة على عينة من الأسر مأخوذة من بيانات المسح لعام 2009 عن محافظة اللاذقية بحجم 147 أسرة موزعة بنسبة 56.5% من المدينة و43.5% من الريف تتمتع بخصائص اجتماعية واقتصادية مختلفة، وذلك لاختبار مدى تأثير التغيرات الحاصلة في أنماط إنفاق الأسرة على معيشة الأسرة كنتيجة لتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية الداخلية والخارجية للأسرة وانعكاسها على عملية التنمية من خلال مجموعة من النماذج الإحصائية تم التوصل إليها باستخدام عدة طرق إحصائية منها، مقارنة متوسط عينتين مستقلتين، وتحليل التباين أحادي الجانب، والتحليل العاملي، والانحدار المتدرج، والانحدار غير الخطي .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، وجود أثر معنوي لإنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي على كل من حجم القروض الاستهلاكية، كمية النفايات المنزلية، ومعدل الطلاق وعدم وجود أثر معنوي لإنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي على معدل الولادات .

ومن خلال النتائج انتهت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات اللازمة لتحقيق أهداف البحث.

Abstract

Household expenditure patterns reflect the nature of society and the extent of its development. So, this study aim to define household expenditure patterns prevailing in Syrian society in overview and in Latakia city in particular.

Where, researcher presents and analyzes the results of household expenditure and income survey issued by the Central Bureau of Statistics for 2004, 2007, 2009, and the impact of these result on some development indicators. And applied the study on a sample was taken from Latakia data base survey for 2009, composed of 147 household distributed by 56.5% in urban and 43.5% in rural, have a various social and economic characteristics to test the impact of changing household expenditure patterns on the family live as a result of changing in internal and external economic and social conditions, and thus its impact on the development process, by using several statistical methods, such as: Independent Samples Test, One Way ANOVA, Factor Analysis, Stepwise Regression, and Non Line Regression .

The study concludes a many findings, the most important are:

There is a statistical significance impact of food expenditure and non food expenditure changing on each of: consumer loans, household waste, and the divorce rate.

There is no statistical significance impact of food expenditure and non food expenditure on birth rate .

Through findings, the study ended with a set of recommendations necessary to achieve the objectives of the research.

الشكر

اعترافاً بالجميل أتوجه بعميق الشكر والتقدير إلى الدكتور **طالب أحمد** لتكرمه بقبول الإشراف على هذا البحث ولما قدمه من نصائح وتوجيهات زادت من معارفي وأعانتني في مسير العلم

والشكر والامتنان للدكتورة **غادة عباس** لمشاركتها في الإشراف على البحث وتزويده بأرائها وملاحظاتها القيمة

وأخيراً لايسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر والاحترام إلى أعضاء لجنة الحكم لتفضلهم بتقييم البحث وتقديم ملاحظاتهم العلمية الهادفة لرفع سوية البحث واغناء قيمته العلمية

فهرس المحتويات	الصفحة
الفصل التمهيدي : الأسس المنهجية للبحث	
مقدمة	13
الدراسات السابقة	15
مصطلحات البحث	21
مشكلة البحث	22
فرضيات البحث	22
أهمية البحث	23
أهداف البحث	23
منهجية البحث	23
مجتمع وعينة البحث	24
مكان وزمان البحث	24
الفصل الأول: الاستهلاك (مفهومه – العوامل المؤثرة فيه – أثره على التنمية)	
مقدمه	26
1-1 المبحث الأول: مفهوم الاستهلاك	27
1-1-1 مفاهيم أساسية ذات صلة بالاستهلاك	27
1-1-2 تطور مفهوم الاستهلاك	29
1-2 المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة	30
1-2-1 العوامل الاقتصادية	30
1-2-2 العوامل الاجتماعية والديموغرافية	35
1-3 المبحث الثالث: الاستهلاك والتنمية	39
1-3-1 دور الإنفاق الاستهلاكي في التنمية	39
1-3-2 الأثار المترتبة على تغير أنماط الانفاق الاستهلاكي	45
الفصل الثاني : دراسة نمط إنفاق الأسرة الاستهلاكي في محافظة اللاذقية	
مقدمه	53
2-1 المبحث الأول : دراسة تغير نمط الإنفاق الاستهلاكي الكلي	54
2-1-1 تغير توزع الإنفاق الاستهلاكي بحسب شرائح الإنفاق	55
2-1-2 مقارنة تغير الإنفاق الاستهلاكي بين المدينة والريف	61
2-2 المبحث الثاني : دراسة تغير نمط الإنفاق الاستهلاكي على السلع الغذائية	63
2-2-1 مقارنة نمط الإنفاق الغذائي بين المدينة والريف في محافظة اللاذقية	65

2-3 المبحث الثالث : دراسة تغير نمط الإنفاق الاستهلاكي غير الغذائي	67
2-3-1 السكن (الإيجار الشهري المقدر)	67
2-3-2 الطاقة والوقود المنزلي	70
2-3-3 التعليم ومستلزماته	72
2-3-4 الرعاية الصحية	77
2-3-5 النقل والاتصالات	82
2-3-6 اللباس	87
الفصل الثالث : دراسة التطبيقية لأثر تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي على التنمية في محافظة اللاذقية	
مقدمه	91
3-1 المبحث الأول : خصائص عينة الدراسة	92
3-2 المبحث الثاني : دراسة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والإنفاق الاستهلاكي للأسرة	102
3-3 المبحث الثالث : دراسة العلاقة بين العوامل الاقتصادية والإنفاق الاستهلاكي للأسرة	112
4-3 المبحث الرابع : أثر تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة على التنمية	127
النتائج والتوصيات	
أولاً: النتائج	145
ثانياً: التوصيات	149
محددات البحث وأفاقه المستقبلية	150
المراجع	151
الملاحق	154

فهرس الجداول	الصفحة
الجدول (1.1) : متوسط ونسبة إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي بحسب المستوى التعليمي لرب الأسرة لعام2009 (بالليرة السورية)	35
الجدول (2.1) : التوزع النسبي لانفاق الأسرة الشهري على بعض السلع والخدمات بين المحافظات لعام 2009	36
الجدول (3.1): متوسط انفاق الأسرة الشهري حسب المدينة والريف لعام 2009 (بالليرة السورية)	37
الجدول (4.1) : متوسط ونسبة إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي حسب متوسط عدد أفرادها لعام 2009 (بالليرة السورية)	38
الجدول (5.1) : متوسط نصيب الفرد السنوي من الدخل المتاح والادخار (بالليرة السورية)	46
الجدول (6.1) : المتوسط الشهري لأجور وإنفاق الأسرة (بالليرة السورية)	46
الجدول (7.1) : قروض الأفراد وإنفاقهم الاستهلاكي (بملايين الليرات السورية)	48
الجدول (8.1) : متوسط كمية النفايات الصلبة والمنزلية المتولدة يومياً بالطن	51
الجدول (1.2) : التوزع النسبي للأسر بحسب فئات الإنفاق الشهري الكلي	56
الجدول (2.2) : التوزع النسبي للأسر حسب مصادر الدخل	57
الجدول (3.2) : نصيب الأسرة من الإنفاق الشهري حسب الشرائح السكانية العشرة (بالليرة السورية)	58
الجدول (4.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري الكلي في المدينة والريف (بالليرة السورية)	61
الجدول (5.2): متوسط ونسبة إنفاق الأسرة الشهري على المجموعات الغذائية في محافظة اللاذقية (بالليرة السورية)	64
الجدول (6.2) : الأهمية النسبية لإنفاق الأسرة الغذائي حسب المدينة والريف للأعوام 2004، 2007، 2009	65
الجدول (7.2) : متوسط إنفاق الأسرة على الإيجار الشهري المقدر في المدينة والريف (بالليرة السورية)	67
الجدول (8.2) : متوسط إنفاق الأسرة على الطاقة والوقود المنزلي في المدينة والريف (بالليرة السورية)	70
الجدول (9.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة الشهري على زمر الطاقة والوقود المنزلي في محافظة اللاذقية	71
الجدول (10.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري على التعليم ومستلزماته (بالليرة السورية)	74
الجدول (11.2) : تطور توزع طلاب جامعة تشرين حسب نظام التعليم المتبع	75
الجدول (12.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على التعليم ومستلزماته في محافظة اللاذقية للأعوام 2004 ،2007 ،2009	77
الجدول (13.2) : مقارنة مؤشرات الإنفاق الصحي في سورية مع المستوى العالمي	78
الجدول (14.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري على الرعاية الصحية (بالليرة السورية)	79
الجدول (15.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على بنود الرعاية الصحية في محافظة اللاذقية	81
الجدول (16.2) : تطور عدد المشتركين ببعض خدمات الاتصالات في القطر	83
الجدول (17.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري على النقل والاتصالات (بالليرة السورية)	84
الجدول (18.2): التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على بنود النقل والاتصالات في محافظة اللاذقية للأعوام2004، 2007، 2009	85
الجدول (19.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري على اللباس (بالليرة السورية)	87
الجدول (20.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على اللباس حسب المدينة والريف في اللاذقية للأعوام 2004، 2007، 2009	89
الجدول (1.3) : توزع أسر العينة حسب مكان الإقامة	92

الجدول (2.3) : توزع أسر العينة حسب النوع الاجتماعي لرب الأسرة	93
الجدول (3.3) : توزع أسر العينة حسب عدد أفراد الأسرة	93
الجدول (4.3) : توزع أسر العينة حسب عمر رب الأسرة	94
الجدول (5.3) : توزع أسر العينة حسب الحالة الاجتماعية لرب الأسرة	94
الجدول (6.3) : توزع أسر العينة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة	95
الجدول (7.3) : التوزع النسبي لأسر العينة حسب متخذ قرارات الأسرة	96
الجدول (8.3) : توزع أسر العينة حسب علاقة رب الأسرة بقوة العمل	96
الجدول (9.3) : توزع أسر العينة حسب مصادر الدخل	97
الجدول (10.3) : توزع أسر العينة حسب فئات الدخل الشهري	97
الجدول (11.3) : توزع الأسر حسب فئات الإنفاق الشهري الكلي	98
الجدول (12.3) : توزع أسر العينة حسب استفادتها من قروض التمويل الاستهلاكي	99
الجدول (13.3) : الحد الأدنى للدخل الشهري اللازم لحصول الأسرة على ضروريات المعيشة	100
الجدول (14.3) : المستوى الحالي لاستهلاك الأسرة من الطعام	100
الجدول (15.3) : المستوى الحالي لإنفاق الأسرة على الضروريات الأخرى كاللباس السكن	101
الجدول (16.3) : الجانب المقلق في الحياة	101
الجدول (17.3) : Group Statistics لإنفاق الأسرة الغذائي حسب المدينة والريف	102
الجدول (18.3) : Independent Samples Test لإنفاق الأسرة الغذائي حسب المدينة والريف	102
الجدول (19.3) : Group Statistics لإنفاق الأسرة غير الغذائي حسب المدينة والريف	103
الجدول (20.3) : Independent Samples Test لإنفاق الأسرة غير الغذائي حسب المدينة والريف	103
الجدول (21.3) : ANOVA لمتوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب متوسط عدد أفرادها	104
الجدول (22.3) : ANOVA لمتوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب متوسط عدد أفرادها	105
الجدول (23.3) : ANOVA لمتوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة	105
الجدول (24.3) : ANOVA لمتوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة	106
الجدول (25.3) : ANOVA لمتوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب عمر رب الأسرة	107
الجدول (26.3) : ANOVA لمتوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب عمر رب الأسرة	107
الجدول (27.3) : KMO and Bartlett's Test لمتغيرات متخذ قرارات الأسرة الإنفاقية	108
الجدول (28.3) : Anti-image Matrices لمتغيرات متخذ قرارات الأسرة الإنفاقية	108
الجدول (29.3) : Communalities لمتغيرات متخذ قرارات الأسرة الإنفاقية	109
الجدول (30.3) : Total Variance Explained لمتغيرات متخذ قرارات الأسرة الإنفاقية	109
الجدول (31.3) : Component Matrix[a] لمتغيرات متخذ قرارات الأسرة الإنفاقية	110
الجدول (32.3) : ANOVA متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب شرائح الدخل	112

الجدول (33.3) : ANOVA متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب شرائح الدخل	112
الجدول (34.3) : Model Summary لأثر مصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق الغذائي	113
الجدول (35.3) : ANOVA[c] لأثر مصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق الغذائي	114
الجدول (36.3) : Coefficients[a] لأثر مصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق الغذائي	114
الجدول (37.3) : Model Summary لأثر مصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق غير الغذائي	115
الجدول (38.3) : ANOVA[c] لأثر مصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق غير الغذائي	116
الجدول (39.3) : Coefficients[a] لأثر مصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق غير الغذائي	116
الجدول (40.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر المستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق الغذائي	118
الجدول (41.3) : Model Summary لأثر المستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق الغذائي	118
الجدول (42.3) : ANOVA لأثر المستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق الغذائي	119
الجدول (43.3) : Coefficients لأثر المستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق الغذائي	119
الجدول (44.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر المستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق غير الغذائي	120
الجدول (45.3) : Model Summary لأثر المستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق غير الغذائي	120
الجدول (46.3) : ANOVA لأثر المستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق غير الغذائي	121
الجدول (47.3) : Coefficients لأثر المستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق غير الغذائي	121
الجدول (48.3) : KMO and Bartlett's Test لمؤشرات الفقر النسبي للأسرة المحددة للإنفاق الكلي	122
الجدول (49.3) : Anti-image Matrices لمؤشرات الفقر النسبي للأسرة المحددة للإنفاق الكلي	123
الجدول (50.3) : Communalities لمؤشرات الفقر النسبي للأسرة المحددة للإنفاق الكلي	124
الجدول (52.3) : Component Matrix[a] لمؤشرات الفقر النسبي للأسرة المحددة للإنفاق الكلي	125
الجدول (53.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على مقدرتها الادخارية	127
الجدول (54.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على مقدرتها الادخارية	128
الجدول (55.3) : Model Summary لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على مقدرتها الادخارية	128
الجدول (56.3) : ANOVA لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على مقدرتها الادخارية	129
الجدول (57.3) : Coefficients لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على مقدرتها الادخارية	129
الجدول (58.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي	130
الجدول (59.3) : Model Summary لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي	131
الجدول (60.3) : ANOVA لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي	131
الجدول (61.3) :Coefficients: لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي	131
الجدول (62.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على قروض التمويل	132
الجدول (63.3) : Model Summary لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي	133
الجدول (64.3) : ANOVA لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي	133

الجدول (65.3) : Coefficients لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي	133
الجدول (66.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على متوسط انتاجها من النفايات المنزلية	134
الجدول (67.3) : Model Summary لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على متوسط انتاجها من النفايات المنزلية	135
الجدول (68.3) : ANOVA لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على متوسط انتاجها من النفايات المنزلية	135
الجدول (69.3) :Coefficients: لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على متوسط انتاجها من النفايات المنزلية	135
الجدول (70.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة غيرالغذائي على متوسط انتاجها من النفايات المنزلية	136
الجدول (71.3) : Model Summary لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على متوسط انتاجها من النفايات	137
الجدول (72.3) : ANOVA لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على متوسط انتاجها من النفايات	137
الجدول (73.3) : Coefficients لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على متوسط انتاجها من النفايات	137
الجدول (74.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على الولادات	138
الجدول (75.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على الولادات	139
الجدول (76.3) : Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على الطلاق	140
الجدول (77.3) : Model Summary لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على الطلاق	140
الجدول (78.3) : ANOVA لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على الطلاق	141
الجدول (79.3) : Coefficients لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على الطلاق	141
الجدول (80.3): Model Summary and Parameter Estimates لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على الطلاق	142
الجدول (81.3) : Model Summary لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على الطلاق	142
الجدول (82.3) : ANOVA لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على الطلاق	143
الجدول (83.3) : Coefficients لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على الطلاق	143

فهرس الأشكال والرسوم البيانية	الصفحة
الشكل (1.1): تطور نصيب الفرد من الإنفاق الخاص والدخل القومي بالأسعار الجارية بين عامي 2000 و 2009	31
الشكل (1.2) : متوسط إنفاق الأسرة الكلي الشهري حسب المحافظات للأعوام 2004، 2007، 2009	54
الشكل (2.2) : منحنى لورانز لقياس عدالة توزع إنفاق الأسرة بحسب الشرائح العشرة على مستوى القطر لعام 2009	59
الشكل (3.2) : منحنى لورانز لقياس عدالة توزع إنفاق الأسرة بحسب الشرائح العشرة في محافظة اللاذقية لعام 2009	60
الشكل (4.2) : نسبة إنفاق الأسرة الغذائي حسب المحافظات للأعوام 2004، 2007، 2009	64
الشكل (5.2) : توزع إنفاق الأسرة الشهري على المجموعات الغذائية في محافظة اللاذقية حسب المدينة والريف لعام 2009	66
الشكل (6.2) : متوسط الإيجار الشهري المقدر حسب المحافظات للأعوام 2004، 2007، 2009	69
الشكل (7.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة الشهري على التعليم ومستلزماته في محافظة اللاذقية للأعوام 2004، 2007،	74
الشكل (8.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على الرعاية الصحية في محافظة اللاذقية لعام 2009	79
الشكل (9.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على بنود اللباس في محافظة اللاذقية لعام 2009	88

فهرس العلاقات الاحصائية	الصفحة
العلاقة (1.2) : قانون معامل جيني	60
العلاقة (1.3) : قانون حجم العينة	92
العلاقة (2.3) : معادلة العامل الأول لمتغيرات النوع الاجتماعي لمتخذ قرارات الأسرة المحددة لإنفاقها الكلي	110
العلاقة (3.3) : معادلة العامل الثاني لمتغيرات النوع الاجتماعي لمتخذ قرارات الأسرة المحددة لإنفاقها الكلي	110
العلاقة (4.3) : معادلة عامل متغيرات النوع الاجتماعي لمتخذ قرارات الأسرة المحددة لإنفاقها الكلي	111
العلاقة (5.3) : معادلة الانحدار الخطي لأثر مصادر الدخل على إنفاق الأسرة الغذائي	115
العلاقة (6.3) : معادلة الانحدار الخطي لأثر مصادر الدخل على إنفاق الأسرة غير الغذائي	117
العلاقة (7.3) : معادلة الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية لأثر الأسعار على إنفاق الأسرة الغذائي	119
العلاقة (8.3) : معادلة الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية لأثر الأسعار على إنفاق الأسرة غير الغذائي	122
العلاقة (9.3) : معادلة العامل الأول لمؤشرات الفقر النسبي المحددة لإنفاق الأسرة الكلي	125
العلاقة (10.3) : معادلة العامل الثاني لمؤشرات الفقر النسبي المحددة لإنفاق الأسرة الكلي	125
العلاقة (11.3) : معادلة عامل مؤشرات الفقر النسبي المحددة لإنفاق الأسرة الكلي	126
العلاقة (12.3) : معادلة الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على مقدرتها الادخارية	130
العلاقة (13.3) : معادلة الانحدار غير الخطي من الدرجة الثالثة لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على قروض التمويل	132
العلاقة (14.3) : معادلة الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على قروض التمويل	134
العلاقة (15.3) : معادلة الانحدار الخطي لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على متوسط إنتاجها من النفايات المنزلية	136
العلاقة (16.3) : معادلة الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على متوسط إنتاجها من النفايات المنزلية	138
العلاقة (17.3) : معادلة الانحدار غير الخطي اللوغاريتمي لأثر إنفاق الأسرة الغذائي على معدل الطلاق	141
العلاقة (18.3) : معادلة الانحدار غير الخطي الأسي لأثر إنفاق الأسرة غير الغذائي على معدل الطلاق	143

الفصل التمهيدي

الأسس المنهجية للبحث

مقدمـة:

بالرغم من أن الاستهلاك يشكل أحد المكونات الأساسية للدخل القومي ومحور العملية الانتاجية إلا أنه أصبح يشكل تهديداً حقيقياً للمجتمعات النامية نتيجةً لانفتاح أسواقها على الأسواق العالمية وتحرير التجارة والتعرف على أنماط حياة جديدة، حيث أدى توسع وتنوع العملية الإنتاجية والأنشطة التسويقية إلى تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي وظهور أنماط جديدة انعكست على شخصية ونمط حياة الأسرة والمجتمع .

وفي الواقع، أدى التطور السريع والمتلاحق الذي شهده مجتمعنا في السنوات الأخيرة إلى تغير كبير في الحياة الاجتماعية والاقتصادية انعكس على العديد من العادات والأنماط الاستهلاكية المتوارثة والتي لم تعد تناسب تطورات العصر من حيث امتلاك المسكن الكبير والهدر في الطعام والإسراف والمغالاة فيما يتعلق بالعادات والتقاليد المتبعة في الأفراح والأتراح، إضافةً إلى استيراد وتقليد أنماط المعيشة الغربية بشكل خاطئ لمجرد التقليد وتعزيز المكانة الاجتماعية بعيداً كل البعد عن الحاجة والرغبة الفعلية في هذا الاستهلاك .

وبذلك نجد أنَّ أسواق الدول النامية أصبحت هدفاً لتصريف منتجات الدول الصناعية سواء مرتفعة الجودة والثمن أو منخفضة الجودة ورخيصة الثمن، مستفيدة من الظروف والفرص المتاحة للعمل على خلق الحاجات والرغبات المتجددة لدى أبناء المجتمعات النامية وتصريف منتجاتها المخصصة والموجهة لكل طبقة وفئة بما يناسبها، دون الاكتراث بمخاطر هذه المنتجات على سلامة الفرد والمجتمع، في الوقت الذي نجد فيه شبابنا عاجز عن الإبداع والابتكار والاستفادة من موارد بلده باستثمارها في مجالات منتجة بدلاً من استهلاكها وهدر إمكانات وطاقات المجتمع وأفراده .

وبالتالي شكلت الأسباب السابقة الدافع وراء اختيار موضوع الدراسة التي تعتبر مساهمة متواضعة في التعريف بالأثار الإيجابية والسلبية المترتبة على تغير نمط إنفاق الأسرة نتيجة الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي الذي فرضته العولمة وانعكاسه على الأسرة والمجتمع، ولذلك قسمنا البحث إلى أربعة فصول :

الفصل التمهيدي، ويتضمن خلاصة مجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وتحديداً لمشكلة البحث والتي تمّ من خلالها صياغة فرضيات البحث والتعريف بأهميته وهدفه وعينة ومجتمع البحث .

ويتناول الفصل الأول مفهوم الاستهلاك، ويحدّد مجموعة من العوامل المؤثرة في نمط إنفاق الأسرة، وأهم النتائج المترتبة على تغير نمط إنفاق الأسرة على التنمية .

ويبيِّن الفصل الثاني أهم التغيرات التي طرأت على نمط إنفاق الأسرة في سورية بشكل عام وفي محافظة اللَّاذقية بشكل خاص من خلال تحليل نتائج مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. وأخيراً يتضمن الفصل الثالث وصفاً لعيّنة الدراسة وتحليل لبياناتها وتفسيرها ومناقشة النتائج للوصول إلى نتائج الدراسة واقتراح التوصيات اللازمة في ضوء هذه النتائج .

الدراسات السابقة :

1- هنادي قمره، القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية،2003 [1]

يهدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين القيم الأسرية (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الوطنية، الدينية، الجمالية) وأنماط السلوك الاستهلاكي (الرشيد وغير الرشيد)، من خلال استبيان موزع على عينة عشوائية مؤلفة من 429 أسرة من مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة في منطقة مكة المكرمة .

وتوصلت الباحثة إلى :

- وجود علاقة ارتباط موجبة بين جميع محاور القيم الأسرية مع السلوك الاستهلاكي الرشيد باستثناء القيم الاجتماعية حيث كانت العلاقة غير دالّة إحصائيّاً، وعلاقة سالبة بين القيم الدينية والوطنية مع السلوك الاستهلاكي غير الرشيد، وعلاقة غير دالّة إحصائيّاً بين القيم الثقافية والسلوك الاستهلاكي غير الرشيد.
- وجود علاقة ارتباط موجبة بين عامل الميل للادخار وكل من القيم الاقتصادية والثقافية والدينية، وعلاقة غير دالّة إحصائيّاً بين عامل الميل للادّخار والقيم الاجتماعية والوطنية والجمالية، وعلاقة ارتباط سالبة بين عامل الميل للادخار والسلوك الاستهلاكي غير الرشيد .
- وجود علاقة ارتباط موجبة بين السلوك الاستهلاكي الرشيد والوعي بالمنتجات وتفضيل المنتجات الوطنية، بينما كانت العلاقة دالّة إحصائيّاً بين السلوك الاستهلاكي الرشيد وبين عامل التأثر بالإعلانات، وعلاقة الارتباط موجبة بين السلوك الاستهلاكي غير الرشيد وعامل التأثر بالإعلانات .

2- حموده علي، دراسة حول الإنفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية حسب مسح الديوان الوطني للإحصائيات، 2005 [2]

ويقوم البحث على دراسة سلوك المستهلك وإنفاقه الاستهلاكي والعوامل المؤثرة به، وإبراز النمط الاستهلاكي الخاص بالمستهلك في كل من الريف والمدينة، من خلال دراسة مسح نفقات الأسرة الجزائرية

---

(1): محمد عمر سراج قمره، هنادي (2003). **القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، المملكة العربية السعودية

(2): علي، حمودي (2005). **دراسة حول الانفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية حسب مسح الديوان الوطني للاحصائيات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر

لعام 2000، وتحليل العلاقة بين الإنفاق الكلي للأسرة والمجموعات السلعية .

وقد توصل الباحث إلى :

- وجود علاقة وطيدة بين الدخل والنمط الاستهلاكي من حيث الكم والكيف .
- يدفع الارتفاع المستمر لأسعار بعض السلع والخدمات المستهلكين خاصة من ذوي الدخل المحدود إلى البحث عن سلع وخدمات أقل نوعية من السلع والخدمات الأصلية .
- يتأثر الاستهلاك بالتوزع الجغرافي للسكان حيث يختلف نمط استهلاك سكان الحضر عن سكان الريف.
- تحدد قيم وعادات المجتمع موقفاً معيناً من الاستهلاك يتضح من خلال نمط استهلاك الأسرة ثمّ نمط استهلاك المجتمع ككل .
- أدّت سياسات الانفتاح إلى زيادة درجة عدم المساواة بين أفراد المجتمع مما انعكس على أنماط الاستهلاك .
- زيادة القوة الشرائية لجميع فئات المجتمع بعد انتشار عمليات البيع والشراء بالتقسيط، مما ساهم في إنعاش حركة تبادل السلع والخدمات وبالتالي الاستهلاك .

3- <u>عبدالفتاح القاضي، محمد رفيق حمدان، نمط الإنفاق على الغذاء في الأردن بين عامي (1987 - 2002)، 2008</u> [1]

تحتل النفقات على الغذاء مكانة رئيسة من إجمالي النفقات الاستهلاكية للأسرة في الأردن كغيره من الدول النامية ويتأثر بالعديد من العوامل كالدخل المتاح للفرد والتوزع السكاني ما بين الحضر والريف والخصائص الاجتماعية والديموغرافية للسكان .

وهدف البحث إلى تحليل نمط الإنفاق الغذائي في الأردن وماهيته في المناطق الريفية والحضرية والتغير في هذا النمط خلال الفترة بين عامي 1987 - 2002، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين دخل الفرد والإنفاق الغذائي، وذلك من خلال تحديد مرونات الإنفاق الدخلية لهذه السلع، وإلقاء الضوء على الاختلاف في المرونات الإنفاقية الدخلية للريف والحضر والتغير في هذه المرونات من فترة لأخرى .

واعتمدت الدراسة على بيانات مسح نفقات ودخل الأسرة للسنوات 1987، 1992، 1997، 2002 الصادرة

---

(1): القاضي، عبدالفتاح; حمدان، محمد رفيق، (2008). *نمط الإنفاق الغذائي في الأردن بين عامي(1987-2002)* المجلة الأردنية للعلوم الزراعية، **م4، ع3**

عن دائرة الإحصاءات العامة في الأردن .

وبيّنت الدراسة أنّ نسبة النّمو في الإنفاق الغذائي أعلى من نسبة النمو في دخل الفرد وأنّ متوسط إنفاق الفرد الغذائي في الريف أقلّ منه في الحضر، كما أنّ المرونة الدخلية للإنفاق على السلع الغذائية تختلف من سلعة لأخرى في الريف والحضر .

وبناء على ذلك لابد من العمل على رفع نسبة نمو الدّخل بشكل يفوق مثيلتها في الإنفاق على الغذاء لتحسين مستوى المعيشة، ورفع نسبة الاكتفاء الذاتي من الغذاء بإقامة مشاريع تنموية زراعية تعتمد التقنيات الزّراعية الحديثة من أجل مضاعفة الإنتاج الزراعي من حيث الكم والنوع لتأمين السلع الغذائية الضرورية .

4- فريد الجاعوني، عدنان غانم، التحليل الاحصائي القياسي لميزانية الأسرة واتجاهات سلوك المستهلك "النظام اللوغاريتمي غير المباشر"، 2010 [1]

يسعى الباحث من خلال دراسته إلى استخدام النظام اللوغارتمي التجميعي غير المباشر في تحليل سلوك المستهلك السوري، وتقييم النتائج للوصول إلى بعض المؤشرات التي تساعد في عملية التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية كتلك المتعلقة بالمرونات الإنفاقية والسعرية والميل الحدّي للاستهلاك ومؤشرات أخرى، معتمداً في ذلك على بيانات مسح ميزانية الأسرة لعام 2004 .

ومن النتائج التي تم التوصل إليها :

– أن أكثر من نصف الإنفاق الكلّي للفرد موجّه نحو الإنفاق على السلع الغذائية وتحتل هذه المجموعة المرتبة الأولى في سلم أولويات إنفاق المستهلك وفقاً لقيمة مرونة الطلب الإنفاقية لها ولا تتأثر كثيراً بالتغيرات التي تطرأ على مستويات الدخول، والطلب على هذه المجموعة يتصف بكونه غير مرن .

– يأتي الإنفاق على مجموعة السلع غير الغذائية في المرتبة الثالثة بعد الغذاء والإيجار، كما تأتي في المرتبة نفسها من حيث الميل الحدّي للاستهلاك .

– تعتبر مجموعة الإيجار من ضمن المجاميع السلعية الضرورية من وجهة نظر المستهلك، وفي هذا الاتجاه أيضاً صنفت مجموعة السلع المعمّرة ضمن السلع الكمالية من وجهة نظر المستهلك وفقاً لمرونة الطلب الإنفاقية لهذه المجاميع؛ ممّا يجعل الطلب عليها يتصف بكونه مرناً .

---

(1): الجاعوني، فريد; غانم، عدنان (2010). *التحليل الاحصائي القياسي لميزانية الأسرة واتجاهات سلوك المستهلك "النظام اللوغاريتمي غير المباشر"* مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية والاقتصادية، **م26، ع1**

– إنّ تصنيف المجاميع السلعية وفقاً لمرونتها السعرية الذاتية أعطت التصنيف للمرونات الإنفاقية للمجاميع السلعية نفسها، وعليه فإن مجموعتي الغذاء والإيجار تمثلان المراتب الأولى في سلم إنفاق المستهلك السوري لكونهما من المجاميع السلعية الضرورية من وجهة نظر المستهلك، ويتصف الطلب على هاتين المجموعتين بكونه غير مرن سعريّاً، في حين أسفرت نتائج التطبيق عن أن المجاميع السلعية الأخرى تعد من المجاميع الكمالية من وجهة نظر المستهلك، مما يجعل الطلب عليها يتصف بكونه مرناً سعرياً .

5- Laetitia Viljoen, Factors that influence household and individual clothing expenditure, 1998 [1]

تهدف الدراسة إلى مساعدة الأسرة في إدارة مواردها المالية، ومساعدة أصحاب المعامل وتجار التجزئة على التسويق، وصانعي السياسات المعنية لتكون سياساتهم عادلة بما يساعد الأسر على مصاريف أبناءهم، من خلال تحديد العوامل المؤثرة في إنفاق الأسرة على اللباس وفهم كيفية تأثيرها، معتمدين على بيانات مسح إنفاق الأسرة الصادر عن المكتب المركزي للاحصاء في جنوب افريقيا لعام 1990 .

وكان من أهم نتائج الدراسة :

- انخفضت الأهمية النسبية لإنفاق الأسرة على اللباس في السنوات الأخيرة بسبب ارتفاع أسعارها مقابل انخفاض معدّل التضخم بشكل عام، وكذلك ساهم دخول سلع معيشية جديدة في حياة الأسرة أهمها المنتجات الالكترونية في خفض نسبة إنفاق الأسرة على اللباس مع دخول أولويات جديدة في حياة الأسرة .

- العلاقة بين إنفاق الأسرة على الملابس وإنفاقها الكلي مرنة في حين أنّ العلاقة بين إنفاق الأسرة على الملابس ودخلها المتاح غير مرنة، ويحتل الإنفاق على اللباس نسبة مرتفعة من دخل الأسر متوسطة الدخل ونسبة منخفضة من دخل الأسر مرتفعة الدخل .

- بالنسبة لتركيب الأسرة وجد الباحث أن الإناث والذكور بعد عمر 55 سنة لهم نمط إنفاق متشابه على اللباس وكذلك الأطفال حتى عمر المراهقة حيث تبدأ نفقات الإناث على الملابس بالازدياد عن نفقات الذكور، أما فيما يتعلق بحجم الأسرة فتنخفض نسبة الإنفاق على اللباس كلما زاد حجم الأسرة .

- كلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الأسرة ارتقى في عمله وارتفعت مكانته الاجتماعية مما يزيد من نسبة إنفاق الأسرة على اللباس، وترتفع نسبة الإنفاق عندما يعمل رب الأسرة لحسابه الخاص، وتنخفض عندما

(1): Viljoen, L. (1998*). Factors that influence household and individual clothing expenditure.* Journal of Family Ecology and Consumer Sciences, Vol 26: No1

يعمل مقابل أجر .

- ترتفع نسبة إنفاق الأسرة على اللباس في المدينة عن الأسرة في الريف .

6- Richard H. Adams, Remittances, Household Expenditure and Investment in Guatemala, 2005 [1]

تمثل هذه الدراسة ورقة عمل صادرة عن البنك الدولي، تناقش كيفية استخدام أموال التحويلات المالية الداخلية والخارجية التي تتلقاها الأسرة في غواتيمالا من أبنائها، وأثر هذا الاستخدام على عملية التنمية الاقتصادية، حيث حاولت الدراسة معرفة وجهة أموال هذه التحويلات، هل توجه نحو الاستثمار في رأس المال البشري والمادي في الوطن أو أنها توجه نحو الإنفاق على السلع الاستهلاكية ؟

وتم تحليل بيانات مسح دخل وإنفاق الأسرة الوطني في غواتيمالا لعام 2000، للمقارنة بين هامش ونمط إنفاق الأسر التي تتلقى تحويلات مع الأسرة التي لاتتلقى تحويلات مالية، وكانت أهم النتائج :

- تنفق الأسر التي تتلقى تحويلات على الأغذية والسلع المعمرة بهامش أقل من الأسر التي لاتتلق تحويلات، حيث لايوجد دليل على أنّ الأسر التي تتلقى تحويلات تميل نحو تبديد هذه التحويلات بالاستهلاك المظهري .

- يختلف نمط إنفاق الأسر التي تتلقى تحويلات بشكل نوعي عن الأسر التي لاتتلقى تحويلات، حيث يميل أصحاب التحويلات إلى الإنفاق الاستثماري بدلاً من الاستهلاكي، فالأسر التي تتلقى تحويلات مالية تعمل على رفع هامش الإنفاق على التعليم الثانوي والعالي ما يمثل استثماراً في رأس المال البشري وبالتالي زيادة معدل النمو الاقتصادي من خلال خلق إنتاجية من هذه التحويلات للاقتصاد ككل .

- يرتفع هامش إنفاق الأسر التي تتلقى تحويلات على السكن عن إنفاق الأسر التي لاتتلقى تحويلات، ويعتبر البعض هذا الإنفاق استهلاكيّاً إلاّ أنّها من وجهة نظر المهاجرين أصحاب الأموال المحوّلة لأسرهم استثمارٌ يتوقعون منه عائداً في المستقبل، فرفع هامش الإنفاق على السكن يخلق فرص عمل جديدة للعمال وتجار العقارات ومصادر جديدة للدخل .

(1): Adams,R. March (2005). **Remittances, Household Expenditure and Investment in Guatemala.** Development Research Group of Word Bank, Working Paper No 3532

7- Soraya Assad, Consumerism in Saudi Arabia, Problems and Consequences, 2006 [1]

سعت الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى إبراز عواقب وإشكاليات النزعة الاستهلاكية في المجتمع السعودي المنعكسة على كافة المجالات الاقتصادية، البيئية، الاجتماعية، النفسية والصحية، والتأكيد على ضرورة معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة والرفاهية للمجتمع السعودي مستقبلاً، من خلال التحليل الوصفي للبيانات المنشورة من قبل مكتب الاحصاء السعودي والبنك الدولي لتحديد نمط الاستهلاك السائد في المملكة والعواقب المترتبة عليه .

وقد توصلت الباحثة إلى أن نهوض المجتمع الاستهلاكي في المملكة كنتيجة للنمو الاقتصادي الذي حققه النفط، ترتب عليه زيادة التحديات التي تواجهها عملية التنمية المستتدامة .

ويأتي القلق الاقتصادي من زيادة تبعية الحكومة الاقتصادية مع تعاظم نفوذ الشركات متعددة الجنسيات وزيادة المديونية مع زيادة الاعتماد على الواردات .

ومن الناحية الاجتماعية أدت النزعة الاستهلاكية إلى ازدياد التفاوت الطبقي الاجتماعي مع التوجه نحو التأكيد على القيم المادية والاستهلاك الترفي في المجتمع ما شكَّل تهديداً على الصحة النفسية والجسدية حيث ارتفعت معدلات الاكتئاب والأمراض الناتجة عن التدخين .

وتولد عن النزعة الاستهلاكية أيضاً مشاكل بيئية نتيجة جفاف منابع الثروات من جراء الاستخدام الجائر وتراكم النفايات غير القابلة للتكرير، وبالتالي لابد من معالجة واستدراك هذه المخاطر إذا أرادت الحكومة تحقيق التنمية المستدامة التي تضمن مستقبلاً زاهراً لأبناءها .

8- Melek Astar, A microeconometric Analysis of household consumption Expenditure Determinants For Both Rural and Urban Areas in Turkey, 2012 [2]

تبحث هذه الدراسة في محددات إنفاق الأسرة الاستهلاكي في تركيا، وتهدف إلى تقدير نموذج الانحدار لتحديد أثار العوامل المؤثرة على الإنفاق والتعرف على مدة استجابة الإنفاق للتغيرات الحاصلة في هذه العوامل بشكل عام وفي المدينة والريف كلٍّ على حدة لدراسة الفجوة الإقليمية في توزع الإنفاق الاستهلاكي،

(1): Assad, S (2006). *Consumerism in Saudi Arabia, Problems and Consequences*. Journal of Social science, Vol.34, No.1

(2): AStar, M. (2012). *A microeconometric Analysis of household consumption Expenditure Determinants For Both Rural and Urban Areas in Turkey*. American International Journal of contemporary Research. **Vol. 2, No. 2**

باستخدام بيانات إنفاق الأسرة الاستهلاكي التي تم جمعها من قبل مكتب الإحصاء التركي لعام 2009، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها :

– تعادل نفقات الأسرة في المدينة ضعف نفقات الأسرة في الريف لأسباب عديدة منها صعوبة العيش في المدينة وارتفاع الدخل والمستوى العام للأسعار في المدينة عن الريف .

– يرتفع إنفاق الأسرة الاستهلاكي بشكل عام مع ارتفاع حجم الأسرة، عمر رب الأسرة، ومستواه التعليمي.

– يرتفع إنفاق الأسر التي تمتلك السكن عن الأسر التي تستأجر مسكنها، ويرتفع لدى الأسرة المسجلة بالتأمين الصحي والضمان الاجتماعي .

التعقيب على الدراسات السابقة

بينت جميع الدراسات السابقة أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية المسببة للتغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة الاستهلاكي، إلا أنها لم تبين ماهي هذه التغيرات وماهي أثارها المترتبة على حياة الأسرة .

وفي هذا البحث دراسنا وحللنا أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة في محافظة اللاذقية، لتحديد أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة فيه وانعكاساته على جوانب حياة الأسرة الاقتصادية والاجتماعية، بإتباع الطرق والأساليب الإحصائية اللازمة للوصول إلى أهم النتائج المترتبة على تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي والمؤثرة في عملية التنمية.

مصطلحات البحث:

Consumption	الاستهلاك
Consumption Patterns	أنماط الاستهلاك
Consumerism	النزعة الاستهلاكية
Household Expenditure	الإنفاق العائلي
Food Expenditure	الإنفاق الغذائي
Non food Expenditure	الإنفاق غير الغذائي
Development	التنمية

مشكلة البحث :

أدت التغيرات الحاصلة في أنماط الانفاق الاستهلاكي للأسرة إلى خلق تحديات جديدة أمام عملية التنمية من خلال تغير تطلعات أفراد المجتمع مع زيادة متطلبات المعيشة وتماهي أنماط الإنفاق الاستهلاكي بين طبقات المجتمع، ما أضعف إمكانيات النمو والتطور الاقتصادي والاجتماعي، وعلى الرغم من ارتفاع معدلات الإنفاق الاستهلاكي إلا أن العديد من الاحتياجات الأساسية لأفراد المجتمع لاتزال غير مشبعة، فإنفاقات دخل الأسرة لاتزال غير مدروسة والوفورات المتحققة توجه نحو الأمور الكمالية والرفاهية بدلاً من توجيهها نحو الأمور الأساسية والتنموية .

وبالتالي يمكننا تلخيص مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :

–ماهي أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي أدت إلى تغير نمط إنفاق الأسرة ؟

– هل انعكس هذا التغير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية ؟

فرضيات البحث :

تتوزع فرضيات البحث على ثلاثة مجموعات، وهي:

العوامل الاجتماعية:

H_1: لايوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة بين المدينة والريف .

H_2: لايوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة حسب متوسط عدد أفراد الأسرة .

H_3: لايوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة .

H_4: لايوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة حسب متوسط عمر رب الأسرة .

H_5: لايوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين متغيرات متخذ قرارات الأسرة المحددة لإنفاقها الكلي .

العوامل الاقتصادية:

H_1: لايوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة حسب شرائح الدخل .

H_2: لايوجد أثر ذو دلالة معنوية لمصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق .

H_3: لايوجد أثر ذو دلالة معنوية للمستوى العام للأسعار على متوسط إنفاق الأسرة .

H_4: لايوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين مؤشرات الفقر النسبي المحددة لإنفاق الأسرة .

أثر تغير أنماط الإنفاق على التنمية:

H_1: لايوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على مقدرتها الادخارية.

H_2: لايوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على حجم قروض التمويل الاستهلاكي .

H_3: لايوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على متوسط إنتاجها من النفايات المنزلية.

H_4: لايوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على معدل الولادات .

H_5: لايوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على معدل الطلاق .

أهمية البحث :

تنبع أهمية البحث من ضرورة دراسة مسببات ونتائج الأنماط الاستهلاكية المكتسبة حديثاً لوضع الخطط والبرامج التنموية اللازمة لتصحيحها والعمل على الموازنة بين إشباع حاجات الحاضر دون الإخلال بحاجات المستقبل بما يخدم أغراض التنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة في ظل تزايد المخاطر المترتبة على أنماط الإنفاق الاستهلاكي المتبعة من قبل شريحة كبيرة من أفراد المجتمع نتيجة انخفاض الوعي الاستهلاكي والتأثر بالثقافة الاستهلاكية السائدة في العالم التي فرضتها العولمة وزيادة تنوع وسرعة انتشار السلع والخدمات المتاحة للمستهلكين .

أهداف البحث:

تتركز أهم أهداف البحث في دراسة النقاط التالية :

- أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة في محافظة اللاذقية .
- العلاقة التبادلية بين أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة والعوامل الاقتصادية والاجتماعية .
- النتائج المترتبة على تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة على التنمية .

منهجية البحث :

سنعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لواقع أنماط الإنفاق الاستهلاكي بالاعتماد على نتائج مسوحات دخل ونفقات الأسرة السورية للأعوام 2004 ، 2007 ، 2009 .

وبيانات المسح لعام 2009 من خلال مجموعة من الأساليب الاحصائية أهمها مقارنة متوسط عينتين مستقلتين، تحليل التباين أحادي الجانب، التحليل العاملي، الانحدار الخطي المتدرج، والانحدار غير الخطي باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.17 .

مجتمع وعينة البحث :

يتكون مجتمع البحث من جميع أسر محافظة اللاذقية البالغ عددهم 214,255 أسرة، وتتكون عينة البحث من عينة طبقية عنقودية تضم 147 أسرة من الأسر التي شملها المسح الاحصائي لدخل وإنفاق الأسرة لعام 2009 عن محافظة اللاذقية .

مكان وزمان البحث :

يتناول البحث دراسة تغير نمط إنفاق الأسرة الاستهلاكي في محافظة اللاذقية للأعوام 2004، 2007، 2009 .

الفصل الأول

الاستهلاك (مفهومه – العوامل المؤثرة فيه – أثره على التنمية)

المبحث الأول : مفهوم الاستهلاك

المبحث الثاني : العوامل المؤثرة في أنماط إنفاق الأسرة الاستهلاكي

المبحث الثالث : الاستهلاك والتنمية

مقدمـه:

أدى تنامي النزعة الاستهلاكية مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شـهدها مجتمعنا في السنوات الأخيرة إلى تغير في اتجاهات أنماط إنفاق الأسرة مع تغير وتنوع ميولها ورغباتها.

ولذلك سنقدم في هذا الفصل تعريفاً لأهم المصطلحات والمفاهيم المتعلقة به، وشرحاً مختصراً عن مفهوم الاستهلاك وتطوره عبر النظم الاقتصادية المختلفة، للتعرف على أهميته في الدورة الاقتصادية والحياة الاجتماعية وبما يساعدنا على تحديد أهم العوامل الاقتصادية والاجتماعية المؤثرة في نمط إنفاق الأسرة المتبع في إشباع حاجاتها ورغباتها المتجددة والمتزايدة، واختلاف تأثير هذه العوامل من أسرة لأخرى بحسب مستواها الاقتصادي وتركيبها الاجتماعي وخصائصها الديموغرافية، وبالتالي فهم أسباب التغيرات الحاصلة في أنماط إنفاق الأسرة والتي تعتمد بشكل أساسي على نمط معيشة الأسرة، وتأثير هذه التغيرات على مستوى معيشة الأسرة ورفاهيتها .

1-1 المبحث الأول: مفهوم الاستهلاك

1-1-1 مفاهيم أساسية ذات صلة بالاستهلاك

الاستهلاك (Consumption) :

- هو مجموعة من الأنشطة تتضمن عملية اقتناء المنتج واستخدامه بهدف التمتع به وإشباع أغراض الاستهلاك، بحيث لايتبقى من هذا الاستهلاك سلعة أخرى تصلح لإشباع حاجة ما . [1]
- الاستخدام المباشر والنهائي للسلع والخدمات بهدف إشباع حاجات ضرورية أو رغبات معينة تختلف من فرد لأخر . [2]

المستهلك (Consumer):

- هو الوحدة الاقتصادية الفردية التي تقوم بعملية الإنفاق الاستهلاكي في المجتمع والمستهلك قد يكون فرداً أو أسرة تكتسب دخلاً معيناً يخصص لإنفاق أفرادها على السلع والخدمات الاستهلاكية النهائية . [3]
- هو فرد أو أسرة تخصص جزءاً من دخلها أو كل دخلها للإنفاق على سلعة أو خدمة تحقق له إشباع حاجات ورغبات معينة ضمن حدود امكاناته المادية . [4]

سلوك المستهلك (Consumer Behavior) :

- مجموعة الأنشطة والتصرفات التي تصدر عن المستهلك في أثناء البحث عن المنتجات التي يتوقع أن تشبع حاجاته ورغباته، وفي أثناء تقيمه لها وشرائها واستخدامها ثم التخلص منها . [5]
- السلوك الذي يتبعه الفرد في البحث عن سلعة أو خدمة وتقيمها وطريقة الحصول عليها واستهلاكها بهدف إشباع حاجاته ورغباته . [6]

---

(1): الجريسي، خالد (2006). **سلوك المستهلك دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية**. ص42. المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي

(2): تعريف الباحثة.

(3): علي، حمودي (2005). **دراسة حول الإنفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية**. ص9. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر: الجزائر

(4): تعريف الباحثة.

(5) : WILLKIE, W.L (1994). ***Consumer behavior***. p 12. 3rd ed. N.Y: John Wiley&Sons Inc

(6): تعريف الباحثة.

السلع الاستهلاكية (Commodities) :

- هي تلك السلع والخدمات التي تستخدمها أسرة معيشية لإشباع احتياجاتها الشخصية ورغبات أفرادها مباشرة . [1]
- هي السلع مكتملة الإنتاج التي تستهلك بصورة مباشرة بحيث تشبع حاجات ورغبات أسرة معيشية ولايتحقق عنها قيمة مضافة . [2]

الإنفاق العائلي (Household expenditure) :

- قيمة السلع والخدمات التي تستهلكها الأسرة وتحصل عليها عن طريق الشراء أو التحويل من الوحدات الحكومية المتخصصة أو المؤسسات غير الحكومية أو قيمة التحويلات العينية الاجتماعية لاشباع حاجات ورغبات أفرادها . [3]
- قيمة ما تنفقه الأسرة على السلع والخدمات مقابل إشباع حاجاتها المعيشية من خلال ماتحصل عليه من دخول نقدية وعينية . [4]

الأسرة المعيشية (Household) :

- فرد أو مجموعة من الأفراد تربطهم صلة قرابة أو لا تربطهم يعيشون ضمن وحدة سكنية واحدة ولهم ميزانية مشتركة ويتحملون مسؤولية جماعية لتأمين احتياجاتهم ولوازم معيشتهم . [5]
- فرد أو أكثر يشتركون معاً في المسكن وترتيبات المعيشة ولو لم تربطهم صلة القرابة . [6]

النمط الاستهلاكي (Consumption Pattern) :

- الأساليب التي ينفق بها الأفراد نقودهم لمواجهة حاجاتهم البيولوجية والاجتماعية والثقافية . [7]
- مجموعة من الأفعال والتصرفات والاتجاهات تختلف من فئة لأخرى ومن جيل لأخر وتميز مجتمع ما عن غيره في كيفية استخدام الموارد المتاحة من أجل البقاء على قيد الحياة و التمتع برفاهية العيش . [8]

---

(1): منظمة العمل الدولية (2003). **التقرير الأول المؤتمر الدولي السابع عشر لخبراء احصاءات العمل**، ص 13. الطبعة الأولى. سويسرا

(2): تعريف الباحثة.

(3): LEQUILLER, F ;BLADES, D (2006). ***Understanding National Accounts***. p131. France: Economica

(4): تعريف الباحثة.

(5):LEQUILLER, F ;BLADES, D (2006). ***Understanding National Accounts***. Ibid, p154 .

(6): دفراوي، محمد وأخرون (2008). **خصائص دخل الأسرة وعلاقتها بخصائص المسكن**. ص6 سوريا: المكتب المركزي للإحصاء

(7): زايد، أحمد وأخرون (1991). **الاستهلاك في المجتمع القطري أنماطه وثقافته**. ص26. قطر: مركز الوثائق الدراسات الإنسانية

(8): تعريف الباحثة.

1-1-2 تطور مفهوم الاستهلاك:

حظي مفهوم الاستهلاك باهتمام كبير من قبل علماء الاقتصاد لما له من ارتباط وثيق مع كافة المتغيرات الاقتصادية من الانتاج، الادخار، الاستثمار وغيرها من المتغيرات، ومن باحثي علم الاجتماع لما تلعبه العوامل الاجتماعية من دور هام في تحديد نمط الاستهلاك وانعكاس هذا النمط على المجتمع على المدى البعيد .

ومع بداية القرن الحالي وصلت الدول الرأسمالية في الغرب إلى مرحلة الاستهلاك الكبير الوفير، حيث اعتبر اقتصاديوها بأن النمو المطرد في الاستهلاك من أهم متطلبات النمو الاقتصادي وهو بدوره مرتبط بالنمو الإنتاجي الذي يتطلب بدوره البحث عن منافذ استهلاكية جديدة، ومنها يمكن اعتبار الاستهلاك المحرك الأساسي للاقتصاد الرأسمالي .

ومن هنا بدأت الدول الرأسمالية توجه أنظارها نحو الدول النامية ومنها الدول العربية باعتبارها تمتلك أسواق خام قادرة على امتصاص وتصريف كل ما يصلها بالاستهلاك غير الرشيد لمنتجات موجهة بشكل مدروس بما يتناسب مع طبيعة جميع فئات وطبقات المجتمع، تحولت معه هذه المجتمعات إلى كيانات مستهلكة مما فاقم المشكلات الاقتصادية، الاجتماعية، البيئية، وحتى الصحية وخلق تهديداً حقيقياً لعملية التنمية .

وقد أدى تحول سورية إلى اقتصاد السوق الاجتماعي وانفتاحها الاقتصادي والاجتماعي في السنوات الأخيرة إلى تغيرات اقتصادية واجتماعية جذرية، منها انفتاح السوق المحلي بعد سنوات طويلة من انعزاله عن الأسواق العالمية وارداتها المختلفة، وبالتالي تأثره بتقلبات الأسعار العالمية مع تدفق الكثير من السلع والخدمات التي قد لا يكون المواطن في حاجتها أو لا تتناسب مع مجتمعنا وإنما فرضتها سياسات العولمة التي أصبح معها من الصعب الحيلولة دون انجذاب المستهلكين نحو الأنماط الاستهلاكية الغربية التي يتعرفون عليها وتصلهم داخل منازلهم عبر وسائل الإعلان والاتصالات، وغالباً يكون الإنفاق على المنتجات المستوردة بسبب ضعف توفر البدائل المحلية التي قد تكون أرخص وأنفع .

ويشكل أصحاب الدخل المحدود الفئة الأكثر تضرراً من التغير غير المدروس لأنماطهم الاستهلاكية فهم يتحولون إلى إنفاق دخولهم المحدودة من غير وعي على المنتجات الاستهلاكية دون الإدراك للخلل الذي سيحدثه هذا الإنفاق في ميزانية الأسرة وبالتالي عواقبه الاقتصادية والاجتماعية على أفرادها، فغالباً ما يكون الهدر في الانفاق الاستهلاكي على حساب الإنفاق على الاحتياجات الضرورية من صحة وتعليم .

1-2 المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة

تشكل الأسرة الوحدة الاقتصادية والاجتماعية الأولى في المجتمع وتتفاعل مع مجموعة من العوامل البيئية الداخلية والخارجية التي تؤثر على نمط معيشة الأسرة وبالتالي نمطها الاستهلاكي المتبع في إشباع حاجاتها ورغباتها المتجددة والمتزايدة، ويختلف تأثير هذه العوامل من أسرة لأخرى وفقاً لمستواها الاقتصادي وتركيبها الاجتماعي وخصائصها الديموغرافية، وبذلك نستطيع التمييز بين مجموعتين من العوامل: العوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية والديموغرافية وسنتناول تأثير كل منها على نمط إنفاق الأسرة .

1-2-1 العوامل الاقتصادية

1- الدَّخل Income :

يعتبر الدَّخل من أهم العوامل المؤثرة والمحددة للنمط الاستهلاكي للأسرة، فهو يحدد الشكل العام لحياة الأسرة والكيفية التي تتخذ على أساسها القرارات الاستهلاكية، فالاستهلاك لا يتحقق بمجرد توافر الرغبة أو الحاجة لسلعة معينة وإنما لابد من توافر الدخل اللازم لإشباع هذه الرغبة أو الحاجة " فالدراسات الاقتصادية أوضحت أنَّ استهلاك الأسرة يزيد مع كل زيادة في دخلها وينقص مع كل نقصان فيه، وهذه العلاقة بين الدخل والاستهلاك تعرف بدالة الاستهلاك ولها أهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاديين في تفسير التغيرات الحاصلة في الاستهلاك التي تصاحب تغيرات الدخل " . [1]

بالنسبة للأسر التي تحصل على دخل متوسط أو منخفض، تؤدي الزيادة الحاصلة في دخلها إلى زيادة في إنفاقها الاستهلاكي بنفس نسبة زيادة الدخل أو بنسبة أكبر منها وذلك لأن احتياجات الأسرة الأساسية تكون لاتزال غير مشبعة بالكامل، أو لأن زيادة الدخل أدت إلى انتقال الأسرة من الطبقة الاجتماعية التي تعيش فيها إلى طبقة أعلى منها مما يدفعها لمسايرة الأنماط الاستهلاكية السائدة لدى الطبقة الاجتماعية الجديدة، أما الأسر مرتفعة الدخل فنجد أنَّ زيادة دخلها تؤدي إلى زيادة إنفاقها الاستهلاكي ولكن بنسبة أقل من نسبة زيادة الدخل، فهذه الأسر قد أشبعت حاجاتها الأساسية مسبقاً وأي زيادة حاصلة في الدخل لن توجه بالكامل للإنفاق وإنما سيبقى فائض للادخار أو الاستثمار .

وبشكل عام يمكن القول إنَّ زيادة دخل الأسر الفقيرة والمتوسطة يُحدِثُ تغيرات جوهرية في نمطها

---

(1): الحازمي، خلود (2006). **علاقة السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأسرية**. ص 80 رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، المملكة العربية السعودية

الاستهلاكي، أما الأسرة الغنية فلن يترتب على زيادة دخلها تغيرات تذكر في نمطها الاستهلاكي. [1]

أما فيما يتعلق بانخفاض الدخل فالمستهلك في كلٍّ من الأسر الفقيرة والغنية يعمل جاهداً على الاحتفاظ بنفس مستوى الاستهلاك عن طريق السحب من المدخرات أو الشراء الأجل ولن تظهر أثار انخفاض الدخل على المدى القصير، وعلى المدى الطويل يظهر تأثير انخفاض الدخل بشكل أكبر على الأسر مرتفعة ومتوسطة الدخل من الأسر منخفضة الدخل التي يكون إنفاقها مقتصراً على احتياجات المعيشة الأساسية .

وبما أن معظم الأسر لا تُصرِّح عن حقيقةِ دخلها ومصادره لم يتوفر لدينا بيانات دقيقة عن دخل الأسرة في محافظة اللاذقية، لذلك سنعتمد لتوضيح العلاقة بين الدخل والإنفاق على حساب نصيب الفرد من الدخل القومي والإنفاق الاستهلاكي من خلال بيانات الحسابات القومية التي تعطي مؤشرات تقريبية غير دقيقة لأسباب تعود إلى سوء توزيع الدخل وإلى آليات غير رسمية للدخل مثل أنشطة القطاع الخاص غير المصرح بها، الأنشطة غير القانونية .

ويبين الشكل (1.1) تطور متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي والإنفاق الاستهلاكي الخاص بين عامي 2000 و 2009 :

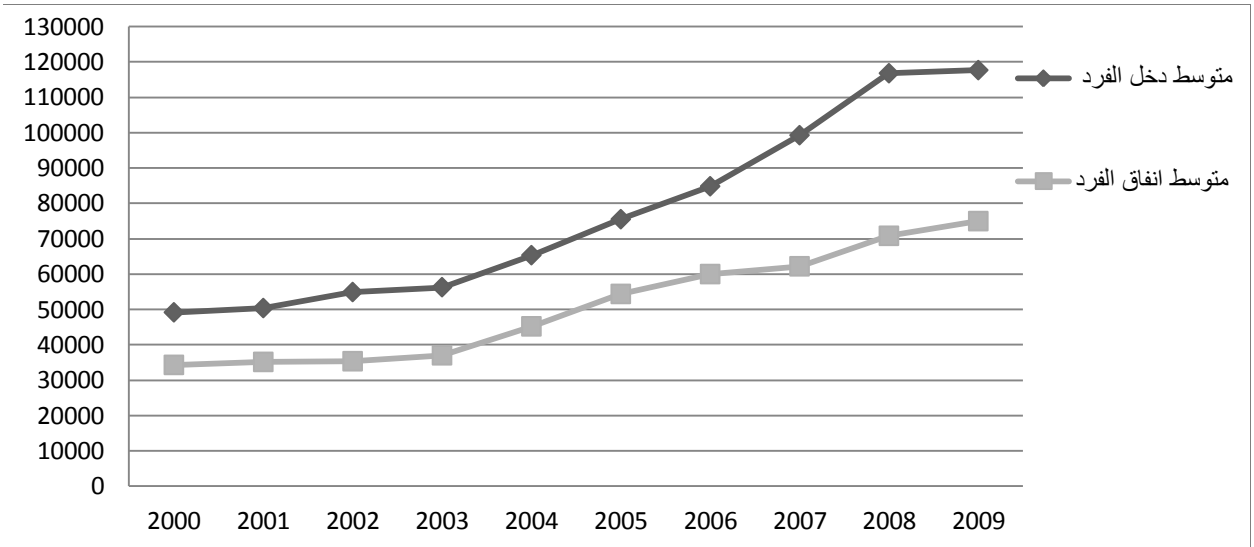

الشكل (1.1): تطور نصيب الفرد من الإنفاق الخاص والدخل القومي بالأسعار الجارية بين عامي 2000 و 2009

المصدر: المجموعة الاحصائية الصادرة للأعوام 2008، 2009، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(1): الجريسي، خالد (2006). **سلوك المستهلك دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية**. ص 235. مرجع سبق ذكره

فنلاحظ أنه عام 2000 كان متوسط نصيب الفرد السنوي من الدخل القومي 49,165 ل.س ومتوسط نصيبه من الإنفاق الاستهلاكي 34,297 ل.س وأصبح في عام 2004 متوسط نصيبه من الدخل القومي 65,325 ل.س ومن الإنفاق الاستهلاكي 45,200 ل.س. أي أن الدخل زاد بمعدل 8.22% والإنفاق الاستهلاكي بمعدل 7.95%، وبذلك تكون درجة مرونة الإنفاق الدخلية التي تبين مقدار الزيادة في إنفاق الفرد كلما زاد الدخل بمقدار ليرة سورية واحدة 0.97 ليرة سورية .

وفي عام 2007 أصبح متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي 99,259 ل.س ومن الإنفاق الاستهلاكي 62,186 ل.س أي زاد دخل الفرد عن عام 2004 بمعدل 17.31% وإنفاقه الاستهلاكي بمعدل 12.53% بدرجة مرونة 0.72 تشير إلى تراجع درجة استجابة الإنفاق للتغيرات الحاصلة في الدخل عن الفترة السابقة . أما في عام 2009 ارتفع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي إلى 117,662 ل.س ومن الإنفاق الاستهلاكي إلى 74,960 ل.س أي زاد الدخل بمعدل 9.27% والإنفاق الاستهلاكي بمعدل 10.27% عن عام 2007، حيث ارتفعت درجة المرونة وأصبح الإنفاق يزيد بمقدار 1.107 ل.س كلما زاد الدخل بمقدار ليرة سورية واحدة. [1]

ومما سبق نلاحظ أنه مع تزايد نصيب الفرد من الدخل القومي أصبح نصيبه من الإنفاق الاستهلاكي يزداد بنسبة أعلى، وهذا ما يؤكد على أن الكثير من احتياجات الأسرة الأساسية لاتزال غير مشبعة مع تزايد وتنوع حاجاتها المختلفة بشكل مستمر وارتفاع معدلات التضخم، فمتوسط دخل الأسرة لايزال منخفضاً في سورية ولا يلبي متطلباتها فقد صنفها البنك الدولي في عام 2009 ضمن الشريحة الدنيا للبلدان متوسطة الدخل. [2]

2- سعر السلعة Commodity Price :

يؤثر المستوى العام للأسعار بشكل كبير في تحديد النمط الاستهلاكي للأسرة ضمن إطار محدودية دخلها ومواردها، فارتفاع معدلات التضخم وزيادة الأسعار بوتيرة أسرع وأكبر من تزايد الدخول يدفع الأسرة إلى إعادة ترتيب مشترياتها وفق الأسعار الجديدة وضمن دخلها المحدود.

فارتفاع أو انخفاض سعر سلعة ما يؤثر على مقدار إنفاق الأسرة على هذه السلعة والكمية المستهلكة منها، فكلما انخفض سعر السلعة زاد الطلب عليها بما يتناسب مع دخل الأسرة وكلما ارتفع سعر السلعة انخفض الطلب عليها ودفع الأسرة للبحث عن سلع أخرى تلبي احتياجاتها ضمن حدود دخلها .

(1): الأرقام والمعدلات من حساب الباحثة باعتماد بيانات المجموعة الاحصائية للأعوام 2008، 2009، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(2): تصنيف البنك الدولي للدول اقتصادياً بحسب نصيب الفرد من الدخل القومي www.worldbank.org

وتختلف درجة استجابة متطلبات الأسرة للتغير الحاصل في سعر السلعة بحسب طبيعة هذه السلعة ودرجة أهميتها بالنسبة لها، فمثلاً بالنسبة للسلع الغذائية التي تعد من السلع الأساسية نجد أنه مع ارتفاع أسعارها بمعدل 4.77% بين عامي 2004 و 2007 ارتفع استهلاك الأسرة منها بمعدل 3.95% أي بدرجة مرونة مقدارها 0.83، وبين عامي 2007 و 2009 ارتفعت أسعارها بمعدل نمو 10.47% والاستهلاك منها بمعدل 3.2% لتنخفض درجة المرونة عن الفترة السابقة إلى 0.3.

أما بالنسبة لنوع أخر من السلع مثل اللباس التي يعتبر الإنفاق عليها أقل أهمية بالنسبة للأسرة مقارنةً بالمواد الغذائية فنجد أنه مع ارتفاع أسعارها بمعدل 4.37% بين عامي 2004 و2007 ارتفع استهلاك الأسرة منها بمعدل 7.38%، بدرجة مرونة 1.7، وبين عامي 2007 و 2009 استمرت أسعار الملابس في ارتفاعها وبمعدل 5.86% إلا أن استهلاكها تراجع بمعدل نمو 15.1% وارتفعت درجة المرونة إلى –2.57. [1]

وبالتالي نلاحظ بأن درجة استجابة استهلاك الأسرة لتغيرات أسعار اللباس أكبر من درجة استجابة استهلاكها تجاه التغيرات الحاصلة في أسعار المواد الغذائية، أي أن أثر تغير الأسعار يظهر بشكل واضح في الإنفاق على السلع الكمالية التي تكون مرونة الطلب عليها بالنسبة للسعر مرتفعة مقارنة بالسلع الضرورية التي تكون مرونتها منخفضة تجاه السعر.

3- السلعة البديلة والسلعة المكملة Alternative and complementary commodities:

تلجأ الأسرة عند التغير في سعر سلعة ما إلى السلعة البديلة لها والتي تحقق الإشباع لنفس الحاجات والرغبات في حال بقيت أسعارها ثابتة أو أقل، ومفهوم السلعة البديلة نسبي يختلف من مجتمع لأخر بحسب طبيعة وتكوين كل مجتمع .

ويظهر تأثير السلعة البديلة عندما يرتفع سعر السلعة التي اعتادت الأسرة الإنفاق عليها مما يؤدي إلى تحول إنفاق الأسرة إلى السلعة البديلة والتي قد لا تتلاءم مع احتياجاتها إلا أنها تكون أرخص وضمن حدود دخل الأسرة سواء كانت من السلع الأساسية أو من السلع الكمالية التي أصبحت متوفرة بأسعار مختلفة تتناسب مع إمكانيات أصحاب الدخول المختلفة وتلبي رغباتهم، وبالمقابل فإن انخفاض سعر السلعة الجيدة يؤدي إلى خفض مشتريات الأسرة من السلع الرديئة حتى لو بقيت أسعارها أقل .

---

(1): الأرقام والمعدلات من حساب الباحثة باعتماد بيانات مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009 والأرقام القياسية لأسعار المستهلك لنفس الأعوام. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

أما السلعة المكملة فهي السلعة التي تكمل سلعة أخرى في إشباع حاجات ورغبات الأسرة فلا يمكن استهلاك أحدهما دون الأخرى، ويكون لتغير سعر أحدهما تأثير في نفس الاتجاه على السلعتين، فمثلاً، مع ارتفاع سعر الوقود بين عامي 2007 و2009 بمعدل 21.07% انخفض الطلب على السيارات بمعدل 11.2%، أي أن درجة استجابة التغير في الطلب على السيارات نتيجة التغيير في سعر الوقود 0.53 وبالرغم من أن المرونة منخفضة نسبياً إلا أن لها تأثير لا يمكن تجاهله . [1]

4- عمل المرأة Woman's work :

أدى خروج المرأة للعمل إلى زيادة موارد الأسرة الاقتصادية وجعلها أكثر خبرة وكفاءة في معالجة شؤون الأسرة وقدرةً على المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وأكثر تقديراً لموارد الأسرة المالية واستغلالها بطريقة رشيدة، وترتب على عمل المرأة ومشاركتها ميزانية الأسرة تغير في طبيعة بعض احتياجات الأسرة وزيادة في الإنفاق وخاصةً الإنفاق على كل ما يمكنه أن يساعدها في توفير الوقت والجهد لتحقق النجاح في عملها داخل وخارج المنزل . [2]

وفي محافظة اللاذقية ارتفعت نسبة الإناث العاملات من إجمالي حجم الإناث في سن العمل بين عامي 2007 و 2009 من 14% إلى 21.34%، [3] وهي نفس الفترة التي ارتفع فيها الإنفاق على أجور تنظيف المنزل بمعدل 7.5% والإنفاق على أجور تجهيز الأطعمة بمعدل 38.75% وهو أكبر من معدل الإنفاق على المواد الغذائية الذي بلغ 14.3%، وكذلك زاد الإنفاق على بنود كثيرة منها الملابس، دورات التقوية، المواصلات، ودور الحضانة . [3]

---

(1): المعدلات من حساب الباحثة باعتماد بيانات مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام والأرقام القياسية لأسعار المستهلك للأعوام 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(2): عشري، صفاء (2008). **الأثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة**. ص 61. رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

(3): المعدلات من حساب الباحثة باعتماد بيانات مسوحات قوة العمل للأعوام 2004 2007، 2009 . سورية: المكتب المركزي للاحصاء

1-2-3 العوامل الاجتماعية والديموغرافية

1- التعليم Education :

يؤثر الاختلاف في درجة التعليم بين المستهلكين على قراراتهم الشرائية وأنماطهم الاستهلاكية وعلى أنواع المنتجات التي يقبلون عليها .

فالمستهلك الذي يتمتع بدرجة عالية من التعليم أقل استجابة لدوافع الشراء العاطفية والغريزية وأكثر إمعانا في معرفة مزايا السلعة ودراسة بدائلها ومواكبة لمنتجات التقدم الحضاري المستمرة في البلدان المتقدمة، ولايقوم بالإنفاق إلا بعد دراسة عقلانية لاحتياجات أسرته وكيفية تلبيتها بالخيارات التي يجدها الأفضل، وكلما انخفض المستوى التعليمي للمستهلك كلما كان أكثر استجابة لدوافع الشراء العاطفية والغريزية وضحية للسلع التقليدية غير مدرك للفوائد التي يكون قد ضحى بها، أو ينجذب للسلع الرديئة المنتشرة في الأسواق وبأسعار زهيدة غالباً وتكون غير خاضعة لأي رقابة صحية، اقتصادية أو حتى ثقافية وتربوية مما يضر بالمستهلك وأفراد أسرته . [1]

الجدول (1.1) : متوسط ونسبة إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي بحسب المستوى التعليمي لرب الأسرة لعام2009 (بالليرة السورية)

المستوى التعليمي لرب الأسرة	اللاذقية				القطر			
	الإنفاق الغذائي		الإنفاق غير الغذائي		الإنفاق الغذائي		الإنفاق غير الغذائي	
	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة
أمي	9734	40.17%	14498	59.83%	14376	52.63%	13081	47.64%
يقرأ ويكتب	13212	46.43%	15244	53.57%	14062	50.65%	13703	49.35%
ابتدائية	12633	44.72%	15616	55.28%	13474	47.57%	14848	52.43%
اعدادية	13305	41.25%	18950	58.75%	13979	43.22%	18435	56.78%
ثانوية	12103	32.08%	25625	67.92%	14762	40.76%	21454	59.24%
معهد متوسط	15566	36.57%	26999	63.43%	18191	45.50%	19313	54.50%
جامعية فأكثر	15095	24.45%	46645	75.55%	17535	35.44%	31938	64.56%

المصدر: مسح دخل وإنفاق الأسرة. 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ونلاحظ من الجدول(1.1) الذي يبين توزع إنفاق الأسرة بين الغذائي وغير الغذائي بحسب المستوى التعليمي لرب الأسرة من خلال بيانات مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام 2009 بأن نسبة إنفاق الأسرة الغذائي من إنفاقها الكلي تنخفض كلما ارتفاع المستوى التعليمي لرب الأسرة لترتفع نسبة الإنفاق غير الغذائي على مستوى القطر وفي محافظة اللاذقية، فكلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الأسرة زادت رغبته بتحسين نوعية

(1): الحازمي، خلود (2006). **علاقة السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأسرية**. ص 75. مرجع سبق ذكره

الحياة وتطويرها، وبالتالي زاد وتنوع إنفاق الأسرة على السلع غير الغذائية نتيجة زيادة إنفاق الأسرة على السلع المعمرة والخدمات الثقافية والترفيهية، فغالباً ما يرتفع المستوى المعيشي لأفراد الأسرة كلما كان المستوى التعليمي لرب الأسرة أعلى ويزداد متوسط دخلها .

2- العادات والتقاليد Customs and traditions :

تعرف العادات والتقاليد بأنها مجموعة الأفكار والأفعال الموروثة لجماعة معينة تميزها عن غيرها وتشكل الملامح الأساسية لنمط حياة أفرادها ضمن إطار ثقافة هذه الجماعة، وبالتالي يتمتع أفرادها بنمط استهلاكي خاص بهم، فلكل جماعة نمط إنفاق يختلف عن غيرها تبعاً لطريقة العيش وأسلوب الحياة المتبع في إحياء المناسبات وإقامة الأفراح والأتراح وكذلك السكن واللباس والنمط الغذائي وغيرها وعلى الفرد أن يلتزم به إذا كان يعيش ضمن الجماعة .

الجدول (2.1) : التوزع النسبي لانفاق الأسرة الشهري على بعض السلع والخدمات بين المحافظات لعام 2009

المحافظة	الغذاء	الإيجار	النقل	الصحة	التعليم	اللباس	ثقافة وترفيه	بنود أخرى	المجموع
دمشق	34.50%	27.20%	12%	4.60%	2.70%	4.60%	1.10%	13.30%	100%
اللاذقية	39.50%	17.90%	12.80%	4.60%	2.60%	6.80%	1.20%	14.60%	100%
الرقة	56.70%	13.70%	5.20%	4.60%	1.20%	7.30%	0.90%	10.40%	100%
السويداء	38.50%	14.70%	15.80%	4.90%	1.70%	6%	1%	17.40%	100%

المصدر: مسح دخل وإنفاق الأسرة. 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ونلاحظ من الجدول (2.1) اختلاف نمط الإنفاق الاستهلاكي بسبب اختلاف نمط المعيشة بين محافظات تعود لمناطق مختلفة من القطر على اعتبار أن كل محافظة من منطقة تتميز بعادات وثقافات مختلفة عن الأخرى فنجد أن أعلى نسبة إنفاق على الثقافة والترويج في محافظة اللاذقية التي تتميز عن غيرها من المحافظات بالأنشطة السياحية والثقافية، وأقل نسبة إنفاق على التعليم وخدمات الترويج والأنشطة الثقافية في محافظة الرقة التي لاتزال تعاني من ضعف الأنشطة الترويجية وانخفاض مستويات التعليم وانتشار الأمية خاصة بين الإناث تبعاً لعاداتها التي تمنع الإناث من التعليم .

3- الموقع الجغرافي Geographical location :

يؤدي اختلاف التوزع الجغرافي للسكان باختلاف العوامل الجغرافية والبيئية إلى خلق نمط معيشي خاص بكل منطقة حسب طبيعتها يختلف عن غيره ويتسبب في خلق النمط الاستهلاكي الخاص بها، ونلاحظ هذا

الاختلاف بشكل خاص بين الريف والمدينة، حيث أن نمط إنفاق سكان الريف المتأثرين بالبيئة الريفية وطبيعة عملهم ونشاطاتهم يختلف عن نمط استهلاك سكان المدينة من حيث النوع والكم .

الجدول (3.1): متوسط انفاق الأسرة الشهري حسب المدينة والريف لعام 2009 (بالليرة السورية)

مكان الإقامة	المدينة	الريف	المحافظة
اللاذقية	38451	31885	34771
القطر	33483	27336	30826

المصدر: مسح دخل وإنفاق الأسرة. 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

وبشكل عام نلاحظ من الجدول رقم (3.1) الذي يبين متوسط إنفاق الأسرة في المدينة والريف في سورية وفي محافظة اللاذقية، بأن إنفاق الأسرة في الريف أقل منه في المدينة تبعاً لطبيعة الحياة في كل منها والعادات والتقاليد السائدة وتأخر انتشار تقنيات وأساليب الحياة الحديثة واستخدامها في الأرياف، فنجد من خلال البيانات أنَّ مستوى المعيشة في المدينة أعلى منه في الريف، فمثلاً في عام 2009 بلغ متوسط إنفاق الأسرة السورية الشهري في المدينة على الأنشطة الترفيهيه 351 ل.س أما في الأرياف 223 ل.س ومتوسط إنفاق الأسرة في مدينة اللاذقية 575 ل.س مقابل 220 ل.س في ريفها، وهذا يعود إلى انتشار وسائل الترفيه والترويج في المدينة بشكل أوسع من الريف .

4- حجم الأسرة Family Size :

تعتبر الأسرة وحدة الاستهلاك الطبيعية في المجتمع، وقد أدت التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع السوري إلى تغيرات واضحة في بنية ونمط حياة الأسرة وبالتالي نمط استهلاكها. في السابق كان الأفراد يتأثرون بالنمط الاستهلاكي السائد والممتد لدى الأسرة والذي أصبح عرضة لمجموعة من المؤثرات مثل الإعلانات وحب التقليد، وإن كان لكل أسرة خصوصية تحتفظ بها في نمطها الاستهلاكي مستمدة من بيئتها وظروف معيشتها .

ويتطور النمط الاستهلاكي خلال دورة حياة الأسرة مع تطور مراحلها فتتغير طبيعة ومعدلات الإنفاق من مرحلة لأخرى تبعاً لاحتياجات ومتطلبات كل مرحلة، ففي منتصف عام 2009 كان الأطفال حتى 14 سنة يشكلون 38% من التركيب السكاني للمجتمع السوري وهي الشريحة الأكثر تطلباً وإنفاقاً في أي مجتمع لضرورة توفير كل ما يلزم لتنشئتهم بالشكل الأفضل من خدمات الصحة، التعليم، الثقافة، والترفيه. أما الشباب حتى سن 29 الذين يشكلون 35% فيتأثرون بالعاطفة ويميلون للمخاطرة ويقبلون على شراء كل ما هو جديد ومبتكر، بعكس الوالدين اللذين يميلا إلى تحكيم العقل والمنطق، وبخلاف المسنِّين الذين لا يميلون

للأفكار الحديثة والاختراعات الجديدة التي تخالف أفكارهم وعاداتهم الراسخة التي يصعب تغييرها وهم يشكلون نسبة 21% وعادة يكون إنفاقهم مقتصراً على الخدمات الطبية وبعض الأنشطة الترفيهية . [1]

كذلك يتأثر نمط إنفاق الأسرة بشكل أساسي بحجم الأسرة فكلما زاد حجم الأسرة انعكس ذلك سلباً على مستواها الاقتصادي والاجتماعي وانخفض نصيب الفرد فيها من الإنفاق بالرغم من زيادة الإنفاق الكلّي للأسرة فهذه الزيادة في الإنفاق توجه نحو السلع الغذائية ولإشباع احتياجات الأسرة الضرورية مقابل التخلي عن إشباع الاحتياجات الأخرى الأقل أهمية.

و الجدول (4.1) يُبيِّن توزع إنفاق الأسرة بين الإنفاق الغذائي والإنفاق غير الغذائي حسب متوسط عدد أفراد الأسرة على مستوى القطر وفي محافظة اللاذقية

الجدول (4.1) : متوسط ونسبة إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي حسب متوسط عدد أفرادها لعام 2009 (بالليرة السورية)

متوسط عدد أفراد الأسرة	اللاذقية				القطر			
	الإنفاق الغذائي		الإنفاق غير الغذائي		الإنفاق الغذائي		الإنفاق غير الغذائي	
	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة
1	4960	31.17%	10955	68.83%	6992	34.37%	13351	65.63%
2	9879	33.87%	19285	66.13%	11192	41.47%	15793	58.53%
3	9718	42%	13420	58%	11508	42.49%	15575	57.51%
4	12691	31.46%	27647	68.54%	12758	42.28%	17418	57.72%
5	13888	36.24%	24438	63.76%	13883	42.80%	18555	57.20%
6	15960	42.99%	21163	57.01%	15095	46.75%	17193	53.25%
7	19501	43.98%	24838	56.02%	15143	48.26%	16232	51.74%
8	22958	55.54%	18378	44.46%	17284	50.99%	16616	49.01%

المصدر: مسح دخل وإنفاق الأسرة. 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فنلاحظ بأنه على مستوى القطر وفي محافظة اللاذقية ترتفع نسبة إنفاق الأسرة الغذائي من إنفاقها الكلي كلما ارتفع متوسط عدد أفرادها، أي كلما زاد حجم الأسرة زاد إنفاقها على المواد الغذائية على حساب أوجه الإنفاق الأخرى مما يؤدي إلى انخفاض المستوى المعيشي للأسرة .

(1): النسب من حساب الباحثة باعتماد المجموعة الاحصائية لعام 2010

1-3 المبحث الثالث: الاستهلاك والتنمية

تعرف التنمية " بأنها مجموعة من العمليات المخططة والموجهة تحدث تغيراً في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراده من خلال مواجهة مشكلات المجتمع وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانات والطاقات بما يحقق تقدم المجتمع ورفاهية وسعادة أفراده " [1]

أي أن هذه العمليات تهدف إلى دعم قدرات الفرد وتحسين أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية عبر التوزيع العادل لعوائد مساهمته في عملية الإنتاج، وهذا يعني زيادة درجة تحضر المجتمع وما يصاحبها من زيادة درجة الحرية والانفتاح على المجتمعات الأخرى، وما يترتب عليه من تغير وتبادل وتفاعل يخلق حاجات مستحدثة واجبة الإشباع لم تكن موجودة أو معروفة من قبل .

1-3-1 دور الإنفاق الاستهلاكي في التنمية :

1- التنمية الاقتصادية Economic Development

تعرف التنمية الاقتصادية بأنها" العملية التي تحدث من خلالها زيادة مستمرة في متوسط الدخل الحقيقي مصحوبة بتحسن توزيع الدخل لصالح الفقراء بما يضمن حدوث تقدم في المستوى الاقتصادي والاجتماعي في المجتمع " [2]

فعملية التنمية الاقتصادية تنطوي على حدوث تغير في هيكل توزيع الدخل القومي الحقيقي وتغير في هيكل الإنتاج ومتوسط كمية ونوعية السلع والخدمات المقدمة للأفراد أي لا تركز فقط على التغير الكمي وإنما تمتد لتشمل التغير النوعي والهيكلي بما يضمن التوسع في الطاقة الإنتاجية ودفع عجلة التنمية بطريقة تراكمية .

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم التنمية الاقتصادية يختلف عن مفهوم النمو الاقتصادي الذي يهتم بالتغير الكمي وليس النوعي ويعرف بأنه " الزيادة المستمرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الحقيقي ". [3]

أي تحسين مستوى معيشة الفرد من خلال زيادة نصيبه من الدخل القومي الحقيقي الذي يشير إلى كمية السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد خلال سنة، فهو يهتم بكمية السلع والخدمات التي يحصل عليها

---

(1): شفيق، محمد (1994). **دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع**. ص17. مصر: المكتب الجامعي الحديث

(2): عجمية، محمد عبدالعزيز وأخرون (2003). **التنمية الاقتصادية دراسة نظرية وتطبيقية**. ص76 . مصر: مطبعة سامي

(3): عجمية، محمد عبدالعزيز (1997). **التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشكلاتها**. ص 58، مصر: جامعة الاسكندرية

الفرد دون أن يهتم بنوعيتها أو هيكل توزيع الدخل الحقيقي بين أفراد المجتمع .

فبالنسبة للنمو الاقتصادي تتماثل زيادة الإنتاج من السلع الاستهلاكية التي تفقد قيمتها بمجرد استعمالها مع زيادة الإنتاج بنفس القيمة من السلع الرأسمالية اللازمة لعملية الإنتاج، بغض النظر عن أهمية كل منهما لعملية التنمية .

ويعتبر الاستهلاك محركاً أساسياً للعجلة الاقتصادية ودافعاً لعملية النمو والتنمية في المجتمع ومقياساً لمؤشر رفاهية الفرد، فهو من أكبر مكونات الناتج المحلي الإجمالي ويتأثر كل منهما بتقلبات الأخر نتيجة للتأثير المتبادل بينهما .

ومع تحول الاقتصاد السوري من الاقتصاد الاشتراكي الموجه إلى اقتصاد السوق الاجتماعي والانفتاح على العالم الخارجي وفتح المجال الواسع أمام الاستثمار والتبادل مع الخارج، بدأ الإنفاق بالتزايد وبشكل خاص الإنفاق الاستهلاكي الذي وصلت نسبته في عام 2009 إلى 79.20% من الإنفاق الكلي الحقيقي، وقد وصل معدل نمو الإنفاق الاستهلاكي بالأسعار الثابتة بين عامي 2004 و2007 إلى 11.23% بمعدل أكبر من نمو الناتج المحلي الإجمالي الذي بلغ 5.97%، أما بين عامي 2007 و 2009 انخفض نمو الإنفاق الاستهلاكي إلى 4.38% بحيث أصبح أقل من نمو الناتج المحلي الإجمالي الذي انخفض بشكل طفيف إلى 5.61% . [1]

ولو أعدنا حساب معدلات النمو باعتماد البيانات بالأسعار الجارية لملاحظة تأثير تغير معدلات التضخم ومستويات الأسعار، نجد أنه بين عامي 2004 و 2007 وعامي 2007 و 2009 بالرغم من انخفاض نمو الناتج المحلي الإجمالي من 19.72% إلى 12.44% إلاَّ أنَّ نمو الإنفاق الاستهلاكي انخفض بشكل أقل من 14.3% إلى 12.8%، ويعود السبب في محافظة نمو الإنفاق الاستهلاكي على نفس الوتيرة إلى أنَّ الإنفاق الاستهلاكي للأسرة لايزال مقتصراً على الحاجات الأساسية من السلع والخدمات التي لا يمكن الاستغناء عنها أو تقليلها . [2]

ويعتبر الاستهلاك من أهم متطلبات الاستثمار ومشجع له لتنشيط الحياة الاقتصادية وتحقيق النمو الاقتصادي، وكان للاستهلاك دوره في زيادة حجم الاستثمارات إلى جانب السياسات المحفِّزة والجاذبة للاستثمار التي تتبعها الحكومة، ففي الفترة الأولى ارتفع بمعدل 3.56% بالأسعار الثابتة، أما في الفترة

(1): الأرقام والمعدلات من حساب الباحثة باعتماد بيانات المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(2): الأرقام والمعدلات من حساب الباحثة باعتماد بيانات المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

الثانية فقد تراجع نمو الاستثمار إلى 2.47%، أما بالأسعار الجارية فقد تراجعت قيمة الاستثمارات بشكل كبير من 16.71% إلى 4.81% بين الفترتين ويعود هذا التراجع الكبير إلى التأثر بالأزمة المالية العالمية ووجود بعض الصعوبات والعراقيل التي تواجه المستثمرين والتي لم يتم تداركها بعد لعدم اكتمال عملية الإصلاح الاقتصادي، إضافةً إلى توسع الحكومة في الإنفاق الجاري على حساب الإنفاق الاستثماري ففي الفترة الأولى زاد الإنفاق الجاري بمعدل 16.93% بالأسعار الثابتة ليتراجع في الفترة الثانية إلى 8.93%، أما بالأسعار الجارية فقد ارتفع معدل النمو من 8.48% إلى 10.77% مع تزايد حاجة الحكومة لتغطية نفقات سياسات الدعم المختلفة التي تتبعها ومن أهمها السياسات المتبعة لدعم السلع الاستهلاكية الأساسية والضمان الاجتماعي وتقديم خدمات التعليم والصحة المجانية . [1]

وكان لضعف الاستثمار والتوجه العالمي للدول الرأسمالية نحو الإنتاج الاستهلاكي وتصريفه في البلدان النامية، تأثيراً هاماً ساهم في نمو حجم الواردات ومنها الواردات الاستهلاكية التي وصلت نسبتها في عام 2009 من إجمالي الواردات 12.2%، فقد زادت بشكل عام في الفترة الأولى بمعدل 47.43% والواردات الاستهلاكية منها بمعدل 4.94%، أما في الفترة الثانية فقد تراجع نمو الواردات إلى 1.38% مع ارتفاع نمو الواردات الاستهلاكية إلى 13.95% التي لا تحقق أي قيمة مضافة للاقتصاد الوطني ويعود السبب في ذلك إلى ضعف الخطط الاقتصادية وعدم مقابلتها احتياجات الأفراد الأساسية اللازمة لعملية التنمية . [2]

وبالتالي فإنَّ أي زيادة في الإنفاق الاستهلاكي دون العمل على تحقيق زيادة حقيقية بمعدلات أعلى في الإنفاق الاستثماري وخفض الواردات (عجز الميزان التجاري) وزيادة الناتج المحلي الإجمالي بشكل حقيقي لا يمكن أن تحقق النمو الاقتصادي اللازم لدعم عملية التنمية الاقتصادية في المجتمع، فهذا يتطلب القيام بدراسات منهجية للواقع الاقتصادي والاجتماعي، وإعادة توزيع الاستثمارات وتنمية المشروعات الإنتاجية الصناعية والخدمية والعمل على إعداد الخطط الاستثمارية بالشكل الذي يتلاءم مع حاجات ومتطلبات المجتمع، للعمل على إزالة الفجوة بين الطلب المتنامي بمعدلات مرتفعة على الاستهلاك من جراء التطور السريع الذي يسيطر على سلم أولويات إنفاق الأسرة الاستهلاكي وبين حجم الاستثمارات ونوعيتها وتحديد الهدف منها بالشكل الذي يعود بالنفع والفائدة على مختلف الفئات والطبقات في المجتمع بما فيها الفئات الدنيا من جهة، التي يجب أن تكون المستفيد الأول بما يقابل احتياجاتهم ويتلاءم مع إمكاناتهم المادية، وللدولة من

---

(1): الأرقام والمعدلات من حساب الباحثة باعتماد بيانات المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(2): الأرقام والمعدلات من حساب الباحثة باعتماد بيانات المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

جهة أخرى من خلال قيام الأفراد بالإنفاق على ما تقدمه لهم هذه المشروعات مقابل الاستفادة منها .

فالاستهلاك يعتبر الشرط الأساسي لنجاح الاستثمار، فأي عملية استثمارية لا تنجح وتستمر إلا بمقدار ما ينفق مقابل ما تقدمه من منتجات سواء سلعية أو خدمية أي بمقدار تحقيق التوافق والتلاؤم بين الاستثمارات المعروضة والطلب على الاستهلاك، فالادخار والاستثمار لا يكفيان وإنما لابد من توافر الاستهلاك كوسيلة ثابتة لديمومة ونمو الاقتصاد .

2- التنمية الاجتماعية Social Development

تعتبر التنمية الاجتماعية عملية أساسية ومكملة للتنمية الاقتصادية لتحقيق التنمية الشاملة في المجتمع بما يضمن الاستغلال الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة لتحقيق تقدم ورفاهية الفرد والمجتمع .

وتعرف التنمية الاجتماعية بأنها " هدف معنوي لعملية ديناميكية تتجسد في إعداد وتوجيه الطاقات البشرية للمجتمع عن طريق تزويد الأفراد بقدر من الخدمات الاجتماعية والعامة كالتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والسكن والنقل والمواصلات بما يتيح لهم فرصة المساهمة والمشاركة في النشاط الاجتماعي والاقتصادي القائم وذلك لتحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة " [1]

أي أن مفهوم التنمية الاجتماعية يقوم على عملية تغير مستمرة في البناء الاجتماعي يهدف إلى رفع المستوى الاجتماعي لأفراد المجتمع ومقابلة احتياجاتهم المختلفة من تعليم وصحة وثقافة، المتزايدة باستمرار والتي لا يمكن الوصول إلى حد الإشباع منها، بما يتماشى مع عملية النهوض والتغيير الاقتصادي ضمن إمكانات المجتمع المتاحة .

وإلى جانب الدور الكبير الذي تقوم به الحكومة وأهمية الدعم الذي تقدمه في مجال التنمية الاجتماعية، فإنه يترتب أيضاً على الأسرة تحمل أعباء أخرى للنهوض بمستقبل أبنائها، ولذلك فإننا سنتناول دور الإنفاق الاستهلاكي للأسرة على التنمية الاجتماعية.

وعلى الرغم من المساوئ الكثيرة التي حملتها الثقافة الاستهلاكية للأسرة والمجتمع، إلا أنه كان لها دورٌ إيجابيٌ في عملية التنمية الاجتماعية وتحسين مستوى ونوعية معيشة الأسرة، فالتطورات السريعة والمستمرة التي فرضتها العولمة في كافة مجالات الحياة وسوقتها عبر نشر الثقافة الاستهلاكية، كان لابد من متابعتها ومواكبتها بالشكل الذي يضمن معيشة أفضل للأسرة، الأمر الذي أحدث تغيرات نوعية كبيرة في حياة الأسرة

(1): بوساق، هجيرة (2007). **الخدمة الاجتماعية التنموية في المجتمع الريفي**. ص16. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر

ونمطها الاستهلاكي .

فقد انتقلت الأسرة من الإنفاق على المعدات اليدوية البسيطة التي كانت تكلفتها المادية قليلة لإنجاز أمور الحياة اليومية، إلى الإنفاق على الأجهزة التقنية الحديثة التي قد تكون تكلفتها مرتفعة إلا أنها جعلت إنجاز الكثير من أمور الحياة أسهل وأسرع من قبل سواء في نشاطات المنزل أو الدراسة والعمل، وساهمت في توفير الكثير من التكاليف المادية والمعنوية من جهد ووقت وغيرها من الأمور بما يساعد على زيادة الإنتاجية.

ومع الوصول إلى هذه الدرجة العالية من التقدم والتطور في كافة مجالات الحياة، زاد طموح الفرد للوصول إلى أفضل مستويات المعيشة بما ينسجم مع أهداف خطط التنمية الاجتماعية في تحسين نوعية معيشة الفرد ومساعدته في الحصول على فرص أفضل في الحياة، الأمر الذي نتج عنه تحسن في مؤشرات التنمية الاجتماعية من صحة وتعليم .

فزيادة متطلبات الحياة وخروج المرأة للعمل وارتفاع تكلفة إنجاب طفل والتكلفة البديلة للوالدين* ساهم في خفض معدل الخصوبة نتيجة تحديد الوالدين لعدد الأطفال الذين يستطيعون الإنفاق عليهم والعناية بهم بالشكل الذي يحقق التوازن بين طموحات ورغبات الوالدين، وقدرتهم على تلبية احتياجات الطفل بما يضمن له التنشئة الأفضل فانخفض معدل الخصوبة العمرية من 3.8‰ في عام 2001 إلى 3.5‰ في عام 2009[1]

في مجال التعليم بدأ وعي الأسرة يتزايد بضرورة الاهتمام بنوعية التعليم الذي يتلقاه أبناؤها مما أدى إلى زيادة معدل إنفاق الأسرة على التعليم بمختلف مراحله ومتطلباته من تقنيات وأساليب تعليمية حديثة، دورات تقوية، برامج تدريبية، وأقساط حكومية وخاصة. ازداد الإنفاق الحكومي على الخدمات التعليمية بنسبه تتراوح من 15% إلى 18.9% بين عامي 2004 و 2009 من موازنة الدولة وارتفع معدل نموه من 10.26% بين عامي 2004 و 2007 إلى 12% بين عامي 2007 و 2009 في كافة مراحل العملية التعليمية . [2]

إلا أن نوعية هذه الخدمات لم تعد كافية ولا تلبي طموحات الطالب ولا احتياجات سوق العمل التي تتطور بشكل أسرع من تطور نظام التعليم الحكومي، مما كان سبباً في زيادة إنفاق الأسرة على خدمات التعليم

ملاحظة: يقصد بمصطلح التكلفة البديلة للوالدين الفرص المادية والمعنوية التي تساعد الوالدين في تحسين مستوى المعيشة أو زيادة مستوى الرفاهية ويتخلون عنها مقابل الإنجاب

(1): **النشرة الاحصائية الصحية** (2010). الاصدار السادس، سورية: وزارة الصحة

(2): المعدلات من حساب الباحثة باعتماد المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

واحتياجاته المختلفة التي لا تدخل جميعها ضمن إطار مجانية التعليم، حيث ارتفع معدل نمو متوسط انفاق الأسرة على التعليم من 21.16% بين 2004 و 2007 إلى 33.66% بين 2007 و 2009، أي بمعدلات أكبر من معدلات نمو الإنفاق الحكومي على التعليم .

وقد ترافق الاهتمام بالتعليم مع زيادة اهتمام الأسرة بالنواحي الثقافية والترفيهية في الآونة الأخيرة لإدراك أهميتها ودورها في تحقيق الرفاه الاجتماعي للأسرة فقد ارتفع متوسط إنفاق الأسرة على الأنشطة الثقافية والترفيهية بشكل كبير بين عامي 2004 و 2007 بمعدل 49.57% ولكنه عاد وانخفض بمعدل –7.22% بين عامي 2007 و 2009، مع ارتفاع تكاليف المعيشة .

كما أن تنامي الوعي التعليمي والثقافي للأسرة زاد من اهتمامها بالنواحي الصحية والإنفاق عليها، مما ساهم في خفض معدل الوفيات وانتشار الأمراض، ولكن متوسط إنفاق الأسرة السنوي على العناية الصحية عموماً انخفض في عام 2009 عن عام 2007 بمعدل 6.8% بعد أن حقق زيادة في عام 2007 عن عام 2004 بمعدل 30% بسبب اهتمام الدولة المتزايد بالقطاع الصحي وتقديم الدعم الصحي والتوسع النوعي والكمي في الخدمات المقدمة وإنشاء المراكز الطبية المتخصصة. [1]

وبالتالي فإنه نتيجة الترابط بين المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع فإن أي تقدم في المجال الاقتصادي سوف يفقد أهميته ما لم يرافقه تقدم في المجال الاجتماعي لتحسين نوعية حياة الفرد، وهذا التحسين له بعدان استهلاكي واستثماري .

البعد الاستهلاكي يتمثل في زيادة اهتمام وإنفاق الفرد على النواحي الغذائية، الصحية، التعليمية، والثقافية لتحسين مستواه الصحي، التعليمي، والثقافي وبالتالي زيادة قدرته على الاستفادة والتمتع بكل ما تقدمه الحضارة الحديثة، أما البعد الاستثماري يتمثل في زيادة كفاءة وإنتاجية الفرد فالاستثمار في الموارد البشرية يعتبر من أنواع الاستثمار طويلة الأمد وذات عائد مرتفع على الفرد والمجتمع.[2]

(1): المعدلات من حساب الباحثة باعتماد مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(2): عجمية، محمد عبدالعزيز (1997). **التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشكلاتها**. ص89. مرجع سابق

1-3-2 الأثار المترتبة على تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي :

ترتب على تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي العديد من الجوانب السلبية نتيجة سيطرة النزعة الاستهلاكية على مختلف جوانب حياة الأسرة، فالتطور السريع في وسائل وطرق إشباع الحاجات والرغبات أدى إلى عدم استقرارها عند مستوى معين، فالفرد مهما بلغ من الرفاهية يكون في حاجة دائمة للتغيير والتبديل لمواكبة عجلة التطور بخفض الإنفاق على بعض المجموعات السلعية لزيادته على مجموعات أخرى مع زيادة الحاجة إليها ضمن دخله المحدود. ونتيجة لذلك فقد ترتب على هذا التطور في الحاجات وأنماط الإنفاق مجموعة من التغيرات مثل انخفاض المقدرة الادخارية للأسرة، التوسع في طرق التمويل الاستهلاكي، وانتشار العديد من المشكلات الاجتماعية، والتدهور البيئي .

1- انخفاض المقدرة الادخارية للأفراد Reduced saving ability of individual:

يعرف الادِّخار بأنَّه الامتناع عن الإنفاق الحالي على السلع والخدمات، أي الامتناع عن إنفاق جزء من الدخل وتوجيه هذا الجزء غير المستهلك لتكوين رأس المال اللازم لتمويل عملية الاستثمار وتحقيق النمو الاقتصادي .

ولا يكون الادخار محققاً لغرضه الاقتصادي إلا بعد إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، إذ أنه وفق المفهوم الاقتصادي ليس كل امتناع عن الاستهلاك هو ادخار وإنما يختلف باختلاف الغرض الذي خصص من أجله المبلغ المدخر، فإذا كان الغرض من الادخار مواجهة نفقة مقبلة سمي هذا الادخار بالادخار الاحتياطي، أي عدم الاستهلاك الآني للدخل الذي حلَّ محله ادخار آنيّ لتحقيق استهلاك مستقبلي، وفي بعض الأحيان يتحول الادخار الحالي من استهلاك مستقبلي إلى استثمار إذا تحسن دخل الأسرة أو زالت أسباب النفقة المستقبلية، أما إذا كان الادخار لتكوين احتياطي خوفاً من المستقبل فيسمى في هذه الحالة اكتنازاً، وإذا كان الغرض من الادخار زيادة رفاهية الأسرة وتحسين مستوى المعيشة بزيادة دخلها فهو ادخار مثمر ولايمكن بدونه الاستمرار في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تتطلب زيادة في حجم وقيمة التكوين الرأسمالي المحلي. [1]

وفيما يلي الجدول (5.1) يبين لنا متوسط نصيب الفرد السنوي من الدخل المتاح والادخار من عام 2004 ولغاية عام 2010 :

(1): ركاج، يحيى محمد (2005). **أثر العدالة الضريبية على السكان والتنمية في سوريا**. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين ص148

الجدول (5.1) : متوسط نصيب الفرد السنوي من الدخل المتاح والادخار (بالليرة السورية)

السنة	متوسط نصيب الفرد من الدخل المتاح	متوسط الادخار	النسبة
2004	65922	9678	14.68%
2005	76175	10503	13.79%
2006	86623	16227	18.73%
2007	100153	25016	24.97%
2008	119765	34965	29.19%
2009	120423	30465	25.29%
2010	128791	29972	23.27%

المصدر: المجموعة الاحصائية. 2011. سورية: المكتب المركزي للإحصاء

فنلاحظ ارتفاع متوسط نصيب الفرد من الادخار الذي زاد بمعدلات متزايدة بين عامي 2004 و2008 لينخفض في عامي 2009 و 2010 وتنخفض نسبته من متوسط دخل الفرد المتاح، ويعود السبب الرئيسي في انخفاض المقدرة الادخارية للأفراد إلى انخفاض قيمة الدخل الحقيقي وارتفاع تكاليف المعيشة .

ويشير توزع الأسر بحسب شرائح الإنفاق لعام 2009 إلى أن 61% من الأسر تنفق بأقل من متوسط الإنفاق والمقدر 30,826 ل.س وبالتالي هي غير قادرة على الادخار لأن حاجاتها الأساسية لاتزال غير مشبعة، و11% تنفق ضمن المتوسط قد يتحقق عنها مدخرات بسيطة، ليبقى 27.8% من الأسر تنفق بأكثر من المتوسط وهي الشريحة القادرة فعلياً على الادخار .[1]

ومن خلال مقارنة متوسط إنفاق الأسرة الشهري من نتائج مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام 2009 مع متوسط الأجور الشهرية من نتائج مسح قوة العمل لعام 2009 باعتبارها المصدر الرئيسي للدخل وعلى افتراض أن متوسط عدد العاملين في الأسرة اثنان، كما في الجدول (6.1) :

الجدول (6.1) : المتوسط الشهري لأجور وإنفاق الأسرة (بالليرة السورية)

السنة	متوسط الأجور الشهرية التي تتحصل عليها الأسرة	متوسط انفاق الأسرة الشهري
2004	12760	21048
2007	18034	25912
2009	22192	30826

المصدر: من حساب الباحثة باعتماد بيانات مسح قوة العمل، مسح دخل ونفقات الأسرة. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(1): النسب من حساب الباحثة باعتماد مسح دخل ونفقات الأسرة لعام 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فنجد بأن متوسط إنفاق الأسرة في كل سنة يتجاوز بفارق كبير متوسط الأجور الشهرية التي تتحصل عليها الأسرة، وبالتالي لا يمكن لهذه الأسرة أن تحقق أي مدخرات .

ويعود السبب في هذه المفارقة إلى وجود دخول غير مصرح بها للأسرة كدخول الأعمال غير المنظمة أو غير المشروعة، التحويلات الخارجية، السحب من مدخرات سابقة أو القروض لتغطية الإنفاق الحالي، وفي كثير من الأحيان يبقى متوسط إنفاق الأسرة أكبر بكثير من متوسط دخلها المصرح وغير المصرح به، وبشكل عام تتوزع الزيادة في الدخول بشكل أكبر لدى الفئات الغنية القادرة على الادخار وزيادة مدخراتها مقارنةً بالفئات المتوسطة والدنيا ذات الميل المرتفع للاستهلاك التي تكون مقدرتها الادخارية منخفضة أو معدومة، فأي زيادة متوقعة في دخلها ستكون موجهة نحو الإنفاق الاستهلاكي المتزايد أو تدخر بغرض الاستهلاك المستقبلي وليس بغرض الاستثمار والإنتاج، مما سينعكس سلباً على مشاركة الطبقة المتوسطة في عملية التكوين الرأسمالي المحلي وقدرتها على إقامة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بتمويل ذاتي التي تعتبر الركن الأساسي والهام لأي اقتصاد وطني، بالشكل الذي يحسن من أوضاع هذه الطبقة ويرفع من سويتها في المجتمع ويزيد من نسبة مساهمتها في البناء الاجتماعي والاقتصادي .

2- التوسع والتنوع في طرق التمويل الاستهلاكي Expansion and diversification in consumption financing method :

بدأ التمويل الاستهلاكي للأفراد بالتوسع والتنوع كأحد نتائج انخفاض المقدرة الشرائية للأفراد وزيادة متطلبات المعيشة الأساسية منها والكمالية التي أصبح معظمها في عداد الضروريات مع اتساع أفق حاجات الأسرة وزيادة تطلعات أفرادها ورغبتهم في التوسع في الاستهلاك لرفع مستوى معيشة الأسرة أو لمواجهة الظروف الطارئة، الأمر الذي يتعذر عليهم تحقيقه دون اللجوء إلى تمويل خارجي في حال عدم توفر أو كفاية الموارد الذاتية. ويعرف التمويل الاستهلاكي بأنه "العملية التي يهدف المستهلك من خلالها للحصول على التمويل اللازم لعملياته الاستهلاكية على أن يلتزم برد قيمته في وقت لاحق متفق عليه مع الطرف الثاني الممول وبشروط معينة" . [1]

وشهدت عمليات التمويل طفرة نوعية منذ عام 2004 مع بدء المصارف الخاصة عملها في السوق السورية واشتداد المنافسة مع المصارف العامة، فكانت النتيجة تقديم باقة واسعة ومتنوعة من الخدمات المصرفية في

(1): الساعاتي، عبدالرحيم عبدالحميد (2007). *التمويل الاستهلاكي في المملكة العربية السعودية*. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز. **م21، ع1**، ص5

مقدمتها خدمات التمويل الاستهلاكي تحت عنوان زيادة رفاهية الفرد والأسرة .

الجدول (7.1) : قروض الأفراد وإنفاقهم الاستهلاكي (بملايين الليرات السورية) [1]

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010
تسليفات الأفراد المقيمين	176,590	206,746	249,805	308,272	368,230	445,527
الإنفاق الاستهلاكي الخاص	993,118	1,122,666	1,192,230	1,390,933	1,508,579	1,691,479

المصدر: بيانات التسليف من نشرة مصرف سورية المركزي لعام 2010 والإنفاق من المجموعة الاحصائية لعام 2011

ويظهر لنا الجدول (7.1) تطور حجم تسليفات الأفراد وإنفاقهم، وقد بلغ حجم تسليفات المصارف المحلية بالليرة السورية للأفراد المقيمين من قروض وسلف 368,230 مليون ل.س في نهاية عام 2009 بمعدل نمو قدره 27.13% عن عام 2005، في الوقت الذي بلغ فيه نمو حجم الإنفاق الاستهلاكي الخاص لنفس الفترة 12.98% ، فنلاحظ بأن حجم التسليفات ارتفع بمعدل أكبر من نمو الإنفاق الاستهلاكي .

مما يشير إلى أن العمليات الائتمانية قد أصبحت أسلوباً أساسياً من أساليب المعيشة، خاصةً بين محدودي الدخل غير القادرين على توفير جزء من دخولهم وإن استطاعوا فإن هذه الوفورات تفقد قوتها الشرائية مع الزمن في ظل جمود الأجور وارتفاع تكاليف المعيشة لتأمين احتياجاتهم، مما يجعلهم ضحية عمليات الاقتراض نتيجة للمغالاة فيها، فنجد البعض يسدد أكثر من قرض في نفس الوقت جراء تقاعسهم في تنظيم شؤونهم المالية وترتيب أولويات الإنفاق وفق احتياجاتهم المعيشية بما يوازي مواردهم المالية، أو نتيجة للإسراف في الطلب على السلع الكمالية والترفيهية رغبةً في محاكاة وتقليد الشرائح الأعلى في الإنفاق مما يترك أثراً بالغ الخطورة على أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية نتيجة امتصاص القروض لدخولهم بشكل تدريجي.

أما على مستوى الاقتصاد الوطني، تكمن المشكلة في أن التوسع في عمليات التمويل الاستهلاكي يقابلها ضعف في الإنتاجية وعدم القدرة على مواكبة متطلبات السوق المحلية مما يؤدي إلى ارتفاع مستويات الطلب الاستهلاكي وبالتالي زيادة الاعتماد على الاستيراد وتفاقم معدلات التضخم الأمر الذي يزيد من سوء توزيع الدخل ويبقى أصحاب الدخل المحدود ضمن حلقة القروض الاستهلاكية المفرغة . [(2)]

ملاحظة : المصارف المحلية تشمل المصارف العامة والخاصة دون الاسلامية التي بدأت العمل في سوريا عام 2008 .

(2): الرفاعي، منير (2008). *التسهيلات المصرفية هل تنذر بالإفلاس*. المجلة الاقتصادية، **العدد 348**

3- المشكلات الاجتماعية Social problems :

أدى نمط الحياة الجديد الذي فرضته الثقافة الاستهلاكية على مجتمعنا كغيره من مجتمعات الدول النامية إلى الكثير من المخاطر نتيجة للممارسات السلبية في كيفية التفاعل والتعايش مع هذا النمط الجديد في ظل التدفق الحر والمستمر للمعلومات عن عادات وطرق معيشة الثقافات الأخرى بما تحمله من صور ورموز تنتمي لهذه الثقافات الغريبة قد لا تناسب مجتمعنا وما يرتبط بها من دلالات الرفاهية والمتعة، مما أوجد حالة من حب التملك وتقليد الآخرين تجسدت في خلق رغبات واحتياجات مصطنعة غير ضرورية قد لا تتفق مع حاجات الأسرة وأوضاعها المعيشية، تسببت في تراكم الضغوط الاجتماعية والاقتصادية على الأسرة، الأمر الذي أدى إلى انتشار العديد من الأمراض الاجتماعية، منها :

- **الطلاق :**

يعتبر سوء ادارة ميزانية الأسرة واختلاف الزوجين في تحديد حاجات الأسرة وترتيب أولوية الإنفاق عليها والإخلال بها أحد الأسباب المؤدية لحدوث الطلاق،[1] وفي محافظة اللاذقية ارتفع عدد حالات الطلاق بين عامي 2004 و 2009 من 799 إلى 1,314 حالة بمعدل 12.89% [2] نتيجة لتراكم الضغوط المادية والاجتماعية وما يرافقها من توتر وضغوط نفسية تتعرض لها الأسرة بسبب عدم كفاية الموارد المالية لتأمين احتياجاتها أو إسراف أحد الزوجين في الإنفاق والمغالاة في متطلبات المعيشة .

- **الهجرة بنوعيها الداخلية والخارجية :**

الهدف من الهجرة تحسين مستوى المعيشة وزيادة الرفاهية، بالبحث عن فرص عمل بدخل أفضل، أو بدعم المعارف والخبرات التي تمكن الأفراد من تطوير إمكاناتهم ومهاراتهم وتطوير عملهم وبالتالي زيادة مستوى رفاهيتهم. وغالباً تتحول هذه الهجرة إلى هجرة دائمة مع التعود على مستوى معين من الدخل والمعيشة لا يتوفر في مجتمعنا. وينتج عن هذه الهجرة انتقال أسر الأفراد المهاجرين إلى نمط استهلاكي مختلف عن بيئتهم من خلال تقديم الدعم المادي للأسرة من جهة، ونقل الأفراد لأسلوب الحياة في البلد الجديد إلى ذويهم عن طريق الزيارات، الهدايا والأحاديث عن مميزات الحياة الجديدة .

---

(1): الجهني، سميرة (2008). **عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين لمسؤولياتهم الأسرية**. ص64. كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة: المملكة العربية السعودية

(2): الأرقام والمعدلات من حساب الباحثة باعتماد بيانات المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

- **التفكك الأسري وضعف العلاقات الاجتماعية :**

أدى انشغال الأسرة بتوفير الدخل اللازم لتأمين متطلبات أفرادها المتزايدة لضمان حياة أفضل، وانتشار روح الفردية التي تغذيها الثقافة الاستهلاكية إلى ضعف العلاقات الأسرية والتواصل الاجتماعي مع الأقارب والأصدقاء وحتى ضمن أفراد البيت الواحد، فانشغال رب الأسرة بأكثر من عمل في نفس الوقت وعمل الأم أيضا في معظم الأحيان، أثر سلباً على تربية الأطفال وأدى إلى فقدان وزوال الكثير من العادات والممارسات الاجتماعية التي كانت سائدة من قبل، فأوقات الفراغ أصبحت لمشاهدة البرامج التلفزيونية أو العمل على برامج الكومبيوتر وتصفح الانترنت، فمعظم المنازل أصبح فيها أكثر من تلفاز وأكثر من جهاز كومبيوتر بحاجة إلى الإنفاق المستمر على الصيانة والتحديث .

4- التدهور البيئي Environmental Deterioration:

أدى تزايد عدد السكان مع محدودية الموارد الطبيعية، واعتماد أساليب الإنتاج غير المستدام الذي ساهم في نشر أنماط معيشية غير مستدامة قائمة على التحديث والتطوير الدائم لإشباع الحاجات والرغبات الإنسانية المتزايدة، إلى جعل الاستهلاك يشكل خطورة كبيرة على البيئة وعملية التنمية البيئية خصوصاً في ضوء الآليات الحديثة المتبعة من قبل الدول الصناعية لضمان رفع معدلات الاستهلاك السلعي وذلك بالعمل على خفض مدة بقاء السلعة لكي يزيد الاستهلاك، يجب أن تنقص باطراد مدة بقاء ما يستهلك من سلع سواء بخفض مستوى المواد المستخدمة من حيث الكم أو من حيث الكيف، أو أن يسفر التقدم التقني مقروناً بتقلبات الأذواق التي تخلق عن تسريع ظاهرة التقادم " . [1]

الأمر الذي يترتب عليه خفض متوسط بقاء السلع وتزايد وتيرة الاستهلاك وارتفاع معدلات الإنتاج وما يرافقه من هدر للموارد، إضافة إلى ما تدعمه السلوكيات الاستهلاكية الجديدة من التخلص من السلع المملوكة القديمة واقتناء الجديد .

هذه الآليات الحديثة المتبعة لزيادة معدلات النمو الاقتصادي أدت إلى تفاقم الاختلال البيئي وما يرافقه من تدهور بيئي بالاستغلال الجائر للموارد الطبيعية وهدرها وتبديد مصادر الطاقة دون حماية حقوق الأجيال القادمة، فضلاً عما تسببه انبعاثات المعامل ومخلفات الإنتاج من اتساع ثقب الأوزون وارتفاع درجة حرارة الأرض والتزايد المستمر في درجات تلوث الهواء والماء وتدمير الغابات والتصحر، وتراكم النفايات ومخلفات

---

(1): بيلت، جان ماري (1994). **عودة الوفاق بين الإنسان والطبيعة**. ص 42. الكويت: سلسلة المعرفة

الاستهلاك التي قد تكون سامة خطيرة أو لا يمكن معالجتها أو تدويرها وبالتالي انعكاس كل هذا على صحة الإنسان وحياته .

ويبين لنا الجدول (8.1) المتوسط اليومي لكمية النفايات الصلبة المتولدة في مدينة اللاذقية بين عامي 2005 و 2010 :

الجدول (8.1) : متوسط كمية النفايات الصلبة والمنزلية المتولدة يومياً بالطن

السنة	النفايات الصلبة	النفايات المنزلية
2005	126	84
2006	165	98
2007	187	109
2008	252	120
2009	270	126
2010	385	179

المصدر: مديرية النظافة باللاذقية

فنلاحظ بأنه في عام 2006 وصل المتوسط اليومي لحجم النفايات الصلبة في مدينة اللاذقية إلى 165 طن منها 98.550 طن نفايات منزلية وقدرت نسبة النفايات التي يمكن معالجتها وطمرها بـ 82.2%، وارتفع حجم هذا المتوسط في عام 2009 إلى 270 طن بمعدل 12.96% منها 126 طن نفايات منزلية بمعدل 7.26% وانخفضت نسبة النفايات التي يمكن معالجتها وطمرها إلى 63.04% مما يعني ارتفاع نسبة النفايات المتراكمة التي لا يمكن التخلص منها .

وهذا يتطلب اعتماد سياسات وبرامج فعلية للحد من تراكم هذه النفايات ومصادر التلوث البيئي الأخرى بتحول الدول الصناعية من نمط الإنتاج المتبع والمدمر للبيئة والذي تنعكس آثاره مباشرةً على الدول النامية ومنها سورية إلى نمط الإنتاج النظيف والقبول العملي لمفهوم التنمية المستدامة، والعمل على الحد من انتشار السلع الملوثة والسلع منخفضة الجودة وفرض الضرائب على استهلاك السلع الضارة بالبيئة ووضع الشروط المقيدة لإنتاجها، ورفع وعي المستهلك بكيفية اختيار السلع والاستهلاك بالشكل الذي يقابل احتياجاته الفعلية بالكامل دون الإضرار البيئة وتهديد النظام البيئي .[1]

(1): الرحماني، اقبال (1999). الهدر الاستهلاكي في المجتمعات الغنية، مجلة العلوم الاجتماعية، **م27، ع1**

الفصل الثانـي

دراسـة تـغير نـمط إنفاق الأسـرة الاسـتـهلاكي فـي مـحافظـة الـلاذقيـة

المبحث الأول : دراسـة تـغير نـمط الإنفاق الاسـتـهلاكي الكلي

المبحث الثاني : دراسـة تـغير نـمط الإنفاق الاسـتـهلاكي الغذائي

المبحث الثالث : دراسـة تـغير نـمط الإنفاق الاسـتـهلاكي غير الغذائي

مقدمـه:

تعتبر التغيرات التي تطرأ على إنفاق الأسرة الشهري وبنوده المختلفة مؤشراً هاماً لفهم نمط وطبيعة إنفاق الأسرة الشهري على السلع والخدمات المتنوعة وبالتالي نمط معيشتها.

حيث أدت التطورات الاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع السوري في السنوات الأخيرة ضمن إطار التحول من الاقتصاد المخطط إلى اقتصاد السوق الاجتماعي إلى حدوث تغيرات كبيرة في نمط إنفاق الأسرة، سنتعرف عليها من خلال عرض وتحليل لنتائج مسوحات دخل وإنفاق الأسرة الصادرة عن المكتب المركزي للإحصاء للأعوام 2004، 2007، 2009، لما توفره من قاعدة بيانات اقتصادية واجتماعية متكاملة، للتعرف على :

- مستويات دخل الأسرة ومصادره وانعكاسه على أوجه إنفاق الأسرة .
- توزع السكان على فئات الإنفاق المختلفة ومدى عدالة هذا التوزع .
- أوجه الاختلاف في نمط إنفاق الأسرة بين المدينة والريف .
- كيفية توزع إنفاق الأسرة بين المجموعات الإنفاقية المختلفة والأهمية النسبية لكل منها .
- أحجام وأنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة وعلاقته بالمؤشرات التنموية .

وذلك بهدف تقديم تصور عن مستوى المعيشة الذي وصلت إليه الأسرة في محافظة اللاذقية بالنسبة للقطر، والتعرف على أهم الأسباب التي أدت إلى هذا التغير والنتائج المترتبة عليه .

2-1 المبحث الأول: دراسة تغير نمط الإنفاق الاستهلاكي الكلي :

يصنف إنفاق الأسرة الشهري على احتياجاتها الضرورية والكمالية كوحدة معيشية استهلاكية إلى نوعين من البنود : [1]

- بنود ثابتة : وهي بنود يتضمنها إنفاق الأسرة كل شهر وإن اختلفت قيمة بعضها من شهر لأخر بشكل بسيط إلا أنها تبقى بنود ثابتة شهرياً، مثل : الطعام، الإيجار الشهري المقدر، المواصلات وغيرها .
- بنود متغيرة : وهي بنود تختلف من شهر لأخر أي لا تتكرر بشكل شهري وغالباً ما يكون حجم الإنفاق عليها مختلف في كل مرة، مثل : النفقات الطبية، اللباس، الصيانة والإصلاح وغيرها .

وشهد إنفاق الأسرة السورية تغيراً كبيراً وتحولاً في نمط الإنفاق نتيجة التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الأخيرة .

ونبدأ بالتعرف على التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة الكلي على مستوى القطر الذي سجل متوسط إنفاق شهري 21,048 ل.س لعام 2004، وارتفع في عام 2007 بمعدل نمو سنوي إلى 7.7% إلى 25,912 ل.س، أما في عام 2009 فقد وصل متوسط إنفاق الأسرة إلى 30,826 ل.س بمعدل نمو 9.48% عن عام 2007 . [2]

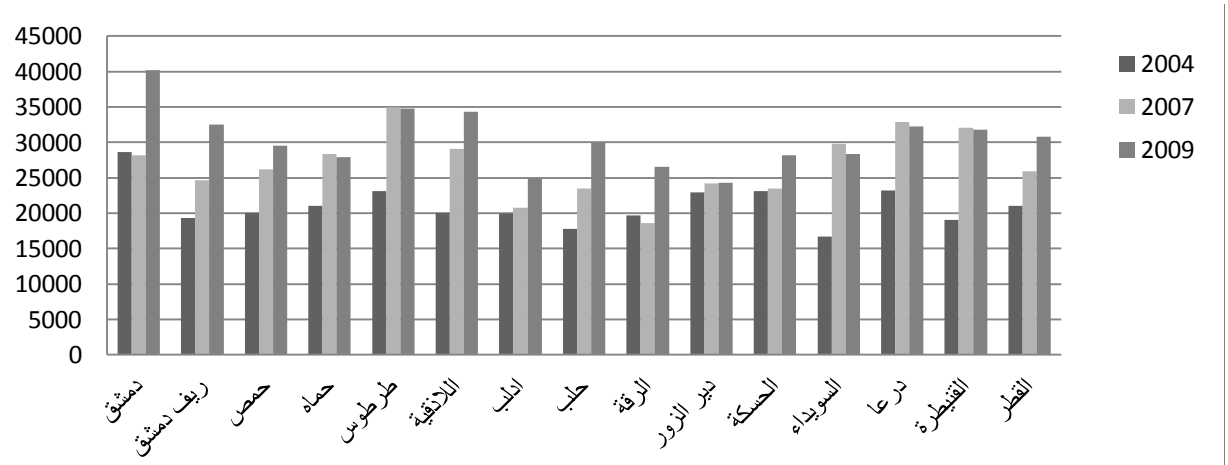

الشكل (1.2) : متوسط إنفاق الأسرة الكلي الشهري حسب المحافظات للأعوام 2004، 2007، 2009

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(1): عشري، صفاء. **الأثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الإتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة**. ص93. مرجع سبق ذكره،

(2): بيانات مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ونلاحظ من الشكل (1.2) الذي يبين متوسط إنفاق الأسرة الشهري الكلي للمحافظات، تقارب متوسط إنفاق الأسرة بين محافظات المنطقة الواحدة والتي تتميز كل منها بظروف ومستويات معيشة متشابهة وبالتالي نمط إنفاق واحد تقريباً، بما يعكس بدوره تبايناً في مؤشرات التنمية والتحضر بين المحافظات .

فمتوسط إنفاق الأسرة في المنطقة الشمالية الشرقية بقي الأقل على مستوى القطر، ويقترب إنفاق المنطقة الوسطى من متوسط القطر تليها المنطقة الجنوبية، في حين أن متوسط إنفاق الأسرة في الساحل بقي الأعلى على مستوى القطر خلال المسوحات الثلاثة، حيث بلغ متوسط إنفاق الأسرة في محافظة اللاذقية 20,051 ل.س لعام 2004، وارتفع بمعدل 14.95% في عام 2007 إلى 29,042 ل.س، وبمعدل 9.04% ليصل إلى 34,296 ل.س عام 2009 . [1]

2-1-1 تغير توزع الإنفاق الاستهلاكي بحسب شرائح الإنفاق :

كان من أبرز نتائج النمو الاقتصادي السوري في السنوات الأخيرة ارتفاع مستوى إنفاق الأسرة حيث انتقلت الأسر من فئات الإنفاق الأقل إلى فئات إنفاق أعلى نتيجة زيادة الدخل، ولكن جزء من هذه الزيادة يعود إلى ارتفاع معدل التضخم وانخفاض قيمة الدخل الحقيقي للأسرة مما كان سبباً في تراجع مستوى معيشة الأسرة وعدم شعورها بالنمو الاقتصادي الذي لم ينعكس على الحجم الحقيقي للسلع والخدمات التي تحصل عليها الأسرة، حيث قدر معدل التضخم 10.4% لعام 2004 ليرتفع إلى 12% عام 2007 ثم عاد وانخفض إلى 3.2% في عام 2009 في حين أن معدل النمو الاقتصادي بلغ 6.9% عام 2004 وانخفض إلى 5.7%، 5.6% في عامي 2007 و 2009 على الترتيب . [2]

ويبين لنا الجدول (1.2) تغير توزع الأسر في سورية وفي محافظة اللاذقية خلال الأعوام 2004، 2007، 2009 وانتقال الأسر إلى شرائح إنفاق أعلى مع ارتفاع متوسط الإنفاق وتغير توزع الأسر بحسب هذه الشرائح خلال المسوحات الثلاثة :

---

(1): بيانات مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(2): **تقرير الاستثمار الرابع في سورية**. (2009). ص 16. سورية: هيئة الاستثمار السورية

الجدول (1.2) : التوزع النسبي للأسر بحسب فئات الإنفاق الشهري الكلي

فئات الإنفاق	اللاذقية			القطر		
	2004	2007	2009	2004	2007	2009
< 7000	4.90%	2.19%	0.00%	5.80%	1.68%	0.50%
8000 - 7001	3.45%	0.58%	0.70%	3.42%	1.21%	0.40%
9000 - 8001	3.91%	1.17%	1.40%	3.84%	1.35%	0.60%
10000 - 9001	4.09%	1.17%	1.40%	4.51%	1.73%	0.70%
12000 - 10001	11.28%	3.22%	0.70%	9.88%	4.84%	2.20%
14000 - 12001	10.54%	4.53%	4.10%	10.01%	6.82%	4.30%
16000 - 14001	9.90%	5.12%	3.40%	9.62%	8.86%	6.20%
18000 - 16001	8.35%	5.70%	7.50%	8.42%	8.82%	6.30%
20000 - 18001	7.08%	6.87%	4.80%	6.98%	8.07%	6.90%
25000 - 20001	13.59%	19.01%	13.60%	12.48%	17.69%	18.00%
30000 - 25001	7.77%	17.11%	10.90%	7.97%	12.15%	14.90%
35000 - 30001	4.49%	10.53%	12.90%	5.07%	8.51%	11.00%
40000 - 35001	3.51%	7.02%	9.50%	3.21%	5.48%	7.70%
50000 - 40001	3.63%	8.19%	15.00%	4.03%	6.60%	8.70%
> 50000	3.51%	7.60%	14.30%	4.72%	6.17%	11.40%
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%

المصدر: مسوحات دخل ونفقات الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فنجد أنه مع ارتفاع متوسط إنفاق الأسرة الشهري على مستوى القطر من 21,048 ل.س إلى 25,912 ل.س بين عامي 2004 و2007، انخفضت نسبة الأسر التي تنفق ضمن شريحة متوسط الإنفاق بمقدار بسيط من 12.48% إلى 12.15% واستمرت النسبة في الانخفاض في عام 2009 إلى 11% مع ارتفاع متوسط الإنفاق إلى 30,826 ل.س .

أما بالنسبة لمحافظة اللاذقية، ارتفعت نسبة الأسر التي تنفق ضمن شريحة متوسط الإنفاق بين عامي 2004 و 2007 من 13.95% إلى 17.11% مع ارتفاع متوسط الإنفاق من 20,051 ل.س إلى 29,042 ل.س، لتنخفض النسبة في عام 2009 إلى 12.9% عند متوسط إنفاق 34,296 ل.س .

ومما سبق نلاحظ أنه مع اختلاف متوسط الإنفاق بين محافظة اللاذقية والقطر خلال المسوحات الثلاثة إلا أن نسبة الأسر التي تنفق ضمن شريحة متوسط الإنفاق كانت قريبة وانخفضت في كل منهما في عام 2009 .

وترافق انتقال الأسر إلى فئات إنفاق أعلى مع تغير في هيكل مصادر الدخل وتمويل الإنفاق، كما يبين لنا الجدول (2.2) :

الجدول (2.2) : التوزع النسبي للأسر حسب مصادر الدخل

مصادر الدخل	اللاذقية		القطر	
	2004	2009	2004	2009
رواتب وأجور نقدية	44.5%	52.1%	40.04%	52.9%
أجور ومزايا عينية	0.45%	0.1%	0.15%	0.2%
دخول من أرباح وفوائد ممتلكات	39.45%	34.7%	37.7%	30.8%
بيع ممتلكات	1.07%	1.32%	0.46%	2.56%
تحويلات مساعدات وهبات	3.33%	6.1%	6.57%	6.5%
سحب قروض	2.54%	1.06%	3.93%	1.15%
سحب من مدخرات	1.47%	1.16%	2.63%	2.61%
مصادر أخرى	7.19%	3.36%	8.53%	3.28%
المجموع	100%	100%	100%	100%

المصدر: مسوحات دخل ونفقات الأسرة للأعوام 2004، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

حيث ارتفعت نسبة الأسر التي تعتمد على الرواتب والأجور النقدية كمصدر أساسي للدخل على مستوى القطر بين عامي 2004 و 2009 من 40.4% إلى 52.9%، بينما تراجعت نسبة الاعتماد على الدخول المتحصلة من الأعمال الحرة وإيرادات الأملاك من الأرباح والفوائد التي تعتبر المصدر الثاني للدخل من 37.7% إلى 30.8% لنفس الفترة، وزادت نسبة الأسر التي تعتمد بيع الممتلكات كمصدر للدخل من 0.46% إلى 2.56%، وتراجعت نسبة الاعتماد على القروض من 3.93% إلى 1.15%، أما نسبة السحب من المدخرات والاعتماد على التحويلات الداخلية والخارجية فلم يطرأ عليها تغير يذكر.

وكذلك بالنسبة لمحافظة اللاذقية ارتفعت نسبة الأسر التي تعتمد على الرواتب والأجور النقدية كمصدر أساسي للدخل بين عامي 2004 و 2009 من 44.5% إلى 52.1%، وانخفضت نسبة الدخل المتحصل عليه من الأرباح والفوائد من 39.45% إلى 34.7%، مما يشير إلى تراجع الاستثمارات، وارتفعت نسبة الاعتماد على تحويلات المساعدات والهبات من 3.33% إلى 6.1% .

وباعتبار الإنفاق مؤشر أكثر دلالة على مستوى معيشة الأسرة على المدى الطويل من الدخل الحالي خاصةً وأنه يخفف من أثر التغير والتذبذب في تدفقات الدخل، إضافةً إلى أن الأفراد عادةً ما يحجمون عن الإفصاح

بدخولهم الحقيقية في حين لايمانعون في الكشف عن نمطهم الاستهلاكي [1]

فقد تم تقسيم الأسر إلى عشر شرائح تتضمن كل شريحة 10% من الأسر مرتبة تصاعدياً بحسب نسب الإنفاق على اعتبار أن نصيب كل شريحة سكانية من إجمالي الإنفاق يجب أن يعادل نسبة هذه الشريحة من السكان، وتعتبر هذه الطريقة من الأساليب الهامة المتبعة للتعرف على مدى سوء توزع الإنفاق في المجتمع ومتابعة تغير نصيب الشرائح السكانية العشرة من الإنفاق، وتغير نصيب الشريحة السكانية الأغنى إلى الشريحة السكانية الأفقر من الإنفاق حيث يتحسن توزع الإنفاق بين شرائح المجتمع كلما زاد نصيب الشريحة الأولى الأفقر وانخفض نصيب الشريحة الأخيرة الأغنى من الإنفاق .

ويبين لنا الجدول (3.2) تغير نصيب الشرائح السكانية من الإنفاق على مستوى القطر وفي محافظة اللاذقية بين عامي 2004 و 2009 :

الجدول (3.2) : نصيب الأسرة من الإنفاق الشهري حسب الشرائح السكانية العشرة (بالليرة السورية)

الشريحة	اللاذقية				القطر			
	2004		2009		2004		2009	
	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة
1	1414	0.95%	11113	3.20%	1490	1%	11208	3.64%
2	4689	3.15%	16718	4.90%	4470	3%	15725	5.10%
3	7919	5.32%	19953	5.80%	7450	5%	18651	6.05%
4	11522	7.74%	22818	6.60%	10430	7.10%	21406	6.90%
5	14484	9.73%	25885	7.50%	13410	9%	24203	7.90%
6	15943	10.71%	29433	8.60%	16391	10.5%	27232	8.80%
7	22820	15.33%	33715	9.90%	19371	13.5%	30919	10 %
8	21540	14.47%	39246	11.40%	22351	14.98%	35981	11.70%
9	23579	15.84%	48596	14.20%	25331	17%	44257	14.40%
10	24948	16.76%	95452	27.90%	28311	19%	78679	25.52%
المجموع	148857	100%	342929	100%	149005	100%	308261	100%

المصدر: مسوحات دخل ونفقات الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ونلاحظ أنه انخفضت نسبة إنفاق أغنى 10% من السكان إلى نسبة إنفاق أفقر 10% بين عامي 2004 و 2009 على مستوى القطر من 19 إلى 7 مرة، إلا أن الشريحة السكانية التي تنفق بمقدار حصتها الحقيقية من الإنفاق تراجعت من الشريحة السادسة إلى السابعة، أي أن نسبة الأسر التي تنفق بأقل من حصتها

(1): دفراوي، محمد وأخرون (2008). **خصائص دخل الأسرة وعلاقتها بخصائص المسكن**. ص9. مرجع سبق ذكره

الحقيقية ارتفعت من 50% إلى 60% تقريباً .

وكذلك في محافظة اللاذقية انخفضت نسبة إنفاق أغنى 10% من السكان إلى نسبة إنفاق أفقر 10% بين عامي 2004 و 2009 من 17.6 إلى 8.72 مرة، وتراجعت الشريحة التي تنفق تقريباً بمقدار حصتها الحقيقية من الشريحة السادسة إلى الشريحة السابعة، مما يشير إلى أن 60% من الأسر في محافظة اللاذقية لايزالون غير قادرين على تأمين احتياجاتهم الأساسية والتمتع بمستوى معيشي لائق .

وهنا تكمن أهمية قياس مدى التجانس في توزع الإنفاق بين الشرائح السكانية باستخدام مؤشرين هامين وهما:

1- منحنى لورنز :

يوضح منحنى لورنز العلاقة الرياضية بين النسب التراكمية للسكان حسب مستويات إنفاقهم المرتبة تصاعدياً والنسب التراكمية للإنفاق الذي تقوم به كل شريحة مقابلة للسكان. [1]

فكلما زادت درجة اللامساواة بين مستويات الإنفاق كان المنحنى مقعراً نحو الأسفل، وكلما كان التوزيع أكثر عدالة اقترب المنحنى من خط التساوي حتى الانطباق حيث تتساوى عند كل نقطة النسبة التراكمية للسكان مع حصتها التراكمية من الإنفاق.

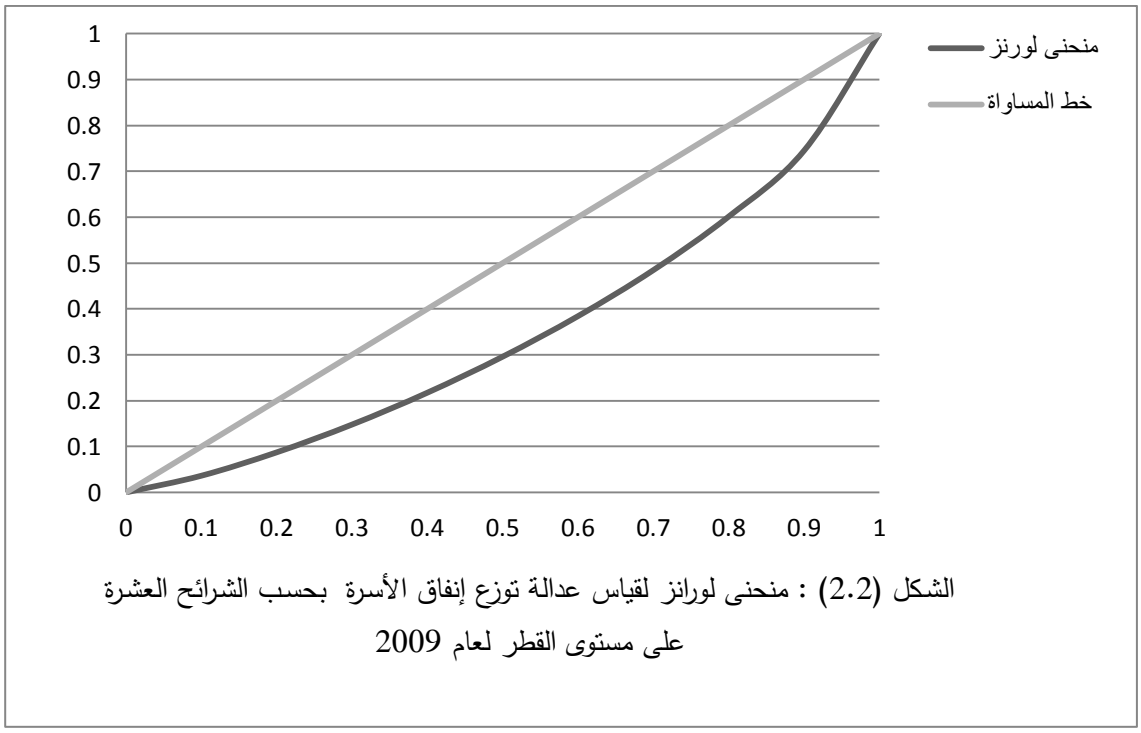

الشكل (2.2) : منحنى لورانز لقياس عدالة توزع إنفاق الأسرة بحسب الشرائح العشرة على مستوى القطر لعام 2009

المصدر: مسح دخل وإنفاق الأسرة للعام 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(1): علي، علي عبدالقادر (2007). *مؤشرات قياس عدم العدالة في توزيع الإنفاق الاستهلاكي*. مجلة جسر التنمية. **العدد 66**، ص 5 .

وتدلنا درجة تقعر منحنى لورنز كما في الشكل (2.2) إلى أن توزع الإنفاق بين الشرائح السكانية العشرة على مستوى القطر لعام 2009 يتصف بدرجة منخفضة من اللامساواة .

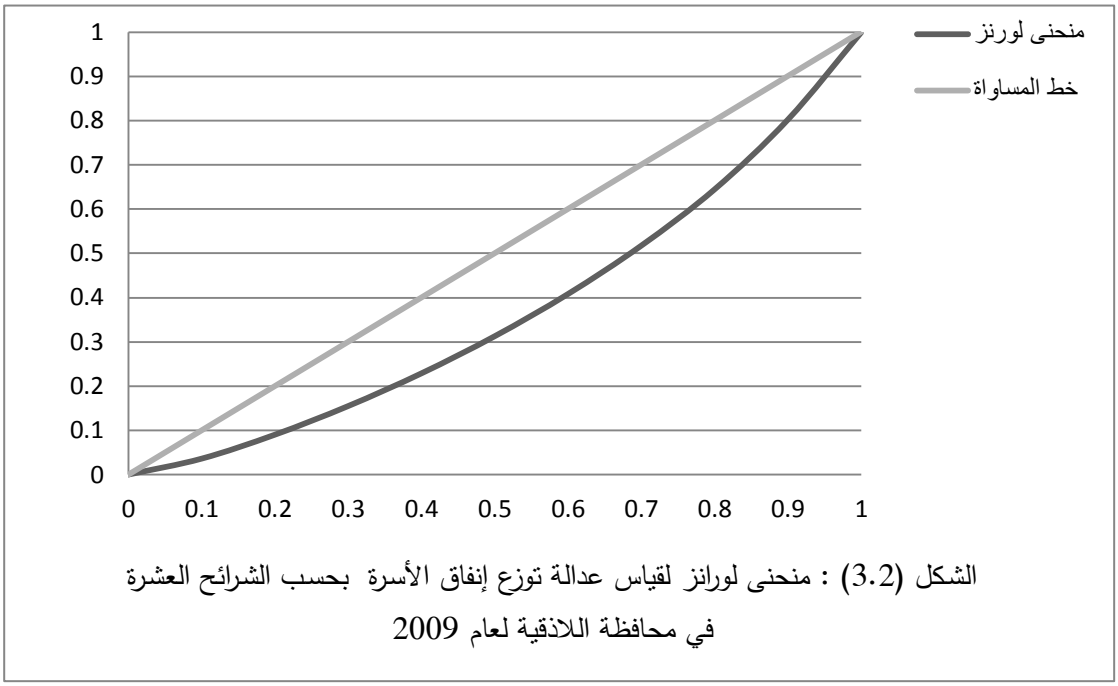

الشكل (3.2) : منحنى لورانز لقياس عدالة توزع إنفاق الأسرة بحسب الشرائح العشرة في محافظة اللاذقية لعام 2009

المصدر: مسح دخل وإنفاق الأسرة للعام 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ومن الشكل (3.2)، يشير منحنى لورنز إلى أن توزع الإنفاق بالنسبة لمحافظة اللاذقية يتصف أيضاً بدرجة منخفضة من اللامساواة .

2- معامل جيني :

يعتبر معامل جيني الذي يعتمد على منحنى لورنز من أكثر مؤشرات قياس عدالة التوزيع استخداماً خصوصاً عند إجراء المقارنات الدولية .

ويعرف بأنه "نسبة المساحة المحصورة بين منحنى لورنز ووتر المثلث إلى إجمالي مساحة المثلث".[1]

ويتم حساب قيمة معامل جيني من العلاقة التالية :

$$G = 1 - \sum_{i=0}^{n-1}(P_{i+1} - P_i)(L_{i+1} + L_i) \qquad : (1.2)$$

P : النسبة التراكمية للسكان

L : النسبة التراكمية للإنفاق

(1): علي، علي عبدالقادر (2007). *مؤشرات قياس عدم العدالة في توزيع الإنفاق الاستهلاكي*. مرجع سبق ذكره. ص8

وتؤكد قيم معامل جيني كما توصلنا سابقاً من خلال منحنى لورنز إلى أن توزع الإنفاق بين الشرائح السكانية العشرة للإنفاق لعام 2009 على مستوى القطر وفي محافظة اللاذقية يتمتع بدرجة منخفضة من اللامساواة تبلغ 0.30 و 0.32 على الترتيب، وهي قيم أقل من المعدل الوسطي الدولي البالغ 0.36 . [1]

2-1-2 مقارنة تغير الإنفاق الاستهلاكي بين المدينة والريف :

يختلف مستوى إنفاق الأسرة الكلي بين المدينة والريف على مستوى القطر تبعاً لاختلاف مستوى المعيشة بينهما، ويبقى مستوى إنفاق الأسرة الكلي في المدينة أعلى منه في الريف، كما نجد من الجدول (4.2) :

الجدول (4.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري الكلي في المدينة والريف (بالليرة السورية)

الإنفاق الكلي	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
اللاذقية	21364	19720	20051	28258	30769	29042	38451	29124	34296
القطر	22292	18503	21048	26572	24267	25912	33483	27336	30826

المصدر مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

في عام 2004 كان متوسط إنفاق الأسرة الكلي على مستوى القطر في المدينة 22,292 ل.س، وارتفع المتوسط في عام 2007 إلى 26,572 ل.س بمعدل نمو سنوي 6.4% عن عام 2004، وفي عام 2009 استمر في الارتفاع إلى 33,483 ل.س بمعدل 13% عن عام 2007 .أما في الريف كان متوسط إنفاق 18,503 ل.س لعام 2004، وارتفع في عام 2007 إلى 24,267 ل.س بمعدل 10.38% عن عام 2004، ليصل إلى 27,336 ل.س في عام 2009 مرتفع بمعدل نمو 6.3% عن عام 2007 .

وبالنسبة لمحافظة اللاذقية ارتفع متوسط إنفاق الأسرة الكلي في المدينة بين عامي 2004 و 2007 من 21,364 ل.س إلى 28,258 ل.س بمعدل نمو 10.75%، وارتفع في عام 2009 إلى 38,451 ل.س بمعدل 18.03% عن عام 2009 .

وفي ريف اللاذقية سجل متوسط إنفاق الأسرة لعام 2007 ارتفاعاً بمعدل 18.67% عن عام 2004 من 19,720 ل.س إلى 30,769 ل.س، وانخفض في عام 2009 إلى 29,124 ل.س بمعدل 2.67% .

---

(1): قيم معامل جيني من حساب الباحثة من بيانات مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام 2009 الصادر عن المكتب المركزي للاحصاء

دلالة قيمة معامل جيني : < 0.368 يتصف التوزع بدرجة منخفضة من اللامساواة

0.37 – 0.48 يتصف التوزع بدرجة متوسطة من اللامساواة

> 0.48 يتصف التوزع بدرجة مرتفعة من اللامساواة

ومما سبق نلاحظ بأن إنفاق الأسرة في ريف اللاذقية حقق معدلات نمو مرتفعة عن المدينة بين عامي 2004 و 2007، ليعود وينخفض المعدل في عام 2009 ويعود هذا الأمر إلى أسباب عديدة منها انخفاض مستوى الدخل في الريف عن المدينة، وضعف مستوى الخدمات المقدمة في الكثير من الأرياف وتمركزها في المدينة، ولأسباب عديدة أخرى تتلخص جميعها في تراجع مؤشرات التنمية في الريف عن المدينة بشكل عام.

2-2 المبحث الثاني: دراسة تغير نمط الإنفاق الاستهلاكي على السلع الغذائية :

يحتل الإنفاق الغذائي في سورية كغيرها من الدول النامية المرتبة الأولى والأساسية من إنفاقها الكلي، ويتأثر كبقية بنود الإنفاق الأخرى بالعوامل الاقتصادية والخصائص الديموغرافية والاجتماعية للأسرة، وتعتبر نسبة إنفاق الأسرة الغذائي في سورية من النسب المرتفعة جداً والمستمرة في الارتفاع عن السنوات السابقة حيث وصلت في عام 2009 إلى 45.65% .

ويشير مؤشر قياس مستوى المعيشة المبني على قانون أنجل إلى أن مستوى المعيشة يصبح سيئاً مع تجاوز الإنفاق الغذائي نسبة 45% من الإنفاق الكلي وهذه النسبة لاتتجاوز 20% في الدول المتقدمة [1]

مما يعني بأن مستوى معيشة الأسرة في سورية أصبح سيئاً في عام 2009 مع وصول نسبة الإنفاق الغذائي إلى 45% والتي تمثل الفئة الثالثة والأخيرة . [2]

وبالتالي يترتب على الحكومة المعالجة السريعة والعمل على تحقيق التناسب بين مستوى الدخول وقيمة السلة الغذائية، ومساعدة الأسر على ترشيد إنفاقها الغذائي بما يحسن من نوعيته ومستواها ويخفض من الهدر .

ومن خلال مقارنة معدل نمو متوسط إنفاق الأسرة الكلي مع معدل نمو كل من متوسط إنفاقها الغذائي وغير الغذائي، نلاحظ أنه بين عامي 2004 و2009 كان معدل النمو السنوي لمتوسط إنفاق الأسرة الغذائي على مستوى القطر 11.54% أكبر من نمو إنفاقها الكلي والبالغ 9.29% ومن نمو إنفاقها غير الغذائي 7.63%، وبالتالي يمكن القول بأن الزيادة الحاصلة في متوسط إنفاق الأسرة تعود إلى زيادة إنفاقها الغذائي بشكل أساسي، على عكس ما هو عليه الأمر في الدول المتقدمة التي تزداد فيها حصة الإنفاق غير الغذائي من الإنفاق الكلي .

أما على مستوى محافظة اللاذقية تشير نسبة إنفاقها الغذائي 39.5% لعام 2009 والتي تنتمي إلى الشريحة الثانية لقياس مستوى المعيشة، إلى أن المحافظة تتمتع بمستوى معيشي متوسط، وكان معدل نمو إنفاق الأسرة الغذائي 13.69% قريب من معدل نمو إنفاقها غير الغذائي 14.5% بين عامي 2004 و

---

(1): **التقرير النهائي مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية 2009/ 2010** (2010). ص26 . فلسطين: الجهاز المركزي للاحصاء

ملاحظة: تم تقسيم مؤشر مستوى المعيشة بحسب قانون أنجل إلى ثلاثة مستويات بحسب نسبة الإنفاق الغذائي من الإنفاق الكلي

المستوى الأفضل: النسبة أقل من 30%

المستوى المتوسط: تتراوح النسبة بين 30-44%

المستوى الأسوء: تتجاوز النسبة 45%

2009، وبالتالي حافظ كل من إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي على نسبته من الإنفاق الكلي في عام 2009 كما كانت عليه في عام 2004 .

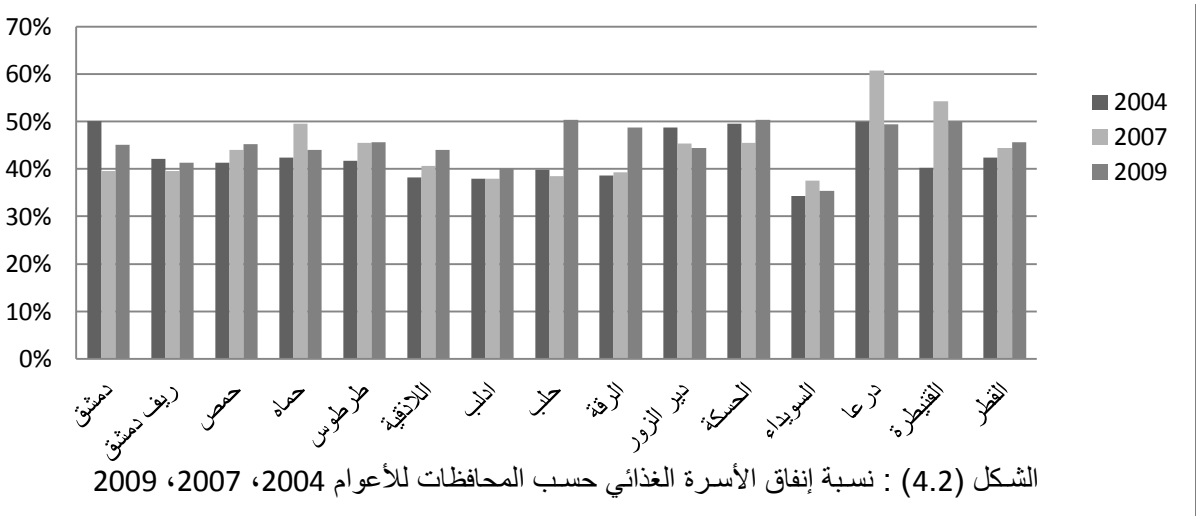

الشكل (4.2) : نسبة إنفاق الأسرة الغذائي حسب المحافظات للأعوام 2004، 2007، 2009

المصدر: مسح دخل وإنفاق الأسرة للعام 2009 . سورية: المكتب المركزي للاحصاء

وتتباين نسب إنفاق الأسرة الغذائي بين محافظات القطر خلال المسوحات الثلاثة، فنلاحظ من الشكل (4.2) بأن هذه النسب كانت متقاربة إلى حد ما فيما بينها خلال عام 2004، ومن ثم تفاوت خلال عامي 2007 و2009، وتركزت النسب المرتفعة في محافظات المنطقة الشمالية الشرقية والتي تشكل المنطقة الأقل تحضراً من القطر.

الجدول (5.2): متوسط ونسبة إنفاق الأسرة الشهري على المجموعات الغذائية في محافظة اللاذقية (بالليرة السورية)

المجموعات الغذائية	2004		2007		2009	
	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة	المتوسط	النسبة
الحبوب ومشتقاتها	1125	13.98%	1190	11.30%	1802	13.30%
البقول الجافة	164	2.04%	184	1.75%	214	1.58%
لحوم وأسماك وبيض	1514	18.81%	2065	19.60%	2496	18.42%
الألبان ومنتجاتها	686	8.52%	830	7.88%	1241	9.16%
الزيوت النباتية	641	7.96%	715	6.79%	1168	8.62%
الخضروات	1484	18.43%	1855	17.61%	2036	15.03%
الفواكه والمكسرات	675	8.39%	836	7.94%	1193	8.81%
السكر والمنتجات السكرية	356	4.42%	498	4.73%	665	4.91%
مشروبات ومرطبات	471	5.85%	547	5.19%	818	6.04%
السجائر والتبوغ	431	5.35%	505	4.79%	772	5.70%
مواد غذائية أخرى	503	6.25%	1310	12.43%	1143	8.44%
المجموع	8050	100%	10535	100%	13548	100%

المصدر مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ويتوزع إنفاق الأسرة الغذائي على إحدى عشر مجموعة رئيسية تبعاً لحاجة وأهمية كل منها للأسرة، موضحة بالجدول (5.2)، فنلاحظ أنه لم يطرأ على هذا التوزع تغيرات كبيرة في محافظة اللاذقية خلال المسوحات الثلاثة، فبقيت مجموعة اللحوم والأسماك والبيض تتصدر قائمة الإنفاق الغذائي للأسرة بنسبة 18.42% لعام 2009 مع أنها لاتأتي في مقدمة أولويات السلم الغذائي، وإنما لارتفاع أسعارها مقارنةً بأسعار بقية المواد الغذائية، تليها مجموعة الخضروات بنسبة 15.03%، ومن ثم مجموعة الحبوب التي تشكل قاعدة الهرم الغذائي بنسبة 13.30%، وتأتي مجموعة البقول الجافة في الدرجة الأخيرة بنسبة 1.58% .

2-2-1 مقارنة نمط الإنفاق الغذائي بين المدينة والريف في محافظة اللاذقية :

ترتفع الأهمية النسبية للإنفاق الغذائي في محافظة اللاذقية في الريف عن المدينة، كما نجد من الجدول (6.2) :

الجدول (6.2) : الأهمية النسبية لإنفاق الأسرة الغذائي حسب المدينة والريف للأعوام 2004، 2007، 2009

الإنفاق الغذائي	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
اللاذقية	40.3%	41.6%	42.7%	36.5%	36.1%	36.3%	34.3%	48.1%	39.5%
القطر	41.9%	46.3%	40.2%	40.2%	46.9%	42.2%	39.2%	51.2%	45.6%

المصدر مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

حيث سجل الإنفاق الغذائي في عام 2004 نسبة 41.6% في الريف مقابل 40.3% في المدينة، وانخفضت النسبة في كل من المدينة والريف في عام 2007 إلى 36% تقريباً، واستمرت النسبة في انخفاضها في المدينة في عام 2009 إلى 34.3% ولكنها عاودت ارتفاعها في الريف إلى 48.1%، لتصبح هذه النسبة مؤشراً خطيراً يدل على تراجع مستوى المعيشة في الريف بشكل كبير مع تجاوز نسبة الإنفاق على المواد الغذائية 45% من إنفاق الأسرة الكلي كما ذكرنا سابقاً .

ومع ازدياد حدة الفارق في نسبة إنفاق الأسرة الغذائي بين المدينة والريف، إلا أن توزع هذا الإنفاق على المجموعات الغذائية بقي متشابهاً إلى حد كبير بين المدينة والريف من حيث الأهمية، كما يبين لنا الشكل (5.2) :

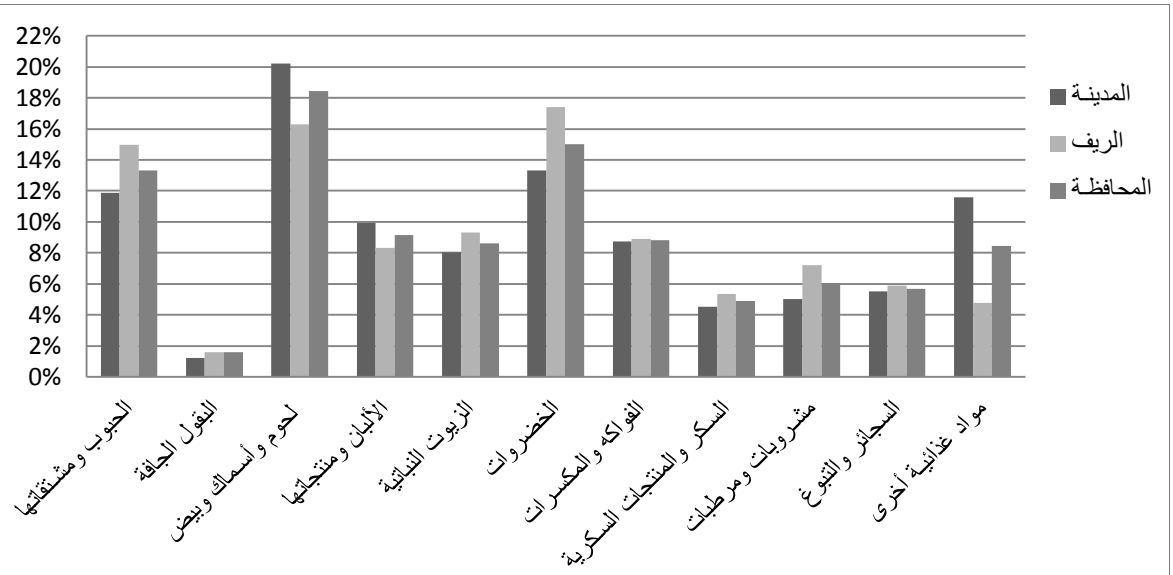

الشكل (5.2) : توزع إنفاق الأسرة الشهري على المجموعات الغذائية في محافظة اللاذقية حسب المدينة والريف لعام 2009

المصدر: مسح دخل وإنفاق الأسرة للعام 2009 . سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ولكن هذا لا يعني بالضرورة تشابه نمط الإنفاق على المواد الغذائية بين الأسرة في المدينة والريف، فقد تختلف أوجه هذا الإنفاق على زمر المواد الغذائية فمثلاً، يتنوع إنفاق الأسرة على الحليب من طازج، مجفف، ومبستر. وبحسب بيانات عام 2009 تنفق الأسرة على الحليب الطازج في المدينة 164 ل.س وسطياً في الشهر مقابل 300 ل.س للأسرة في الريف، أما الإنفاق على أنواع الحليب الأخرى 75 ل.س للأسرة في المدينة و52 ل.س للأسرة في الريف .

أما متوسط إنفاق الأسرة على الأطعمة الجاهزة داخل وخارج المنزل في المدينة 622 ل.س وهو ما يعادل 3 أمثال متوسط إنفاق الأسرة في الريف والذي يبلغ متوسطه 188 ل.س .

وهذه الفروقات تعود لأسباب تتعلق باختلاف طبيعة وعادات معيشة الأسرة بين المدينة والريف وتغيرات أسعار هذه المواد ومدى توافرها وتوافقها مع دخل الأسرة .

2-3 المبحث الثالث : دراسة تغير نمط الإنفاق الاستهلاكي غير الغذائي :

يشمل إنفاق الأسرة على السلع والخدمات غير الغذائية عدة بنود منها الضرورية لحياة الأسرة كالسكن، ومنها الكمالية كالثقافة والترفيه، وبنود أخرى لايزال المختصون في تحديد وتقييم سلة المستهلك يختلفون في تصنيفها إلى أساسية أو كمالية كالاتصالات والمواصلات والتي يعتبرها البعض ترف بدليل أنها تخضع لرسم الإنفاق الاستهلاكي والبعض الأخر يرى بأنها أصبحت من أساسيات ومتطلبات المعيشة .

وسنتناول إنفاق الأسرة على هذه البنود بشكل تفصيلي وبالترتيب حسب الأهمية النسبية لكل بند بالنسبة لإنفاق الأسرة الكلي .

2-3-1 السكن (الإيجار الشهري المقدر) Estimated monthly rent:

يأتي الإنفاق على السكن في المرتبة الثانية بعد الإنفاق الغذائي من حيث الأهمية النسبية، ويعتبر من البنود الرئيسية اللازمة لاستقرار حياة الأسرة .

وتتوقف قدرة الأسرة على تأمين المسكن المناسب بشكل أساسي على امكاناتها الاقتصادية، فهو إما أن يعكس مستوى عالياً من رفاهية العيش أو أن يكون مجرد مأوى لمحدودي ومعدمي الدخل بحيث يعكس مستوى متوسطاً أو متدنِّياً من المعيشة .

ويقصد بالإيجار الشهري القيمة الفعلية والمقدرة لإيجار المسكن الشهري، ولا تعبر هذه القيم بالضرورة عن الواقع خاصةً فيما يتعلق بالإيجار الفعلي بسبب عدم الإفصاح عن القيمة الحقيقية للإيجار لدى الجهات الرسمية تهرباً من الضريبة المرتفعة .

ويبين لنا الجدول (7.2) التغيرات الحاصلة في متوسط إنفاق الأسرة على الإيجار الشهري المقدر خلال المسوحات الثلاثة:

الجدول (7.2) : متوسط إنفاق الأسرة على الإيجار الشهري المقدر في المدينة والريف (بالليرة السورية)

الإيجار الشهري المقدر	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
اللاذقية	3044	2544	2920	4612	3287	4170	8528	3133	6125
القطر	3551	1849	2956	5057	2587	4206	6979	3317	5396

المصدر مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

حيث بلغت نسبة إنفاق الأسرة الشهري على الإيجار الشهري المقدر من إنفاقها الكلي على مستوى القطر 14% لعام 2004 بمتوسط 2,956 ل.س وارتفعت في عام 2007 إلى 16.23% بمتوسط 4,206 ل.س. محققةً معدل نمو سنوي 14.1%، وفي عام 2009 ارتفعت النسبة إلى 17.5% بمتوسط 5,396 ل.س وبنمو 14.15% عن عام 2007، أي أنه حافظ على مقدار الزيادة السنوي بالرغم من الارتفاع الكبير في أسعار العقارات مقارنةً بارتفاع الدخل.

وقد أدى ارتفاع معدل نمو السكان وارتفاع معدلات الهجرة الداخلية والخارجية خاصةً مع توافد اللاجئين العراقيين بعد عام 2003 إلى تفاقم مشكلة السكن نتيجة ارتفاع أسعار العقارات وتكاليف تأمين المسكن المناسب إلى حد يفوق المقدرة المالية للعديد من الشرائح السكانية مما انعكس بشكل واضح على خصائص المسكن وسرَّع من انتشار ظاهرة السكن العشوائي التي تجاوزت النصف في المحافظات الكبرى (دمشق، حلب، حمص) في عام 2004 بحسب دراسة للوكالة الفرنسية للتنمية في سورية [1] مما زاد الضغط على الخدمات العامة من شبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحي، فزادت المخالفات وانتشرت الأمراض الصحية والاجتماعية والاقتصادية في مساكن تفتقر إلى أبسط مستلزمات الحياة الأساسية .

ومما فاقم أيضاً هذه المشكلة غياب الجمعيات التعاونية وعدم قيامها بدورها بشكل فعال في مساعدة الأفراد بالحصول على السكن المناسب ما نتج عنه ضعف ثقة الأفراد بها، بالإضافة إلى تراجع حجم القروض العقارية حيث انخفضت قيمة القروض التي منحها المصرف العقاري للقطاع الخاص بمعدل 1.62% في عام 2009 عن عام 2007 بعد أن كانت قد ارتفعت بمعدل 198% عن عام 2004، مع تعقد شروطها وارتفاع قيمة أقساطها مع ارتفاع سقف القروض تماشياً مع ارتفاع أسعار العقارات، مما جعل هذه القروض بعيدة عن متناول الشرائح متوسطة ومحدودة الدخل التي من المفترض أن تكون الشريحة المستهدفة، في الوقت الذي تميل فيه الشرائح مرتفعة الدخل إلى تملك أكثر من مسكن كنوع من الاستثمار المضمون .

وترافق تطور معيشة الأسرة مع تطور خصائص المسكن ومنها : نوع المسكن، الحيازة، مادةُ بنائه، مساحته، عدد الغرف، ومستوى نوعية المرافق التي يتمتع بها المسكن، ويلعب العامل الاقتصادي دوراً أساسياً في

---

(1): إعادة تأهيل السكن العشوائي، الوكالة الفرنسية للتنمية في سوريا، 2010، www.afd.fr

ملاحظة: من المجموعة الاحصائية، بلغ حجم القروض التي منحها المصرف العقاري للقطاع الخاص :

2004: 11941.8 مليون ليرة سورية

2007: 83037 مليون ليرة سورية

2009: 80346 مليون ليرة سورية

تحديد هذه الخصائص التي تتطلبها الأسرة في مسكنها والتي يرتفع مستواها مع ارتفاع مستوى الأسرة الثقافي والاجتماعي، وفي نهاية الأمر يحدد مستوى الدخل خصائص المسكن وبالتالي يختلف مستوى الإنفاق على الإيجار الشهري على مستوى المحافظات تبعاً لخصائص كل منها وسكانها، كما يبين لنا الشكل (6.2) :

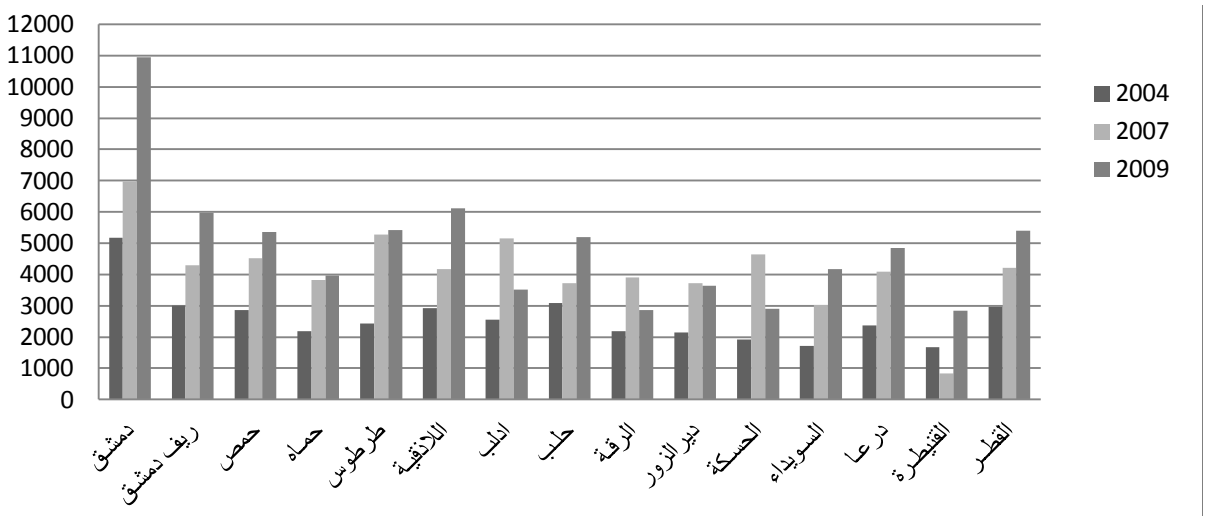

الشكل (6.2) : متوسط الإيجار الشهري المقدر حسب المحافظات للأعوام 2004، 2007، 2009

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009 . سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فالعاصمة دمشق والتي تتميز بدرجة عالية من التحضر مقارنة ببقية المحافظات وكذلك كثافة سكانية مرتفعة قدرت في عام 2004 بـ 14,144 نسمة بالكم^2 مقارن بـ 90 نسمة بالكم^2 للقطر وصل فيها متوسط إنفاق الأسرة على الإيجار الشهري إلى 5,170 ل.س وهو يمثل ضعف القيمة على مستوى القطر والبالغة 2,956 ل.س، وتليها محافظة اللاذقية من حيث الكثافة التي قدرت 393 نسمة بالكم^2 [(1)] ومتوسط الإيجار الشهري 2,920 ل.س، والذي ارتفع في عام 2007 بمعدل 14.27% ليصل إلى 4,170 ل.س، وارتفع معدل النمو في عام 2009 إلى 23.4% ليرتفع متوسط إنفاق الأسرة على الإيجار الشهري إلى 6,125 ل.س .

مقارنة نمط الإنفاق على الإيجار الشهري بين المدينة والريف في محافظة اللاذقية:

يختلف مستوى إنفاق الأسرة على الإيجار الشهري في محافظة اللاذقية بين المدينة والريف تبعاً لاختلاف الخدمات وخصائص المسكن بينهما كما نجد من الجدول (7.2) السابق، حيث بلغ متوسط إنفاق

(1): الكثافة من حساب الباحثة

الأسرة لعام 2004 في المدينة 3,044 ل.س ارتفع في عام 2007 إلى 4,612 ل.س بمعدل 17.17%، وارتفع المعدل في عام 2009 إلى 42.45% ليرتفع المتوسط إلى 8,528 ل.س .

أما في الريف كان متوسط إنفاق الأسرة على الإيجار الشهري 2,544 ل.س وارتفع في عام 2007 إلى 3,287 ل.س بمعدل 9.73%، لينخفض في عام 2009 بمعدل 2.34% إلى 3,133 ل.س.

ومن خلال هذه العرض نلاحظ الفارق الكبير في الإنفاق بين المدينة والريف خلال المسوحات الثلاثة، والذي يعود سببه إلى اختلاف نمط المعيشة بين المدينة والريف، والذي يعززه غياب التنمية المتوازنة بينهما وضعف مستوى الخدمات الأساسية من الصحة والتعليم والمواصلات وغيرها المقدمة في الريف مقارنة بالتي تتمتع بها المدينة، مما انعكس على متوسط إنفاق الأسرة على السكن بشكل كبير .

2-3-2 الطاقة والوقود المنزلي Home Fuel and Energy:

تختلف مسوحات دخل وإنفاق الأسرة في تصنيفها لإنفاق الأسرة على الطاقة والوقود المنزلي، فالبعض يصنفها كجزء من إنفاق الأسرة على السكن، والبعض الأخر كبند مستقل من بنود إنفاق الأسرة .

وسنتناول هذا البند من الإنفاق بصورة مستقلة كما جاء في نتائج المسح لعام 2009 للتعرف على التغيرات الحاصلة فيه مع قيام الحكومة بالخفض التدريجي لسياسات الدعم التي كانت متبعة سابقاً وهو ما يبينه زيادة الإنفاق على الطاقة والوقود المنزلي كما يبين الجدول (8.2) :

الجدول (8.2) : متوسط إنفاق الأسرة على الطاقة والوقود المنزلي في المدينة والريف (بالليرة السورية)

الطاقة والوقود المنزلي	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
اللاذقية	925	993	956	1054	1537	1257	1775	1674	1731
القطر	1101	1145	1119	1364	1333	1339	2478	2369	2431

المصدر مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فقد سجل إنفاق الأسرة الشهري على الطاقة والوقود المنزلي على مستوى القطر لعام 2004 نسبة 5.32% من إنفاق الأسرة الكلي وبمتوسط 1,119 ل.س، ليرتفع في عام 2007 بمعدل 6.5% إلى 1,339 ل.س وبقيت النسبة تقريباً نفسها، إلا أنها ارتفعت في عام 2009 إلى 7.89% من الإنفاق الكلي مع ارتفع المتوسط إلى 2,431 ل.س بمعدل 40.77% عن عام 2007 .

وكانت التغيرات أقل بالنسبة لمحافظة اللاذقية حيث ارتفع متوسط الإنفاق من 956 ل.س في عام 2004 إلى 1,257 ل.س في عام 2007 وبمعدل 10.5%، وارتفع متوسط الإنفاق في عام 2009 إلى 1,731 ل.س بمعدل 18.85%، ولم يطرأ تغيرات تذكر على نسبته من الإنفاق الكلي وبقيت تقريباً 4.5% خلال المسوحات الثلاثة .

ويمكن تقسيم إنفاق الأسرة على الطاقة والوقود المنزلي إلى ثلاث مجموعات رئيسية وهي : المياه والكهرباء، المازوت، وبقية أنواع الوقود الأخرى مثل الغاز، الحطب، الفحم وغيرها .

ويبين لنا الجدول (9.2) توزع إنفاق الأسرة على زمر الطاقة والوقود المنزلي في محافظة اللاذقية :

الجدول (9.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة الشهري على زمر الطاقة والوقود المنزلي في محافظة اللاذقية

الوقود والطاقة	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
كهرباء ومياه	62.70%	47.13%	55.23%	61.01%	49.71%	57.36%	58.31%	32.68%	47.26%
مازوت	9.95%	21.75%	14.33%	7.50%	24.01%	14%	14.48%	30.82%	21.55%
أنواع أخرى	27.35%	31.12%	30.44%	31.50%	26.28%	28.64%	27.21%	36.50%	31.20%
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فنلاحظ أن نسبة الإنفاق على الكهرباء والمياه لعام 2009 انخفضت عن عام 2007 بمقدار 10% بعد أن كانت قد ارتفعت بمقدار 2.13% عن عام 2004 .

أما نسبة الإنفاق على المازوت فقد حافظت تقريباً على نفس النسبة 14% خلال عامي 2004 و 2007 على الترتيب، لترتفع في عام 2009 إلى 21.55%، وترافق هذا الارتفاع مع ارتفاع سعر المازوت نتيجة خفض مقدار الدعم الحكومي المخصص لهذه المادة فارتفع سعر الليتر إلى 20 ل.س بعد أن كان 7.5 ل.س خلال الفترة بين عامي 2004 و2007 .

أما بقية أنواع الوقود المنزلي الأخرى فقد تراجعت نسبة إنفاق الأسرة الشهري عليها من 30.44% عام 2004 إلى 28.64% في عام 2007 لتعود وترتفع إلى 31.2% في عام 2009 .

مقارنة نمط الإنفاق على الطاقة والوقود المنزلي بين المدينة والريف في محافظة اللاذقية :

سجل متوسط إنفاق الأسرة على الطاقة والوقود المنزلي في المدينة 925 ل.س لعام 2004، وارتفع في عام 2007 بمعدل 4.65% ليصل إلى 1,054 ل.س شهرياً، وبمعدل سنوي 34.2% بين عامي 2007 و

2009 ليرتفع متوسط الإنفاق إلى 1,775 ل.س، ولم يطرأ على نسبة الإنفاق تغيرات تذكر فبقيت تقريباً 4.5% خلال المسوحات الثلاثة، كما في الجدول السابق (8.2).

وعلى مستوى الريف أيضاً بقيت نسبة الإنفاق على الوقود والطاقة المنزلية من الإنفاق الكلي تقريباً 5.2% خلال المسوحات الثلاثة، أما متوسط الإنفاق الذي كان 993 ل.س لعام 2004 ارتفع في عام 2007 بمعدل 18.26% إلى 1,537 ل.س، وبمعدل نمو 4.46% بين عامي 2007 و 2009 ليرتفع إلى 1,674 ل.س .

ومما سبق نجد أن إنفاق الأسرة الشهري على الطاقة والوقود المنزلي كان متقارباً إلى حدٍ ما بين المدينة والريف ومع متوسط القطر خلال المسوحات الثلاثة، أما فيما يتعلق بنمط توزع هذا الإنفاق على زمر الوقود ومصادر الطاقة فنلاحظ من خلال الجدول السابق (9.2)، يأتي الإنفاق على الكهرباء والمياه في الدرجة الأولى من إنفاق الأسرة في المدينة على الطاقة والوقود المنزلي خلال المسوحات الثلاثة على الرغم من انخفاض النسبة في عام 2009 إلى 58.31%، وسجل الإنفاق على أنواع الوقود نسبة 27.21% لعام 2009، يليه الإنفاق على المازوت والذي ارتفعت نسبته في عام 2009 إلى 14.48% .

أما في الريف أصبح الإنفاق على أنواع الوقود الأخرى يأتي بالدرجة الأولى من حيث الأهمية في عام 2009 بنسبة 36.5%، مع تراجع نسبة الإنفاق على الكهرباء والمياه إلى 32.68%، وتستمر نسبة الإنفاق على المازوت بالارتفاع لتصل إلى 30.82% في عام 2009 .

ومع تغير نمط إنفاق الأسر في الريف ليقترب من المدينة، إلا أن الأسرة في المدينة تعتمد على الطاقة بشكل أكبر من أسر الريف التي لايزال يتركز اعتمادها بشكل أساسي على الوقود خاصةً فيما يتعلق بالتدفئة.

2-3-3 التعليم ومستلزماته Education and its Requirements:

يعتبر التعليم القوة الأساسية للنهوض بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فبعد أن كان ينظر إلى الإنفاق التعليمي على أنه استهلاكي يتمثل في تنعم أبناء الطبقة المترفة بالثقافة والعلوم، تحول في الاقتصاديات الحديثة إلى إنفاق استثماري مضمون العائد في الأجل الطويل بما ينعكس على حياة الفرد والمجتمع، يتمثل عائده في ارتفاع مستوى دخل الفرد، ارتقاء مكانته العلمية والاجتماعية، وتحسين خياراته

وسلم أولوياته، مما يساهم في زيادة الدخل القومي للبلاد، وتحقيق التقدم العلمي والتقني بما يضمن كفاءة استغلال موارده البشرية والمادية. وتحسن مستوى معيشة أفراده . [1]

الأمر الذي يفسر توجه الأسر في الدول النامية إلى زيادة مخصصات الإنفاق على تعليم أبنائها من دخلها كوسيلة للنهوض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .

ويقسم الإنفاق على التعليم إلى إنفاق حكومي وإنفاق أهلي (الأسرة) .

فالحكومة تتحمل من خلال سعيها بالنهوض بالعملية التعليمية الكمي والنوعي والتزامها بمجانية التعليم في كافة مراحله عدا رياض الأطفال، الجزء الأكبر من نفقات العملية التعليمية من الرواتب والأجور وتجهيز البنى التحتية وتوفير الوسائل التعليمية .

وشهد الإنفاق الحكومي على التعليم في السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً حيث كان 68,050,782 ل.س لعام 2004 وبنسبة 4.9% من الناتج المحلي الإجمالي، وارتفع في عام 2007 إلى 98,307,892 ل.س بزيادة سنوية 14.82% عن عام 2004، وارتفعت النسبة من الناتج المحلي إلى 5.4% بزيادة 0.5%، وفي عام 2009 وصل الإنفاق إلى 129,315,673 ل.س زيادة سنوية 15.77% عن عام 2007 وانخفضت النسبة من الناتج المحلي الإجمالي بمقدار 0.27% إلى 5.13% عن عام 2007 . [2]

وبالرغم من ارتفاع الإنفاق الحكومي على التعليم إلا أنه يبقى دون المستوى المطلوب بحسب مؤشرات الإسكوا، التي حددت نسبة الإنفاق الحكومي على التعليم من الناتج المحلي الإجمالي 6% كحدٍ أدنى. [3]

و يأتي إنفاق الأسرة على التعليم مكملاً للإنفاق الحكومي فمع زيادة رغبة الأسر بالنهوض بالمستوى التعليمي لأبنائها زاد إنفاقها على التعليم لسد الفجوة بين نوعية الخدمة التي يقدمها القطاع التعليمي ومتطلبات سوق العمل، ويمكن تصنيف إنفاق الأسرة على التعليم بشكل عام إلى :

- الإنفاق المباشر : ويتضمن النفقات التي تدفع بصورة مباشرة للمؤسسة التعليمية من رسوم التسجيل، قيمة الكتب، تكاليف النقل، وغيرها .
- الإنفاق غير المباشر: ويتضمن النفقات على اللوازم والخدمات المتممة للعملية التعليمية مثل القرطاسية وغيرها من التجهيزات اللازمة للطالب، الدروس الخصوصية و الدورات المساعدة .

(1): Hsuan-fu Ho, H.Great *Expectations: Family Educational Expenditure in Taiwan vs China*. (2010). European Journal of Social Sciences, **V17, N 4**, p 628

(2): المجموعة الإحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

(3): www.escwa.org

ولايزال إنفاق الأسرة الشهري على التعليم ومستلزماته منخفضاً مقارنةً ببنود الإنفاق الأخرى كما نجد من الجدول (10.2) :

الجدول(10.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري على التعليم ومستلزماته (بالليرة السورية)

التعليم ومستلزماته	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
اللاذقية	221	232	230	443	290	390	1242	666	985
القطر	233	144	208	444	293	397	728	403	586

المصدر : مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

كان متوسط إنفاق الأسرة على مستوى القطر 208 ل.س لعام 2004 بنسبة 0.99% من إنفاقها الكلي، وارتفع في عام 2007 بمعدل نمو سنوي 30.29% إلى 397 ل.س وارتفعت النسبة إلى 1.52%، واستمر متوسط الإنفاق في الارتفاع في عام 2009 بمعدل 23.8% إلى 586 ل.س وارتفعت النسبة إلى 1.9% .

ويبلغ متوسط إنفاق الأسرة على التعليم ومستلزماته في محافظة اللاذقية 230 ل.س والنسبة من إنفاق الأسرة الكلي 1.15%، لعام 2004 وفي عام 2007 ارتفع متوسط الإنفاق بمعدل 23.19% إلى 390 ل.س وكذلك النسبة التي ارتفعت بشكل بسيط إلى 1.34%، أما في عام 2009 استمر الإنفاق في الارتفاع بمعدل 76.28% ليصل إلى 985 ل.س وبنسبة 2.87% من إنفاق الأسرة الكلي .

ويشهد إنفاق الأسرة على التعليم ومستلزماته في محافظة اللاذقية كثيراً من التغيرات، فبعد أن كان الإنفاق خلال مسح عام 2004 يقتصر على اللوازم المدرسية التقليدية مثل القرطاسية والكتب المدرسية واللباس، أصبح خلال مسحي 2007 و 2009 يتضمن بنوداً جديدةً لم تكن على قدر كبير من الأهمية سابقاً، كما نلاحظ من الشكل (7.2):

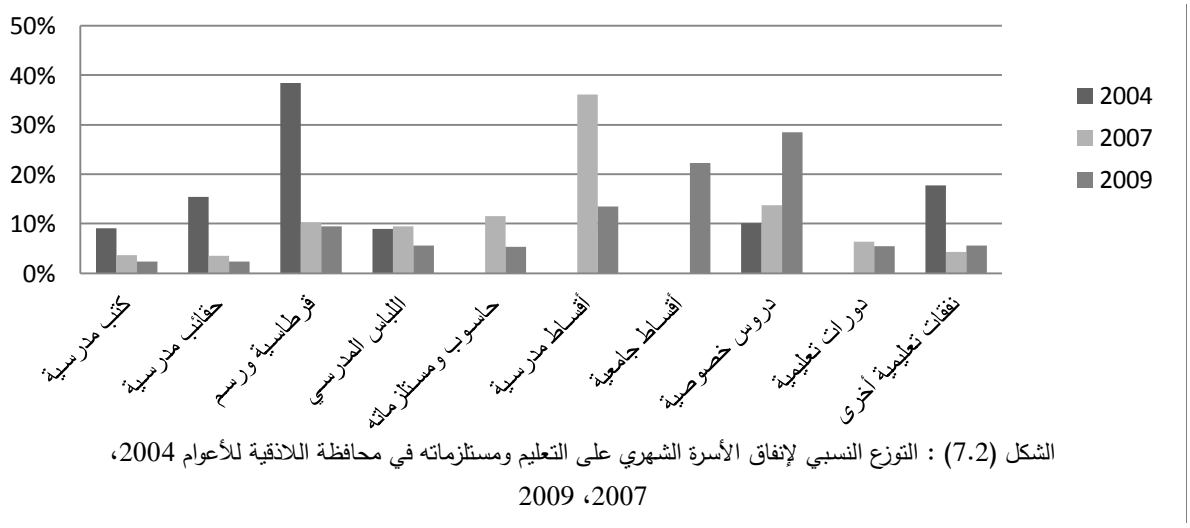

الشكل (7.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة الشهري على التعليم ومستلزماته في محافظة اللاذقية للأعوام 2004، 2007، 2009

المصدر : مسح دخل وإنفاق الأسرة للعام 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فأصبح الإنفاق على الدروس الخصوصية يشكل عبئاً على الأسرة ومصدراً هاماً من مصادر الهدر في النظام التعليمي لأنها تأتي نتيجة تدني جودة قطاع التعليم ومحاولة الأسرة تعويض هذا الضعف حيث وصلت نسبة إنفاق الأسرة على الدروس الخصوصية من إنفاقها على التعليم إلى 28.5% لعام 2009 بعد أن كانت 10.1% و 13.7% لعامي 2004 و 2007 على الترتيب .

يليها الأقساط الجامعية وبنسبة 22.3% من الإنفاق على التعليم لعام 2009 (لم يذكر هذا البند لعامي 2004، 2007) .

فنتيجة ارتفاع معدلات القبول الجامعي الحكومي المجاني ورغبة الطلاب وأسرهم في الارتقاء بالمستوى التعليمي لأبنائهم، تزايد إقبال الطلاب على التسجيل وفق نظامي التعليم الموازي والمفتوح إضافة إلى الجامعات الخاصة، والجدول (11.2) يبين لنا تطور توزع طلاب جامعة تشرين حسب نظام التعليم المتبع :

الجدول (11.2) : تطور توزع طلاب جامعة تشرين حسب نظام التعليم المتبع

السنة	التعليم المجاني		التعليم الموازي		التعليم المفتوح		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
2004	38000	100%	–	–	–	–	38000	100%
2005	37461	94.55%	293	0.74%	1867	4.71%	39621	100%
2006	40823	84%	972	2.00%	6804	14%	48599	100%
2007	43464	74.40%	4772	8.17%	10183	17.43%	58419	100%
2008	47046	71.15%	6278	9.49%	12801	19.36%	66125	100%
2009	48011	71.04%	6704	9.92%	12785	18.92%	67580	100%

المصدر: المجموعة الاحصائية من عام 2005 إلى عام 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

حيث انخفضت نسبة الطلاب المسجلين وفق نظام التعليم المجاني في جامعة تشرين لعام 2009 إلى 71.04% مقابل ارتفاعها إلى 18.92% لنظام التعليم المفتوح و10.04% لنظام التعليم الموازي .

وتأتي الأقساط المدرسية بعد الأقساط الجامعية بنسبة 13.5% لعام 2009 منخفضة عن عام 2007 حيث كانت النسبة 36.1% .

ومن الجدير بالذكر أنه لعام 2009 كان حوالي 97.1% من طلاب المدارس يلتحقون بالمدارس الرسمية مقابل 0.7% لمدارس الأونروا و2.3% للمدارس الخاصة والتي تتميز بأقساط مرتفعة تفوق مقدرة الأسرة متوسطة الدخل .

ومثلها الدورات التعليمية التي قد يكون بعضها بهدف التدريب وزيادة المهارات، أو لتدارك بعض نقاط الضعف في النظام التعليمي، إلا أن نسبة الإنفاق انخفضت من 6.4% إلى 5.4% بين عامي 2007 و 2009 .

وأخيراً يأتي الإنفاق على لوازم التعليم من القرطاسية وقيمة الكتب والحقائب إضافة إلى الحاسوب ومستلزماته الذي بدأ الإنفاق عليه يزيد مؤخراً .

ومما سبق نلاحظ أن نمط إنفاق الأسرة على التعليم شهد تغيرات كبيرة خلال المسوحات الثلاثة نتيجة تغير ترتيب أولوياتها مع ظهور حاجات جديدة نتيجة سعي الأسرة إلى تحسين المستوى التعليمي لأبنائها بما يساعد في الحصول على فرص معيشية أفضل .

مقارنة نمط الإنفاق على التعليم ومستلزماته بين المدينة والريف في محافظة اللاذقية:

ارتفع متوسط ونسبة إنفاق الأسرة الشهري على التعليم في مدينة اللاذقية عن ريفها خلال المسوحات الثلاثة كما نجد من الجدول (10.2) السابق، حيث بلغ متوسط إنفاق الأسرة على التعليم في المدينة 221 ل.س لعام 2004 بنسبة 1.2% من الإنفاق الكلّي، وارتفع الإنفاق في عام 2007 إلى 443 ل.س بمعدل 33.48% وارتفعت النسبة إلى 1.7%، وفي عام 2009 استمر في الارتفاع ليصل إلى 1242 ل.س بمعدل 60.12% ووصلت نسبته إلى 3.2% من الإنفاق الكلي .

أما على مستوى الريف ارتفع متوسط الإنفاق على التعليم من 232 ل.س في عام 2004 إلى 443 ل.س لعام 2007 بمعدل 8.33% إلا أن نسبته من الإنفاق الكلي انخفض من 1.2% إلى 0.9%، أما في عام 2009 ارتفع متوسط الإنفاق إلى 666 ل.س بمعدل 64.82% وعادت النسبة وارتفعت إلى 2.3% .

وأصبح إنفاق الأسرة في الريف أكثر تنوعاً في عام 2009 عن عام 2004، إلا أن نسب الإنفاق المرتفعة لاتزال تتركز على مستلزمات التعليم من القرطاسية والكتب واللباس المدرسي، في حين أن الإنفاق على أجور التعليم من أقساط مدرسية وجامعية يستحوذ على نصف إنفاق الأسرة التعليمي في المدينة .

والجدول (12.2) يبين لنا تغير التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على التعليم ومستلزماته في محافظة اللاذقية :

الجدول (12.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على التعليم ومستلزماته في محافظة اللاذقية للأعوام 2004 ،2007 ،2009

بنود الإنفاق على التعليم مستلزماته	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
كتب مدرسية	7%	9%	9.1%	2.1%	8.2%	3.6%	1.7%	3.7%	2.3%
حقائب مدرسية	14.7%	15.9%	15.5%	3.2%	4.3%	3.5%	2.2%	3%	2.3%
قرطاسية ورسم	37.8%	41.7%	38.5%	8.5%	15.7%	10.3%	7.1%	14.6%	9.4%
اللباس المدرسي	8.6%	9.3%	9%	8.3%	13.1%	9.5%	3.4%	10.9%	5.6%
حاسوب	–	–	–	11.6%	9.9%	11.5%	5.8%	3.9%	5.3%
أقساط مدرسية	–	–	–	43.3%	13.4%	36.1%	13.5%	13.3%	13.5%
أقساط جامعية	–	–	–	–	–	–	28%	8.9%	22.3%
دروس خصوصية	14.6%	8.8%	10.1%	15.1%	12.2%	13.7%	30.7%	23.2%	28.5%
دورات تعليمية	–	–	–	3.6%	14.5%	6.3%	5.2%	5.6%	5.4%
نفقات تعليمية	11.4%	15.3%	17.8%	3.6%	6.6%	4.3%	3.4%	10.7%	5.6%

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فنلاحظ بأن نسبة الإنفاق على القرطاسية انخفضت بشكل كبير من 37.8% إلى 8.5% في المدينة وفي الريف من 41.7% إلى 14.6% فلم تعد تشكل العبء الأكبر مع ظهور أوجه أخرى من الإنفاق تفوقها في الأهمية .

وتأتي الدروس الخصوصية بالدرجة الأولى من حيث الأهمية النسبية في كل من المدينة والريف فقد ارتفعت نسبتها في المدينة بمقدار الضعف تقريباً من 14.6% إلى 30.6% بين عامي 2004 و 2009 وكذلك في ارتفعت من 8.8% إلى 23.2% .

وتقترب نسبة الإنفاق على الأقساط المدرسية في المدينة والريف في عام 2009 بعد أن انخفضت في المدينة من 43.3% إلى 13.5% وحافظت على نسبتها في الريف بين عامي 2007 و 2009، على العكس من الأقساط الجامعية التي تختلف نسبتها بين المدينة والريف بفارق كبير حيث بلغت 28% في المدينة مقابل 8.9% في الريف .

2-3-4 الرعاية الصحية Health Care :

تشكل الرعاية الصحية ركناً أساسياً من أركان عملية التنمية، لما لها من انعكاسات اقتصادية واجتماعية هامة تؤثر على مستوى رفاهية الفرد وتقدم المجتمع، ومن هنا تأتي ضرورة الاهتمام بالقطاع الصحي ومستوى جودة الخدمات التي يقدمها بالتعاون مع بقية القطاعات الاقتصادية والخدمية الأخرى في الدولة

فمثلاً، يؤدي الاستثمار في التعليم إلى تحسين قرارات الأسرة المعيشية بشأن التغذية والطلب على الخدمات الصحية الأساسية وبالتالي إمكانية الحصول على فرص عمل أفضل وتحقيق دخل أعلى وزيادة رفاهية الأسرة في المستقبل بما يساهم في تحسين الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع .[1]

وتشير المؤشرات الصحية لعام 2007 الصادرة عن منظمة الصحة العالمية إلى أن القطاع الصحي حقق نجاحات متعددة خلال السنوات الأخيرة منها ارتفاع توقع الحياة عند الولادة إلى 72 سنة في عام 2007 وهو أعلى من المستوى العالمي المقدر لنفس العام بـ 68 سنة، وانخفاض معدل وفيات الأطفال الرضع إلى 15 وهو أقل بكثير من المعدل المقدر على المستوى العالمي بـ 46 وفاة لكل ألف مولود حي .[2]

وعلى الرغم من التقدم الذي تشير إليه المؤشرات الصحية إلا أن الإنفاق الصحي لايزال يحتل درجة متدنية من سلم أولويات الحكومة فمستوى الإنفاق على الصحة لايزال منخفضاً وأقل من المستوى العالمي .

الجدول (13.2) : مقارنة مؤشرات الإنفاق الصحي في سورية مع المستوى العالمي

المؤشر	سورية		المستوى العالمي	
	2000	2006	2000	2006
نسبة الإنفاق على الصحة من الناتج المحلي الإجمالي	4.8	3.9	8.2	8.7
نسبة الإنفاق الحكومي من إجمالي الإنفاق على الصحة	40.4	47.8	56.6	57.6
نسبة الإنفاق الخاص من إجمالي الإنفاق على الصحة	59.6	52.2	43.3	42.4
نسبة الإنفاق الحكومي على الصحة من إجمالي الإنفاق الحكومي	6.5	6	13.7	14.3

المصدر: منظمة الصحة العالمية (2009). الإحصاءات الصحية العالمية

فنلاحظ من الجدول (13.2)، انخفاض نسبة الإنفاق على الصحة من الناتج المحلي الإجمالي ومن إجمالي الإنفاق الحكومي لعام 2000 عن المستوى العالمي واستمرارها بالانخفاض في عام 2006 بدلاً من أن تحقق الارتفاع المطلوب للوصول إلى المستوى العالمي كحد أدنى .

إلا أن نسبة الإنفاق الحكومي من إجمالي الإنفاق على الصحة ارتفعت بمقدار 7.4 مقابل انخفاض نسبة الإنفاق الخاص، وتبقى النسبة منخفضة ودون المستوى المطلوب إلا أن ارتفاعها مؤشر جيد على انخفاض عبء الإنفاق الصحي على الأسرة. فكثيراً ما تلجأ الأسر إلى الدفع من مدخراتها أو البيع من ممتلكاتها لتغطية نفقات صحية طارئة لسد العجز عن الخدمات الحكومية الصحي وضعف نظام الضمان الصحي مما يدفع الأسرة للجوء إلى خدمات القطاع الخاص التي تفوق تكاليفها مقدرة الأسرة متوسطة الدخل .

(1): word bank (2008). **Overview of health nutrition and population resources**, p10.www.worldbank.org

(2): منظمة الصحة العالمية، 2009، الإحصاءات الصحية العالمي، www.who.int

الجدول (14.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري على الرعاية الصحية (بالليرة السورية)

المحافظة	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
اللاذقية	308	387	388	1321	1506	1417	1804	1312	1585
القطر	786	548	701	1385	1228	1330	1233	1037	1149

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، . سورية: المكتب المركزي للاحصاء 2009

ونلاحظ من الجدول (14.2)، أنه في عام 2004 كان متوسط إنفاق الأسرة الشهري على الصحة على مستوى القطر 701 ل.س وبنسبة 3.33% من إنفاقها الكلي، وفي عام 2007 ارتفع الإنفاق إلى 1,330 ل.س بمعدل 30% وارتفعت النسبة إلى 5.13%، أما في عام 2009 فقد انخفض المتوسط إلى 1,149 ل.س بمعدل 6.8% عن عام 2007 وكذلك انخفضت النسبة من الإنفاق الكلي إلى 3.73% .

وعلى مستوى محافظة اللاذقية ارتفع متوسط الإنفاق بين عامي 2004 و 2007 من 388 ل.س إلى 1,417 ل.س بمعدل 88.4% وارتفعت النسبة من 1.93% إلى 4.88%، لتنخفض في عام 2009 بمقدار بسيط إلى 4.56% مع تراجع معدل النمو إلى 5.93% وارتفاع متوسط الإنفاق إلى 1585 ل.س .

ويتوزع إنفاق الأسرة على الرعاية الصحية على عدة بنود نتعرف عليها من خلال الشكل (8.2) :

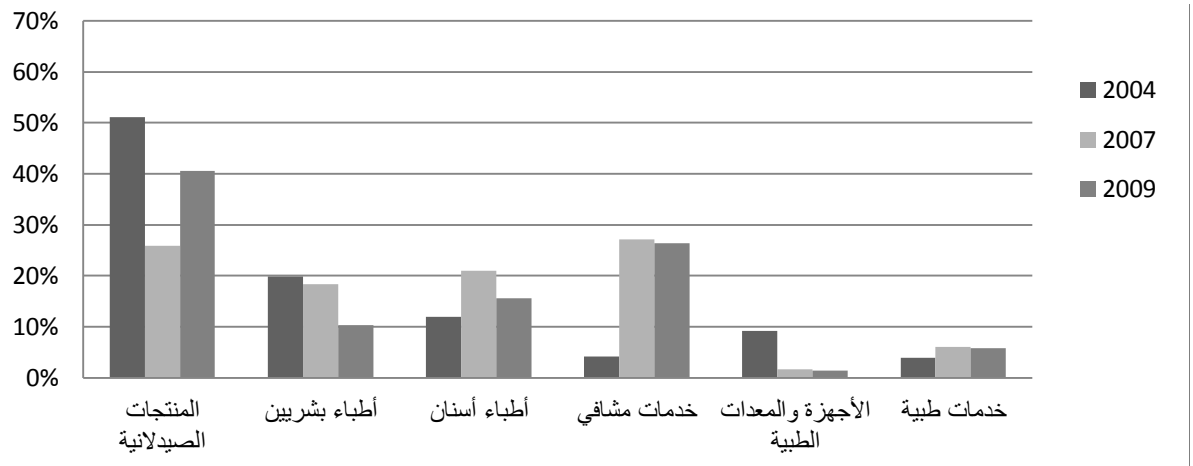

الشكل (8.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على الرعاية الصحية في محافظة اللاذقية لعام 2009

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، . سورية: المكتب المركزي للاحصاء 2009

فنجد بأن توزع الإنفاق كان مختلفاً بين المسوحات الثلاثة، فبعد أن كان الإنفاق على خدمات المشافي يأتي في الدرجة الأخيرة من حيث الأهمية بنسبة 4.13%، انتقل في عام 2007 إلى الدرجة الأولى وبنسبة 27.17% في عام 2007 وتتراجع النسبة إلى 26.44% في عام 2009.

ما يشير إلى أنه مع التوسع الكمي والنوعي لخدمات المشافي العامة إلا أنها لاتزال غير قادرة على تلبية متطلبات الأفراد مما يدفعهم للجوء إلى خدمات القطاع الخاص ذات الطابع الاستثماري في معظمها .

ويسجل الإنفاق على المنتجات الصيدلانية النسبة الأعلى من الإنفاق 51.1% لعام 2004 وانخفضت إلى 25.83% في عام 2007 لتعاود ارتفاعها إلى 40.5% في عام 2009، فهي أساس الرعاية الصحية وأكثر ما تنفق عليه الأسرة، وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الصحة تقوم بالتوزيع المجاني لأدوية العديد من الأمراض المزمنة .

وتنخفض نسبة الإنفاق على خدمات الأطباء البشريين بشكل تدريجي من 19.82% عام 2004 إلى 18.35% و10.35% لعامي 2007 و 2009 على الترتيب، مع انتشار المستوصفات والمراكز الصحية على نطاق واسع .

وبالمقابل ترتفع نسبة الإنفاق على خدمات أطباء الأسنان من 11.94% عام 2004 إلى 20.96% عام 2007 وتنخفض النسبة في عام 2009 إلى 15.58% وهي أعلى من نسبة الإنفاق مقابل خدمات الأطباء البشريين فالاهتمام بهذه الخدمة لايزال ضعيفاً مقارنةً ببقية الخدمات الصحية التي يقدمها القطاع الحكومي .

وأخيراً يأتي الإنفاق على المعدات والتجهيزات الطبية بنسبة 3.87% عام 2004 التي انخفضت إلى 1.5% تقريباً خلال عامي 2007 و2009، حيث تنخفض نسبة اعتمادها لارتفاع تكاليفها إضافة إلى انخفاض نسبة المرضى الذين يحتاجونها .

مقارنة نمط الإنفاق على الرعاية الصحية بين المدينة والريف في محافظة اللاذقية :

بلغت نسبة إنفاق الأسرة على الصحة في المدينة من إنفاقها الكلي 2.11% في عام 2004 بمتوسط 397 ل.س، وارتفعت النسبة في عام 2007 إلى 5.22% والمتوسط إلى 1,321 ل.س بمعدل 77.58% عن عام 2004، وارتفعت النسبة في عام 2009 إلى 9.92% مع ارتفاع متوسط الإنفاق إلى 3,813 ل.س بمعدل 94.32% عن عام 2007 .

وعلى مستوى الريف، بلغت نسبة الإنفاق على الصحة من الإنفاق الكلي 1.96% لعام 2004 بمتوسط 387 ل.س، وارتفعت النسبة في عام 2007 إلى 4.89% ومتوسط الإنفاق إلى 1,506 ل.س بمعدل 96.38%، وتراجعت النسبة بمقدار بسيط في عام 2009 إلى 4.11% وانخفض المتوسط إلى 1,312 ل.س بمعدل 6.44% .

ويختلف نمط إنفاق الأسرة على الصحة بين المدينة والريف خلال المسوحات الثلاثة، كما نلاحظ من الجدول (15.2):

الجدول (15.2):التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على بنود الرعاية الصحية في محافظة اللاذقية

بنود الرعاية الصحية	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
المنتجات الصيدلانية	45.3%	45.4%	51.1%	25.0%	29.0%	25.8%	40.4%	40.6%	40.5%
أطباء بشريين	15.8%	21.8%	19.8%	17.6%	20.9%	18.3%	8.3%	13.9%	10.3%
أطباء أسنان	12.0%	14.2%	11.9%	25.4%	14.5%	21.0%	11.5%	22.6%	15.6%
خدمات مشافي	8.8%	7.7%	4.1%	22.9%	29.5%	27.2%	32.9%	15.4%	26.4%
الأجهزة الطبية	13.0%	7.6%	9.2%	2.2%	0.9%	1.7%	1.4%	1.4%	1.4%
خدمات طبية	5.0%	3.3%	3.9%	7.0%	5.1%	6.0%	5.5%	6.1%	5.7%
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فنجد أنه انخفضت نسبة إنفاق الأسرة في المدينة مقابل خدمات الأطباء البشريين في عام 2009 إلى 8.3% بعد أن ارتفعت في عام 2007 عن عام 2004 إلى 17.6%، أما في الريف فاستمرت هذه النسبة في الانخفاض لتصل إلى 13.9% مع التوسع الكمي للمراكز الصحية العامة في الأرياف .

وارتفعت نسبة إنفاق الأسرة في المدينة على خدمات المشافي لتصل في عام 2009 إلى 32.9%، وفي الريف انخفضت النسبة إلى 15.4%بعد أن كانت 29.5% في عام 2007، مع توسع المشافي العامة في خدماتها والارتفاع الكبير في تكاليف هذه الخدمات لدى المشافي الخاصة، واعتماد العديد من المناطق الريفية على الممرضين والقابلات .

أما الإنفاق على الأدوية وغيرها من المواد والتجهيزات الطبية والتي ينحصر معظمها بالقطاع الخاص فقد ارتفعت نسبته في المدينة والريف لتصل إلى معدلات متساوية تقريباً بينهما مما يؤكد على زيادة اهتمام الأسرة في الريف بالنواحي الصحية .

2-3-5 النقل والاتصالات Transportation and Communications :

تعتبر خدمات النقل والاتصالات من الركائز الأساسية لعملية التنمية بمختلف اتجاهاتها لما لها من دور كبير وهام في تحقيق سرعة وسهولة التواصل والتفاعل بين مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، وتأمين الانفتاح على المجتمعات الأخرى، والتعرف على أنماط وأساليب حياة جديدة لم تكن متبعة مسبقاً .

ومع إدراك هذه الأهمية أولت الحكومة هذين القطاعين اهتماماً كبيراً تمثل في توسيع الشبكات الطرقية وتحديث خدمات النقل العام لتشمل معظم مناطق القطر وتطوير البنى التحتية والعمل على نشر خدمات الاتصالات الحديثة ومواكبة تطوراتها باستمرار، الأمر الذي أدى إلى رفع إيرادات قطاع النقل والاتصالات في الموازنة العامة من 16,374,819 مليون ل.س عام 2003 إلى 42,572,382 مليون ل. س عام 2009 بمعدل نمو سنوي 32% .

ومع ارتفاع مساهمته في تكوين الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية من 141,599 مليون ل.س في عام 2004 إلى 249,859 مليون ل.س عام 2009 إلا أن نسبة المساهمة تراجعت من 11.18% إلى 9.92% للعامين المذكورين، نتيجة نمو الناتج المحلي الإجمالي بمعدل 19.77% أكبر من نمو قطاع النقل والاتصالات 15.3% بين عامي 2004 و 2009 .

وانعكست التطورات السريعة والمتلاحقة التي شهدها قطاع النقل بشكل واضح على نمط إنفاق الأسرة، فالسماح باستيراد السيارات السياحية منذ عام 2001 وخفض الرسوم الجمركية المفروضة عليها منذ عام 2005 أدى إلى خفض أسعارها وشجع الأفراد على شرائها خاصة من أصحاب الدخل المحدود باعتماد سياسات الائتمان التي انتشرت على نطاق واسع وميسر، فارتفعت أعدادها من 227,639 سيارة سياحية عام 2004 إلى 637,304 عام 2009. وارتفعت نسبة السيارات الخاصة منها من 66% إلى 81% وهي نسبة لا تتناسب مع مستوى الدخل وعبء تكاليف اقتناء سيارة خاصة على الأسرة، فحجم قروض السيارات

التي قدمها مصرف التسليف الشعبي فقط لعام 2007 بلغ 382,5 مليون ل.س وارتفع إلى 1477,7 مليون ل.س في عام 2009 بمعدل نمو سنوي 57.26%.[1]

أما بالنسبة لقطاع الاتصالات فقد شهد تطورات سريعة ومتلاحقة تماشياً مع ثورة الاتصالات التي يشهدها العالم والتي لم يعد بالإمكان العيش بمعزل عنها لما تلعبه من دور هام في حياتنا اليومية و في مقدمتها يأتي الاتصال الخليوي والانترنت .

الجدول (16.2) : تطور عدد المشتركين ببعض خدمات الاتصالات في القطر

السنة	الخليوي	انترنت الاتصال الهاتفي	الشبكة الرقمية	البوابة الرقمية
2002	400,000	73,000	1,386	-
2003	1,185,000	124,000	1,914	-
2004	2,345,768	160,000	5,584	-
2005	2,950,000	216,000	6,961	-
2006	4,674,915	309,367	11,259	5,218
2007	6,234,682	694,539	13,948	6,957
2008	6,862,176	712,993	20,177	11,055
2009	9,697,061	786,249	29,826	34,657
2010	11,696,000	1,032,954	34,647	67,235

المصدر: المجموعة الاحصائية من عام 2004 إلى عام 2011. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ونجد من الجدول (16.2) نجد أن عدد مشتركي الخليوي تزايد بشكل كبير من 2,345,768 مشترك لعام 2004 وبنسبة 13% من عدد السكان إلى9,697,061 مشترك لعام 2009 وبنسبة 49%، وبالمقابل ارتفع عدد مشتركي خدمة الانترنت المسجلين بالبريد من 165,584 مشترك وبنسبة 0.92% من السكان لعام 2004 إلى 850,735 مشترك وبنسبة 4.3% لعام 2009 .

(1): المجموعة الاحصائية من عام 2005 إلى 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملاحظة: عند المقارنة بين نسبة مشتركي الخليوي والانترنت نأخذ بالاعتبار أن استخدام الخليوي فردي والانترنت جماعي ومتوسط عدد أفراد الأسرة لعام 2009 /5/ أفراد

ونلاحظ مما سبق وجود تناقض بين نسب الاشتراك بخدمتي الخليوي والانترنت، فالارتفاع الكبير في نسبة مشتركي الخليوي إلى 49% من السكان على الرغم من ارتفاع تكاليفها واستنزافها لدخول الأفراد بما تقدمه الشركات من خدمات استهلاكية يشير إلى ارتفاع درجة رفاهية الأفراد، بعكس نسبة مشتركي الانترنت 4.3% فهي لاتزال متدنية جداً مقارنةً بالمجتمعات المتقدمة التي ترتفع فيها النسبة للاستفادة منه في تلبية العديد من الحاجات والخدمات الالكترونية .

الجدول (17.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري على النقل والاتصالات (بالليرة السورية)

النقل والاتصالات	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
اللاذقية	1053	1176	1194	2296	2977	2584	5651	2846	4401
القطر	1190	715	1040	2136	1487	1903	3680	2564	3196

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

وقد أثرت هذه التغيرات بشكل كبير على متوسط إنفاق الأسرة على النقل والاتصالات. كما يبين الجدول (17.2)، حيث بلغ متوسط إنفاق الأسرة على النقل والاتصالات 1,040 ل.س شهرياً لعام 2004 وبنسبة 4.94% من الإنفاق الكلي، وارتفع الإنفاق في عام 2007 إلى 1,903 ل.س بمعدل 27.66% عن عام 2004 وارتفعت النسبة إلى 7.34%، واستمر الإنفاق في الارتفاع في عام 2009 إلى 3,196 ل.س بمعدل 15.1% عن عام 2007 والنسبة إلى 10.37% .

ويرتفع الإنفاق في محافظة اللاذقية حيث بلغ متوسطه 1,194 ل.س لعام 2004 وبنسبة 5.95%، وارتفع في عام 2007 بمعدل 38.8% ليصل إلى 2,584 ل.س والنسبة إلى 8.9%، وبمعدل 35.16% في عام 2009 ليرتفع متوسط الإنفاق إلى 4,401 ل.س والنسبة إلى 12.66% .

ويتوزع إنفاق الأسرة على النقل والاتصالات في محافظة اللاذقية على عدة بنود نتعرف عليها من خلال الجدول (18.2):

الجدول (18.2):التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على بنود النقل والاتصالات في محافظة اللاذقية للأعوام2004، 2007، 2009

الإنفاق على بنود النقل والاتصالات	2004			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
شراء سيارة خاصة	0%	0%	0%	40.51%	11.70%	32.22%
دراجات	0%	0%	0%	0.32%	1.16%	0.55%
وقود وزيوت	7.91%	9.80%	9.30%	10.23%	19.04%	12.77%
صيانة واصلاح	2.20%	8.77%	5.03%	2.19%	1.97%	2.11%
أجور نقل بري	25.66%	40.55%	33.33%	11.84%	26.59%	16.09%
أجور طائرة	0%	0%	0%	0.28%	0%	0.20%
استئجار سيارة	0%	0%	0%	0%	0%	0%
رسوم تسجيل وتأمين	0%	0%	0%	4.11%	3.90%	4.04%
نفقات نقل أخرى	1.14%	1.19%	1.17%	0.09%	0.25%	0.05%
خدمات بريد وفاكس	0%	0%	0%	1.66%	2.11%	1.77%
نفقات خليوي	13.80%	7.07%	8.79%	1.49%	1.90%	1.59%
فاتورة هاتف أرضي وخليوي	49.30%	32.62%	42.38%	27.27%	31.37%	28.58%
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%

المصدر مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، . سورية: المكتب المركزي للاحصاء 2009

حيث يشكل إنفاق الأسرة على النقل نسبة 48.83% من الإنفاق على النقل والاتصالات لعام 2004 وارتفعت هذه النسبة إلى 68% عام 2009 مع ارتفاع أسعار الوقود وتوسع شبكات الطرق والمواصلات .

وبالمقابل انخفضت نسبة الإنفاق على الاتصالات من 51.17% في عام 2004 إلى 31.95% في عام 2009 مع تعدد وتنوع وسائل الاتصال وانخفاض تكلفتها عما كانت سابقاً .

ونلاحظ بأن الإنفاق على فواتير الهاتف الأرضي والخليوي والانترنت يأتي في الدرجة الأولى حيث أصبحت تشكل البند الأساسي للإنفاق على الاتصالات بعد أن اختصرت جميع وسائل الاتصالات بهم بنسبة 42.38% لعام 2004 انخفضت إلى 28.58% في عام 2009 مع انخفاض نسبة الإنفاق على الاتصالات كما ذكرنا سابقا .

وبلغت نسبة الإنفاق على الخليوي 8.79% لعام 2004 وانخفضت إلى 1.59% في عام 2009، أما نفقات خدمات البريد والفاكس التي أصبح الاعتماد عليها محدوداً فقد كانت نسبتها 1.77% لعام 2009 .

ونلاحظ ظهور بند جديد لعام 2009 هو الإنفاق على شراء سيارة خاصة والذي لم يذكر في نتائج مسح عام 2004 مما يشير إلى ارتفاع أهميته ما أدى إلى حدوث تغيرات بسيطة في نمط الإنفاق على النقل .

حيث سجل إنفاق الأسرة الشهري على شراء سيارة خاصة لعام 2009 نسبة 32.22% من إنفاق الأسرة الشهري على النقل والاتصالات .

ولا تقتصر نفقات اقتناء سيارة على ثمنها وإنما تكلف الأسرة الإنفاق على بنود جديدة تتعلق بها مثل الوقود والزيوت فارتفاع أسعارها ساهم في ارتفاع نسبة الإنفاق عليها من 9.3% إلى 12.77% بين عامي 2004 و 2009، أما أجور الصيانة والاصلاح فقد انخفضت نسبتها من الإنفاق من 5.03% إلى 2.11% بين عامي 2004 و 2009 بسبب السماح بالاستيراد وخفض الرسوم الجمركية كما ذكرنا سابقاً .

وأيضاً انخفضت نسبة الإنفاق على أجور النقل البري بين عامي 2004 و2009 من 33.3% إلى 16.09% الأمر الذي قد يعود إلى زيادة اعتماد الملكية الخاصة في التنقل .

مقارنة نمط الإنفاق على النقل والاتصالات بين المدينة والريف في محافظة اللاذقية :

بلغ متوسط إنفاق الأسرة في المدينة 1,053 ل.س لعام 2004 وبنسبة 5.58% من الإنفاق الكلي، وارتفع متوسط الإنفاق في عام 2007 بمعدل 39.35% ليصل إلى 2,296 ل.س وارتفعت النسبة إلى 9.07%، واستمر متوسط الإنفاق في الارتفاع في عام 2009 وبمعدل 73.06% ليصل إلى 5,651 ل.س والنسبة إلى 14.7% .

وعلى مستوى الريف كان متوسط إنفاق الأسرة 1,176 ل.س لعام 2004 وبنسبة 5.96% من الإنفاق الكلي، وفي عام 2007 ارتفع الإنفاق بمعدل 51.05% إلى 2,977 ل.س وارتفعت النسبة إلى 9.68%، أما في عام 2009 انخفض متوسط الإنفاق عن عام 2007 بمعدل 2.2 ليصل إلى 2,846 ل.س وبنسبة 8.93% .

ويختلف توزع إنفاق الأسرة على النقل والاتصالات بين المدينة والريف، كما نلاحظ من الجدول السابق (18.2)، حيث ارتفعت نسبة إنفاق الأسرة في المدينة على النقل من 36.91% إلى 69.58% وفي الريف بمقدار أقل من 60.31% إلى 64.9% بين عامي 2004 و 2009 .

وتسجل نسبة إنفاق الأسرة في المدينة على شراء سيارة خاصة 40.51% مقابل 11.7% للأسرة في الريف لعام 2009، وترافق ارتفاع هذه النسبة مع ارتفاع نسبة الإنفاق على بنود أخرى مرتبطة بها مثل، الإنفاق على الوقود والزيوت، مصاريف الصيانة والاصلاح، ورسوم التسجيل والتأمين .

وبالمقابل انخفضت نسبة الإنفاق على أجور النقل البري من 25.66% إلى 11.84% في المدينة ومن 40.55% إلى 26.59% في الريف لتبقى أعلى من المدينة وقد يعود السبب إلى زيادة حاجة الأسرة في الريف للنقل و المواصلات، وإلى ارتفاع نسبة الإنفاق على شراء السيارات الخاصة في المدينة عن الريف .

2-3-6 اللباس Clothes :

تعتبر الملابس من السلع الاستهلاكية الأساسية التي تحتاجها الأسرة إلى جانب الغذاء والمسكن، وقد توسع مفهوم الإنفاق على الملابس مع انتشار الثقافة الاستهلاكية ليصبح وسيلة للمظاهر وبند أساسي من بنود الاستهلاك الترفي، ويختلف نصيبه من الإنفاق الكلي باختلاف ظروف الأسرة من متوسط الدخل ومستوى التعليم وتركيب الأسرة، فكلما ارتفع دخل الأسرة ومكانتها الاجتماعية ارتفع إنفاقها على الملابس وتحول هذا الإنفاق من حاجة أساسية إلى وسيلة للتفاخر الاجتماعي، وكلما ارتفع المستوى التعليمي لرب الأسرة وارتقى في السلم الوظيفي زادت الحاجة للإنفاق على الملابس بما يتناسب مع طبيعة وظروف العمل، بالإضافة إلى التأثر بالعادات والتقاليد والبيئة المحيطة . [1]

وقد أدى إصدار العديد من القرارات الخاصة بالسماح باستيراد الملابس وتوابعها وخفض الرسوم الجمركية في عام 2005 إلى إغراق الأسواق بتشكيلة واسعة من الملابس بأسعار ونوعيات مختلفة تلبية متطلبات غالبية الأسر ضمن حدود دخلها ما جعلها منافساً قوياً للصناعة المحلية.

ويبين الجدول (19.2) التغيرات الحاصلة على إنفاق الأسرة الشهري على اللباس خلال المسوحات الثلاثة:

الجدول (19.2) : متوسط إنفاق الأسرة الشهري على اللباس (بالليرة السورية)

الإنفاق على اللباس	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
اللاذقية	1278	1428	1431	2094	2448	2228	2226	2493	2345
القطر	1708	1622	1656	2226	2164	2204	1793	1625	1720

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

فنجد أنه في عام 2004 كان متوسط إنفاق الأسرة الشهري على الملابس 1,656 ل.س بنسبة 8% من الإنفاق الكلي، وارتفع في عام 2007 بمعدل 11% ليصبح 2,204 ل.س وبنسبة 8.5%، أما في عام 2009 فقد انخفض متوسط الإنفاق بمعدل 11% إلى 1,720 ل.س وانخفضت النسبة إلى 5.6% .

(1): Viljoen, L. (1998). *Factors that influence household and individual clothing expenditure*. Journal of Family Ecology and Consumer Sciences, **Vol 26, No1**,

وفي محافظة اللاذقية بلغ متوسط إنفاق الأسرة الشهري على اللباس 1,431 ل.س لعام 2004 بنسبة 7.14% من إنفاقها الكلي، وارتفع متوسط الإنفاق في عام 2007 بمعدل 18.56% ليصل إلى 2,228 ل.س محافظاً على نسبته من الإنفاق الكلي، أما في عام 2009 ارتفع بمعدل أقل 2.62% ليصل إلى 2,345 ل.س وتنخفض النسبة إلى 6.74% .

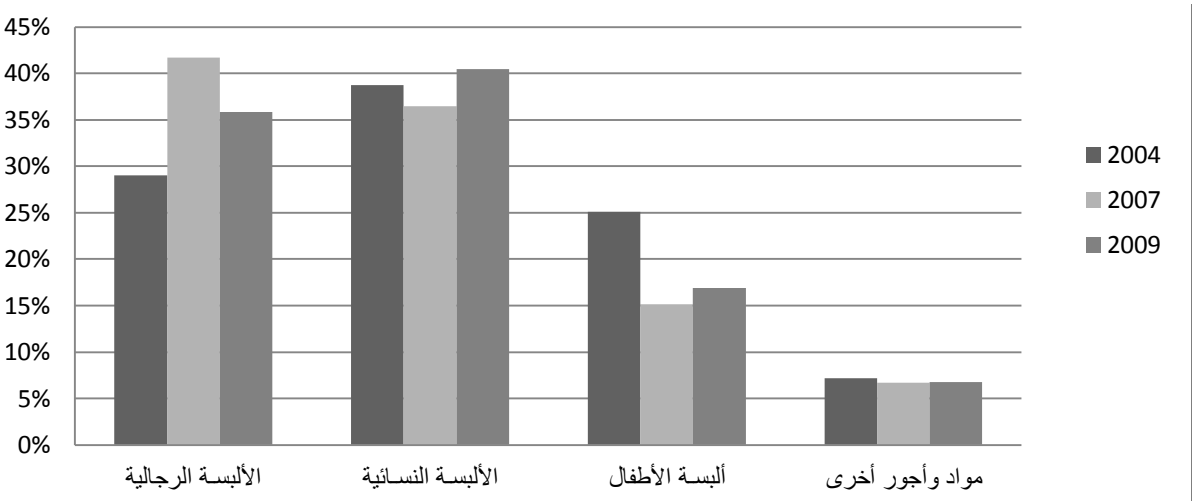

الشكل (9.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على بنود اللباس في محافظة اللاذقية لعام 2009

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ويمكن تصنيف إنفاق الأسرة على الملابس بحسب تركيب الأسرة إلى ألبسة رجالية، نسائية، وألبسة أطفال ونلاحظ من الشكل (9.2) الذي يبين توزع إنفاق الأسرة على اللباس في محافظة اللاذقية أن الإنفاق على الألبسة النسائية بعد أن كان يأتي في الدرجة الأولى لعام 2004 بنسبة 38.71% من إنفاق الأسرة على الملابس تراجعت هذه النسبة في عام 2007 إلى 36.45% لتعود وترتفع في عام 2009 إلى 40.47%، يليه الإنفاق على الملابس الرجالية التي ارتفعت نسبتها من الإنفاق من 29% عام 2004 إلى 41.7% في عام 2007 وانخفضت في عام 2009 إلى 35.86%، أما ملابس الأطفال فقد انخفضت نسبتها من الإنفاق من 25.09% عام 2004 إلى 15.13% في عام 2007 لترتفع بشكل بسيط في عام 2009 إلى 16.89% .

مقارنة نمط الإنفاق على الملابس بين المدينة والريف في محافظة اللاذقية:

كان متوسط إنفاق الأسرة في المدينة على الملابس 1,278 ل.س لعام 2004 وبنسبة 6.78% من الإنفاق الكلي، وارتفع في عام 2007 بمعدل 21.28% ليصل إلى 2,094 ل.س وبنسبة 8.27%، وفي عام 2009 ارتفع بمعدل 3.15% إلى 2,226 ل.س وانخفضت النسبة إلى 5.79% .

وبالنسبة للريف في عام 2004 كان متوسط إنفاق الأسرة 1,428 ل.س بنسبة 7.24%، وفي عام 2007 ارتفع متوسط الإنفاق بمعدل 23.81% إلى 2,448 ل.س والنسبة إلى 7.96%، وفي عام 2009 لم يطرأ تغيرات تذكر على متوسط نسبة الإنفاق عن عام 2007 .

الجدول (20.2) : التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على اللباس حسب المدينة والريف في اللاذقية للأعوام 2004، 2007، 2009

بنود الإنفاق على اللباس	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	لمحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
الألبسة الرجالية	26.9%	29.4%	29.0%	40.2%	43.9%	41.7%	34.9%	36.9%	35.9%
الألبسة النسائية	33.9%	39.3%	38.7%	36.4%	37.1%	36.4%	40.3%	40.6%	40.5%
ألبسة الأطفال	31.1%	26.3%	25.1%	16.1%	13.8%	15.1%	16.8%	17.0%	16.9%
بنود أخرى	8.1%	5.0%	7.2%	7.3%	5.2%	6.7%	8.0%	5.6%	6.8%
المجموع	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%	100%

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

أما بالنسبة لكيفية توزع هذا الإنفاق فنلاحظ من الجدول (20.2) بأن التوزع كان متشابهاً جداً بين المدينة والريف مع التوزع على مستوى المحافظة خلال المسوحات الثلاثة ولا يوجد فروق في كيفية توزع الإنفاق .

الفصل الثالث

" دراســـــة تطبيقيـة "

أثر تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي في محافظة اللاذقية

المبحث الأول : خصائص عينة الدراسة

المبحث الثاني : دراسة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والإنفاق الاستهلاكي للأسرة

المبحث الثالث : دراسة العلاقة بين العوامل الاقتصادية والإنفاق الاستهلاكي للأسرة

المبحث الرابع : أثر تغير أنماط إنفاق الأسرة على التنمية

مقدمـه :

تكتسب الدراسة المسحية لدخل وإنفاق الأسرة أهمية خاصة نظراً لما توفره من قاعدة بيانات إحصائية اقتصادية واجتماعية متكاملة عن المجتمع، تساعد في رسم الخطط والسياسات التنموية وتقييم تنفيذها.

ونظراً لصعوبة إجراء مثل هذه المسوحات بشكل فردي لارتفاع تكاليفها وامتدادها على فترة زمنية طويلة عادةً تكون سنة، وإحجام عدد كبير من الأسر عن التعاون مع مثل هذا النوع من المسوحات، تم الاعتماد في إجراء هذه الدراسة على مسح دخل وإنفاق الأسرة لعام 2009 والذي نفذ على امتداد دورتين مدة كل منها ستة أشهر على عينة طبقية عنقودية منتظمة شملت جميع المناطق والمحافظات السورية (مدينة و ريف) وجهت إليها أسئلة من خلال استمارة (متعارف عليها دوليا) وكانت نسبة الاستجابة 86% .

حيث قدم المكتب المركزي للإحصاء 10% من عينة المسح عن محافظة اللاذقية، تتوزع أسر هذه العينة على محافظة اللاذقية بنسبة 56.5% في المدينة و 43.5% في الريف، وتتميز بأن 85% منها أسر بيولوجية، ويبلغ متوسط دخل الأسرة الشهري 22,876 ل.س، مقابل متوسط إنفاق 35,682 ل.س وهذا الفارق دفعنا إلى التعرف على خصائص الأسرة الاقتصادية والاجتماعية واختبار التغيرات الحاصلة في نمط إنفاق الأسرة تبعاً لهذه الخصائص وتحليل تأثيرها باستخدام الطرق الاحصائية المختلفة باستخدم البرنامج الاحصائي Spss.17 .

3-1 المبحث الأول: خصائص عينة الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة من جميع أسر محافظة اللاذقية والبالغ عددها 214,255 أسرة لعام 2009 متوسط عدد أفرادها 4.4 فرد، وتتوزع بنسبة 55.45% أسرة في المدينة و44.55% أسرة في الريف، ويتوزع سكان محافظة اللاذقية بنسبة 27.8% من الأطفال دون سن 15 سنة و5.7% من كبار السن أي أن أكثر من ثلث سكان المحافظة بحاجة إلى الحصول على الرعاية والخدمات فهم من الفئة المستهلكة .

وبحسب قانون حجم العينة التالي :

$$n = \frac{p(1-p)}{\frac{p(1-p)}{N} + \frac{E^2}{Z^2}} \quad :(1.3)$$

فإن عينة البحث يجب أن تشمل 389 أسرة من أسر محافظة اللاذقية، إلاَّ أنَّ حجم العيِّنة المقدِّمة من المكتب المركزي للإحصاء لاجراء الدراسة بلغ 147 أسرة .

وتتصف العينة بأنها طبقية عنقودية تضم 147 أسرة وبنسبة 10% من إجمالي حجم عينة مكتب الإحصاء التي نُفِّذ عليها المسح لعام 2009، ونبين فيما يلي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي تتمتع بها :

3-1-1 الخصائص الاجتماعية :

1-مكان الإقامة :

الجدول (1.3) : توزع أسر العينة حسب مكان الإقامة

	مكان الإقامة	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مدينة	83	56.5	56.5	56.5
	ريف	64	43.5	43.5	100
	Total	147	100	100	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

تتوزع العينة على محافظة اللاذقية بنسبة 56.5% للمدينة و43.5% للريف كما يبين الجدول (1.3)، وهي نسبة قريبة من توزع السكان في محافظة اللاذقية بين المدينة والريف لعام 2009 .

2- النوع الاجتماعي لرب الأسرة :

الجدول (2.3) : توزع أسر العينة حسب النوع الاجتماعي لرب الأسرة

	النوع الاجتماعي لرب الأسرة	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	133	90.5	90.5	90.5
	انثى	14	9.5	9.5	100
	Total	147	100	100	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

تشكل الأسر التي يكون فيها رب الأسرة من الذكور 90.5% من أسر العينة مقابل 9.5% من الإناث كما نلاحظ من الجدول (2.3)، وهي نسبة تتماشى مع عادات وتقاليد مجتمعنا .

3- عدد أفراد الأسرة :

الجدول (3.3) : توزع أسر العينة حسب عدد أفراد الأسرة

	عدد أفراد الأسرة	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1	7	4.8	4.8	4.8
	2	21	14.3	14.3	19.0
	3	13	8.8	8.8	27.9
	4	41	27.9	27.9	55.8
	5	26	17.7	17.7	73.5
	6	17	11.6	11.6	85.0
	7	10	6.8	6.8	91.8
	8	9	6.1	6.1	98.0
	9	3	2.0	2.0	100
	Total	147	100	100	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

يقدر متوسط عدد أفراد الأسرة في محافظة اللاذقية 4.4 فرد، ما يُفسِّر ارتفاع نسبة الأسر التي يتراوح عدد أفرادها بين 4 و 5 أفراد إلى 45.6% من العينة، كما نجد من الجدول (3.3) .

4- عمر رب الأسرة :

الجدول (4.3) : توزع أسر العينة حسب عمر رب الأسرة

	عمر رب الأسرة	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	23-25	2	1.4	1.4	1.4
	26-30	10	6.8	6.8	8.2
	31-35	15	10.2	10.2	18.4
	36-40	19	12.9	12.9	31.3
	41-45	22	15.0	15.0	46.3
	46-50	15	10.2	10.2	56.5
	51-55	19	12.9	12.9	69.4
	56-60	11	7.5	7.5	76.9
	>60	34	23.1	23.1	100.0
	Total	147	100.0	100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

تشكل الشريحة فوق 60 سنة النسبة الأعلى من الأسر كما نلاحظ من الجدول (4.3) أي أن 23.1% من الأسر تجاوز فيها عمر رب الأسرة 60 سنة، تليها الشريحة الخامسة ذات الفئة العمرية (41-45) بلغت النسبة 15%، أما أقل نسبة 1.4% كانت للفئة العمرية (23-25) سنة .

5- الحالة الاجتماعية لرب الأسرة :

الجدول (5.3) : توزع أسر العينة حسب الحالة الاجتماعية لرب الأسرة

	الحالة الاجتماعية لرب الأسرة	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	عازب	5	3.4	3.4	3.4
	متزوج	125	85.0	85.0	88.4
	مطلق	3	2.0	2.0	90.5
	ارمل	14	9.5	9.5	100.0
	Total	147	100.0	100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

تتصف أسر العينة بأن معظمها أسر بيولوجية وبنسبة 85%، التي يتميز إنفاقها بالتنوع والتنظيم، نتيجة استقرار حياتها ومرورها بدورة حياة الأسرة، و يبين الجدول (5.3) هذا التوزع .

6- المستوى التعليمي لرب الأسرة :

الجدول (6.3) : توزع أسر العينة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة

	المستوى التعليمي لرب الأسرة	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أمي	19	12.9	12.9	12.9
	يقرأ ويكتب	7	4.8	4.8	17.7
	ابتدائية	50	34.0	34.0	51.7
	اعدادية	20	13.6	13.6	65.3
	ثانوية	26	17.7	17.7	83.0
	معهد متوسط	9	6.1	6.1	89.1
	جامعية فأكثر	16	10.9	10.9	100.0
	Total	147	100.0	100.0	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

ينخفض المستوى التعليمي لرب الأسرة في هذه العينة كما يبين الجدول (6.3)، حيث كانت النسبة الأعلى 34% لحملة الشهادة الابتدائية، في حين نسبة حملة الشهادات المتوسطة والجامعية 17%، وكانت النسبة الأدنى 4.8% للملمين بالقراءة والكتابة .

7- من يتخذ قرارات الإنفاق في الأسرة ؟

ويتفرع عنها عدة متغيرات وهي :

- من يتخذ قرار الشراء ؟
- من يحدد الإنفاق الغذائي ؟
- من يحدد الإنفاق الصحي ؟
- من يحدد كيفية الإنفاق على التعليم ؟
- من هو صاحب القرار في الإنجاب ؟
- من هو صاحب القرار بتنظيم الأسرة ؟

الجدول (7.3) : التوزع النسبي لأسر العينة حسب متخذ قرارات الأسرة

متخذ قرارات الأسرة	من هو صاحب القرار بتنظيم شؤون الاسرة؟		من يتخذ قرار الشراء		من يحدد كيفية الانفاق الغذائي؟		من يحدد كيفية الانفاق الصحي؟		من يحدد كيفية الانفاق على التعليم؟		من هو صاحب القرار في الانجاب؟	
	Frequency	%	Frequency	%	Frequency	%	Frequency	%	Frequency	%	Frequency	%
الزوج	8	5.4	25	17	23	15.6	30	20.4	17	11.6	10	6.8
الزوجة	12	8.2	30	20.4	31	21.1	23	15.6	8	5.4	9	6.1
الزوجان	76	51.7	69	46.9	71	48.3	72	49	53	36.1	73	49.7
الاسرة محتمعة	3	2	20	13.6	19	12.9	19	12.9	5	3.4	0	0
اخرون	0	0	1	.7	1	.7	1	0.7	0	0	0	0
لا ينطبق	48	32.7	2	1.4	2	1.4	2	1.4	64	43.5	55	37.4
Total	147	100	147	100	147	100	147	100	147	100	147	100

المصدر: مخرجات برنامج spss17

ويتضح من الجدول (7.3) بأن حوالي نصف أسر العينة يتشارك فيها الزوجان باتخاذ معظم قرارات الإنفاق، يليها الزوجة في القرارات المتعلقة بتنظيم شؤون الأسرة، الشراء والإنفاق الغذائي، والزوج في القرارات المتعلقة بالإنجاب والإنفاق على الصحة والتعليم .

3-1-2 الخصائص الاقتصادية :

1- علاقة رب الأسرة بقوة العمل :

الجدول (8.3) : توزع أسر العينة حسب علاقة رب الأسرة بقوة العمل

	علاقة رب الأسرة بقوة العمل	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	مشتغل	112	76.2	76.2	76.2
	متعطل	2	1.4	1.4	77.6
	خارج قوة العمل	33	22.4	22.4	100
	Total	147	100	100	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

يبين لنا الجدول (8.3) توزع الأسر وفق علاقة رب الأسرة بقوة العمل، تبلغ نسبة المشتغلين في العينة 76.2% مقابل 1.4% عاطل عن العمل، بينما تبلغ نسبة الأسر التي أصبح فيها رب الأسرة خارج قوة العمل 22.4% وهي نسبة تتفق مع نسبة أرباب الأسر الذين تجاوزوا 60 سنة من العمر .

2-دخل الأسرة الشهري :

الجدول (9.3) : توزع أسر العينة حسب مصادر الدخل

مصادر الدخل	النسبة
قيمة مزايا العمل المكتسبة أو المدفوعة نقداً	52.1%
قيمة مزايا العمل المكتسبة أو المدفوعة عينياً	0.1%
دخل وعوائد مشاريع الاستثمار	10%
مساعدات وهبات	6.1%
دخول أخرى	6.9%
الدخول من عمليات منشأة الأسرة	24.7%
دخل الأسرة	100%

المصدر: مخرجات برنامجspss17

تتعدد مصادر دخل الأسرة إلاَّ أنَّ الأجور النقدية تبقى المصدر الأساسي للدخل، فالجدول (9.3) يبين أن 52.1% من الأسر تعتمد في دخلها على الأجور النقدية مقابل 24.7% من الأسر تعتمد على الدخل المتحقق من أعمالها الخاصة، و6.1% تعتمد على المساعدات والهبات .

ويُبيِّن لنا الجدول (10.3) توزع أسر العينة حسب فئات الدخل الشهري :

الجدول (10.3) : توزع أسر العينة حسب فئات الدخل الشهري

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative
Valid	<6000	19	12.9	12.9	12.9
	6001-12000	38	25.9	25.9	38.8
	12001-18000	25	17.0	17.0	55.8
	18001-24000	17	11.6	11.6	67.3
	24001-30000	13	8.8	8.8	76.2
	30001-36000	8	5.4	5.4	81.6
	36001-42000	13	8.8	8.8	90.5
	42001-48000	5	3.4	3.4	93.9
	48000 <	9	6.1	6.1	100.0
	Total	147	100.0	100.0	

المصدر: مخرجات برنامجspss17

فنجد أن 12.9% من الأسر يقل دخلها عن الحد الأدنى للأجور اللازم للمعيشة والمحدد بـ 6,000 ل.س [1] وكانت النسبة الأعلى للأسر 25.9% عند الشريحة الثانية، والنسبة الأدنى 3.4% من الأسر يتراوح دخلها الشهري بين 42,000 و 48,000 ل.س شهرياً .

3- فئات الإنفاق الشهري :

يبلغ متوسط إنفاق الأسرة الشهري للعينة 35,682 ل.س، ونلاحظ من الجدول (11.3) :

الجدول (11.3) : توزع الأسر حسب فئات الإنفاق الشهري الكلي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative
Valid	6001 - 12000	6	4.1	4.1	4.1
	12001 - 18000	22	15.0	15.0	19.0
	18001 - 24000	20	13.6	13.6	32.7
	24001 - 30000	23	15.6	15.6	48.3
	30001 - 36000	22	15.0	15.0	63.3
	36001 - 40000	16	10.9	10.9	74.1
	42000 - 48000	13	8.8	8.8	83.0
	48001 - 54000	5	3.4	3.4	86.4
	54000 <	20	13.6	13.6	100.0
	Total	147	100.0	100.0	

المصدر: مخرجات برنامجspss17

بأن 48.3% تقريباً من أسر العينة تنفق أقل من المتوسط، و 36.7% يرتفع إنفاقها عن المتوسط، و15% تقريباً يقع إنفاقها ضمن الشريحة التي تتضمن متوسط الإنفاق، ولا تنسجم هذه الشرائح مع شرائح الدخل المبينة في الجدول السابق (10.3) ما يشير إلى أنَّ أسر العينة لم تصرح عن كافة مصادر دخلها التي تُموِّل بها إنفاقها الاستهلاكي أو أنها بالغت في الإفصاح عن أوجه إنفاقها لأسباب قد تكون اجتماعية .

(1): الحد الأدنى من الأجور للمعيشة المعفاة من الضريبة والمحددة بالمرسوم التشريعي رقم 33 لعام 2009

4- التمويل الاستهلاكي :

الجدول (12.3) : توزع أسر العينة حسب استفادتها من قروض التمويل الاستهلاكي

	التمويل الاستهلاكي	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	0	18	12.2	12.2	12.2
	<5000	23	15.6	15.6	27.9
	5000 - 10000	28	19.0	19.0	46.9
	10001 - 15000	26	17.7	17.7	64.6
	15001 - 20000	17	11.6	11.6	76.2
	20001 - 25000	10	6.8	6.8	83.0
	25001 - 30000	10	6.8	6.8	89.8
	30001 - 35000	5	3.4	3.4	93.2
	35001 - 40000	1	.7	.7	93.9
	40001 - 45000	3	2.0	2.0	95.9
	45001 - 50000	2	1.4	1.4	97.3
	50001 - 55000	1	.7	.7	98.0
	<65000	3	2.0	2.0	100
	Total	147	100	100	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

يبين لنا الجدول (12.3) بأن 12.2% من أسر العينة يكفيها دخلها الشهري ولاتلجأ إلى القروض لتمويل إنفاقها الاستهلاكي، وأن 87.8% من أسر العينة لا يكفي دخلها الشهري وتلجأ إلى الاقتراض لتمويل نفقاتها التي تتجاوز دخلها، وكانت أعلى نسبة 19% للأسرة التي يتراوح متوسط إقتراضها الشهري بين 5,000 و 10,000 ل.س .

5- مؤشرات الفقر النسبي :

- الحد الأدنى للدخل الشهري اللازم لحصول الأسرة على ضروريات المعيشة :

الجدول (13.3) : الحد الأدنى للدخل الشهرى اللازم لحصول الأسرة على ضروريات المعيشة

	الحد الأدنى من الدخل اللازم	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اعرف	2	1.4	1.4	1.4
	≥5000	3	2	2	3.4
	5001 - 10000	6	4.1	4.1	7.5
	10001 - 15000	19	12.9	12.9	20.4
	15001 - 20000	27	18.4	18.4	38.8
	20001 - 25000	23	15.6	15.6	54.4
	25001 - 30000	34	23.1	23.1	77.5
	30001 - 35000	6	4.1	4.1	81.6
	35001 - 40000	14	9.5	9.5	91.1
	40001 - 45000	2	1.4	1.4	92.5
	> 45000	11	7.5	7.5	100
	Total	147	100	100	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

يبين لنا الجدول (13.3)، صرحت 23.1% من الأسر بأن الحد الأدنى من الدخل اللازم للحصول على ضروريات المعيشة من الطعام والسكن يتراوح بين 25,001 و 30,000 ل.س،

- المستوى الحالي لاستهلاك الأسرة من الطعام ومستوى إنفاقها على ضروريات الحياة الأخرى:

الجدول (14.3) : المستوى الحالى لاستهلاك الأسرة من الطعام

	المستوى الحالي لاستهلاك الأسرة من الطعام	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اكثر من كاف	10	6.8	6.8	6.8
	كاف تماما	92	62.6	62.6	69.4
	اقل من كاف	44	29.9	29.9	99.3
	لا إجابة	1	.7	.7	100
	Total	147	100	100	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

يبين لنا الجدول (14.3)، بأن 62.6% من الأسر تعتقد بأن مستوى استهلاكها الحالي من الطعام كاف تماماً، و 29.9% بأنه أقل من كاف، و53.7% من الأسر تعتقد بأن مستوى إنفاقها الحالي على ضروريات الحياة الأخرى أقل من كاف كما نجد في الجدول (15.3) :

الجدول (15.3) : المستوى الحالي لإنفاق الأسرة على الضروريات الأخرى كاللباس السكن

	مستوى الإنفاق على الضروريات	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اكثر من كاف	7	4.8	4.8	4.8
	كاف تماما	61	41.5	41.5	46.3
	اقل من كاف	79	53.7	53.7	100
	Total	147	100	100	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

وبذلك نجد أنَّ أكثر من نصف أسر العينة لاتزال حاجاتها الأساسية من السكن واللباس غير مشبعة.

- الجانب المقلق في حياة الأسرة :

الجدول (16.3) : الجانب المقلق فى الحياة

	الجانب القلق في الحياة	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	المال	30	20.4	20.4	20.4
	السكن	13	8.8	8.8	29.3
	الصحة	59	40.1	40.1	69.4
	التعليم	24	16.3	16.3	85.7
	تامين عمل	5	3.4	3.4	89.1
	اخرى	7	4.8	4.8	93.9
	لا اعرف	6	4.1	4.1	98.0
	لا إجابة	3	2.0	2.0	100
	Total	147	100	100	

المصدر: مخرجات برنامج spss17

لدى سؤال أسر العينة عن الجانب المقلق في الحياة كان جواب 40.1% منهم الصحة الأمر الذي يتطلب إجراءات فعليَّة من قبل وزارة الصحة لتأمين ضمان صحي شامل للأسر، في حين أن تأمين العمل كما تظهر الإجابات لا يُشكِّل هاجس بالنسبة للأسر حيث بلغت النسبة 3.4% وهي نسبة متدنية كما نجد من الجدول (16.3)، ويرجع السبب إلى أن 76.2% من أرباب أسر العينة من المشتغلين و 22.4% خارج قوة العمل كما ذكر سابقاً .

3-2 المبحث الثاني : دراسة العلاقة بين العوامل الاجتماعية والإنفاق الاستهلاكي للأسرة :

1- اختبار الفرضية الأولى :

لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة بين المدينة والريف .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

1-1 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي بين المدينة والريف .

الجدول (17.3) : Group Statistics

	الطبقة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الانفاق الغذائي للأسرة	مدينة	83	12025.24	7694.405	844.571
	ريف	64	15407.67	8122.611	1015.326

المصدر: مخرجات برنامجspss17

يبين الجدول (17.3) أن عدد أسر العينة في المدينة 83 أسرة بمتوسط إنفاق غذائي 12,025.24 ل.س وانحراف معياري 7694.405، في حين بلغ عدد الأسر في الريف 64 أسرة بمتوسط إنفاق غذائي 15,407.67 ل.س وانحراف معياري 8122.611، أي أن متوسط إنفاق الأسرة الغذائي في الريف أكبر من متوسط إنفاق الأسرة في المدينة بـ 3,382.434 ل.س، ولمعرفة فيما اذا كان هذا الفرق جوهريَّاً قمنا بتطبيق اختبار Independent Samples Test والمبينة نتائجه بالجدول (18.3) :

الجدول (18.3) : Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الانفاق الغذائي للأسرة	Equal variances assumed	.017	.896	-2.579	145	.011	-3382.434	1311.409	-5974.382	-790.486
	Equal variances not assumed			-2.561	131.847	.012	-3382.434	1320.677	-5994.891	-769.977

المصدر: مخرجات برنامجspss17

حيث تشير قيمة مستوى الدلالة لاختبار معنوية فرق متوسط الإنفاق الغذائي بين المدينة والريف إلى أن: [Sig = 0.011 < 0.05]، ما يعني وجود فرق ذي دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي بين المدينة والريف لصالح المتوسط الأكبر أي إنفاق الأسرة الغذائي في الريف .

وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي بين المدينة والريف .

1-2 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي بين المدينة والريف.

الجدول (19.3) : Group Statistics

	الطبقة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الانفاق غير الغذائي للأسرة	مدينة	83	26632.85	27474.370	3015.704
	ريف	64	16414.55	8384.034	1048.004

المصدر: مخرجات برنامج spss17

يبين لنا الجدول(19.3) أن متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي في المدينة 26,632.85 ل.س بانحراف معياري عن الوسط الحسابي 27,474.370، وفي الريف 16,414.55 ل.س وانحراف 8384.034 .

ونلاحظ بأن متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي في المدينة أكبر من متوسط إنفاق الأسرة في الريف بـ 10,218.301 ل.س، فالأسرة في المدينة بحاجة للإنفاق على مجموعات سلعية أوسع من الريف لمواكبة التغيرات المجتمعية، ولمعرفة فيما إذا كان هذا الفرق جوهريًّاً قمنا بتطبيق اختبار معنوية الفرق بين متوسطي عينتين Independent Samples Test ، فنجد من الجدول (20.3) :

الجدول (20.3) : Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
الانفاق غير الغذائي للأسرة	Equal variances assumed	10.708	.001	2.872	145	.005	10218.301	3557.832	3186.390	17250.212
	Equal variances not assumed			3.201	101.083	.002	10218.301	3192.614	3885.077	16551.525

المصدر: مخرجات برنامج spss17

بأن قيمة : [Sig = 0.005 < 0.05]، ما يعني أنَّه يوجد فرق معنوي وهذا الفرق لصالح المتوسط الأكبر أي إنفاق الأسر غير الغذائي في المدينة .

وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة :

يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي بين المدينة والريف .

2- اختبار الفرضية الثانية :

لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة حسب متوسط عدد أفراد الأسرة .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

2-1 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب متوسط عدد أفراد الأسرة.

ولاختبار هذه الفرضية قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الجانب ONE WAY ANOVA والمبينة نتائجه بالجدول (21.3) :

الجدول (21.3) : ANOVA

الانفاق الغذائي للأسرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2.415E9	8	3.019E8	5.944	.000
Within Groups	7.009E9	138	5.079E7		
Total	9.425E9	146			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

وتشير قيمة مستوى الدلالة : [Sig = 0.000 < 0.05] إلى أن الفرق معنوي أي أنه يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب متوسط عدد أفرادها .

وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة :

يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب متوسط عدد أفراد الأسرة .

2-2 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب متوسط عدد أفراد الأسرة .

ولاختبار هذه الفرضية ومعرفة فيما اذا كان الفرق معنوياً، قمنا بتطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الجانب ONE WAY ANOVA والمبينة نتائجه بالجدول (22.3) :

الجدول (22.3) : ANOVA

الانفاق غير الغذائي للأسرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	3.637E9	8	4.547E8	.944	.483
Within Groups	6.646E10	138	4.816E8		
Total	7.010E10	146			

المصدر: مخرجات برنامجspss17

وتشير قيمة مستوى الدلالة : [Sig = 0.483 > 0.05] إلى أن الفرق غير معنوي أي أنه لا يوجد فرق معنوي، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة :

لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب متوسط عدد أفراد الأسرة .

3- اختبار الفرضية الثالثة :

لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

3-1 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة .

بتطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الجانب ONE WAY ANOVA كما في الجدول (23.3):

الجدول (23.3) : ANOVA

الانفاق الغذائي للأسرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1.322E9	6	2.203E8	3.805	.002
Within Groups	8.103E9	140	5.788E7		
Total	9.425E9	146			

المصدر: مخرجات برنامجspss17

نحصل على قيمة مستوى الدلالة: [Sig = 0.002 < 0.05] وهي تدل على أن الاختبار معنوي أي أنه يوجد فرق معنوي، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة :

يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة .

3-2 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة

يبين لنا الجدول (24.3) نتائج تطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الجانبONE WAY ANOVA :

الجدول (24.3) : ANOVA

الانفاق غير الغذائي للأسرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1.776E10	6	2.960E9	7.919	.000
Within Groups	5.234E10	140	3.738E8		
Total	7.010E10	146			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد أن قيمة مستوى الدلالة: [Sig = 0.000 < 0.05] ما يدل على أن الفرق معنوي أي أنه يوجد فرق معنوي، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب المستوى التعليمي لرب الأسرة .

4- اختبار الفرضية الرابعة :

لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة حسب عمر رب الأسرة .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

4-1 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب عمر رب الأسرة .

وبتطبيق اختبار تحليل التباين أحادي الجانب ONE WAY ANOVA لاختبار معنوية الفرق، كما يبين لنا الجدول (25.3):

الجدول (25.3) : ANOVA

الانفاق الغذائي للأسرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	1.001E9	9	1.112E8	1.809	.072
Within Groups	8.424E9	137	6.149E7		
Total	9.425E9	146			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

نجد أن قيمة مستوى الدلالة معنوي: [Sig = 0.072 < 0.05] وهي تدل على أن الفرق معنوي مما يعني أنه لا يوجد فرق معنوي، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة :

لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب عمر رب الأسرة .

4-2 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب عمر رب الأسرة .

يبين لنا الجدول (26.3) نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الجانب ONE WAY ANOVA:

الجدول (26.3) : ANOVA

الانفاق غير الغذائي للأسرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2.788E9	9	3.098E8	.631	.769
Within Groups	6.731E10	137	4.913E8		
Total	7.010E10	146			

المصدر: مخرجات برنامجspss17

حيث تشير قيمة مستوى الدلالة: [Sig = 0.769 > 0.05] إلى أن الفرق غير معنوي و لا يوجد فرق معنوي، وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة :

لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب عمر رب الأسرة .

5-اختبار الفرضية الخامسة :

لا يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين متغيرات متخذ قرارات الأسرة المحددة للإنفاق الكلي.

لاختبار هذه الفرضية سنستخدم التحليل العاملي Factor Analysis ، طريقة المكونات الأساسية لتخفيض عدد المتغيرات المؤثرة على إنفاق الأسرة والحصول على العوامل التي تمثل المتغيرات الأصلية وترتبط معها بشكل خطي لإيجاد النماذج الرياضية التي تربط بين متغيرات متخذ قرارات الأسرة المحددة لإنفاقها الكلي .

وقبل البدء بالتحليل يجب التأكد من ملاءَمة البيانات للتحليل العاملي، فنحصل على الجدول (27.3) التالي :

الجدول (27.3) : KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.711
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	759.033
	Df	15
	Sig.	.000

المصدر: مخرجات برنامجspss17

فنجد بأن قيمة اختبار Kaiser-Meyer-Olkin لكفاية المتغيرات للتحليل العاملي 0.711 > 0.50، ومستوى الدلالة لاختبار Bartlett 000 < 0.05 ، ما يدل على أن البيانات كافية وملائِمة للتحليل العاملي .

ومن الجدول (28.3) الذي يظهر لنا قيم معاملات الارتباط الصورية لمتغيرات متخذ قرارات الأسرة المحددة لإنفاقها الكلي :

الجدول (28.3) : Anti-image Matrices

		من يتخذ القرار في الشراء؟	من يحدد كيفية الانفاق الغذائي؟	من يحدد كيفية الانفاق الصحي؟	من يحدد كيفية الانفاق على التعليم؟	من هو صاحب القرار في الانجاب؟	من هو صاحب القرار بتنظيم الاسرة؟
Anti-image Covariance	من يتخذ القرار في الشراء؟	.161	-.097	-.011	.014	.000	-.011
	من يحدد كيفية الانفاق الغذائي؟	-.097	.113	-.088	.011	.004	.000
	من يحدد كيفية الانفاق الصحي؟	-.011	-.088	.223	-.086	-.010	.004
	من يحدد كيفية الانفاق على التعليم؟	.014	.011	-.086	.804	-.051	-.003
	من هو صاحب القرار في الانجاب؟	.000	.004	-.010	-.051	.177	-.157
	من هو صاحب القرار بتنظيم الاسرة؟	-.011	.000	.004	-.003	-.157	.178
Anti-image Correlation	من يتخذ القرار في الشراء؟	.769[a]	-.719	-.058	.040	.002	-.068
	من يحدد كيفية الانفاق الغذائي؟	-.719	.689[a]	-.553	.035	.031	-.003
	من يحدد كيفية الانفاق الصحي؟	-.058	-.553	.830[a]	-.204	-.051	.020
	من يحدد كيفية الانفاق على التعليم؟	.040	.035	-.204	.884[a]	-.135	-.008
	من هو صاحب القرار في الانجاب؟	.002	.031	-.051	-.135	.604[a]	-.884
	من هو صاحب القرار بتنظيم الاسرة؟	-.068	-.003	.020	-.008	-.884	.612[a]

a. Measures of Sampling Adequacy(MSA)

المصدر: مخرجات برنامج spss17

نلاحظ بأن جميع قيم القطر الرئيسي لمصفوفة معاملات الارتباط الصورية أكبر من 50% مما يؤكد على ملاءَمة البيانات للتحليل العاملي .

ويبين لنا الجدول (29.3) نسبة التباين المشترك لكل متغير من متغيرات متخذ قرارات الأسرة والتي تفسرها العوامل المشتركة :

الجدول (29.3) : Communalities

	Initial	Extraction
اتخاذا القرار في الشراء	1.000	.902
من يحدد كيفية الانفاق الغذائي؟	1.000	.948
من يحدد كيفية الانفاق الصحي؟	1.000	.880
من يحدد كيفية الانفاق على التعليم؟	1.000	.341
من هو صاحب القرار في الانجاب؟	1.000	.910
من هو صاحب القرار بتنظيم الاسرة؟	1.000	.894

Extraction Method: Principal Component Analysis.

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن أعلى نسبة تباين مشترك 94.8% تفسرها العوامل المشتركة لمتغير " من يحدد كيفية الإنفاق الغذائي؟ "، وأقل نسبة تباين مشترك 34.1% لمتغير " من يحدد كيفية الإنفاق على التعليم؟ " مما يدل على عدم أهمية هذا المتغير وإمكانية استبعاده من التحليل .

وتبين لنا قيم الجذور الكامنة لمصفوفة الارتباط كما في الجدول (30.3) التالي :

الجدول (30.3) : Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	3.365	56.083	56.083	3.365	56.083	56.083
2	1.510	25.172	81.254	1.510	25.172	81.254
3	.772	12.873	94.127			
4	.186	3.095	97.221			
5	.094	1.566	98.787			
6	.073	1.213	100.000			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

بأن العامل الأول له أكبر جذر كامن 3.365 ويفسر 56.083% من التباينات الكلية لمتغيرات متخذ قرارات الأسرة، والجذر الكامن للعامل الثاني 1.51 ويفسر 25.172%، وتمَّ إهمال بقية العوامل لأن قيمة جذرها الكامن أصغر من الواحد .

وتشير مصفوفة المكونات التي تبين تشبعات العاملين الأول والثاني، كما في الجدول (31.3) :

الجدول (31.3) : Component Matrix[a]

	Component	
	1	2
من يتخذ القرار في الشراء؟	.858	-.408
من يحدد كيفية الانفاق الغذائي؟	.865	-.446
من يحدد كيفية الانفاق الصحي؟	.862	-.371
من يحدد كيفية الانفاق على التعليم؟	.496	.308
من هو صاحب القرار في الانجاب؟	.662	.687
من هو صاحب القرار بتنظيم الاسرة؟	.673	.664

المصدر: مخرجات برنامج spss17

إلى أن أقوى المتغيرات ارتباطاً بالعامل بالأول هو " من يحدد الإنفاق الغذائي؟ " حيث أن تشبع المتغير بالعامل الأول 0.865 وأضعف المتغيرات ارتباطاً بالعامل الأول هو " من يحدد الإنفاق على التعليم؟ " بتشبع 0.496 .

أما أقوى المتغيرات ارتباطاً بالعامل الثاني هو " من هو صاحب القرار في الإنجاب؟ " بتشبع 0.687، وأضعف المتغيرات ارتباطاً هو " من يحدد الإنفاق على التعليم؟ " بتشبع 0.308 .

ويمكن تمثيل العامل الأول بالمعادلة الخطية التالية :

$$\mathbf{Z_1 = 0.858\ X_1 + 0.865\ X_2 + 0.862\ X_3 + 0.496\ X_4 + 0.673\ X_6} \quad : (2.3)$$

والعامل الثاني بالمعادلة الخطية التالية :

$$\mathbf{Z_2 = 0.687\ X_5} \quad : (3.3)$$

X_1 : من يتخذ القرار في الشراء ؟

X_2 : من يحدد كيفية الإنفاق الغذائي ؟

X_3 : من يحدد كيفية الأنفاق الصحي ؟

X_4 : من يحدد كيفية الإنفاق على التعليم ؟

X_5 : من صاحب القرار في الإنجاب ؟

X_6 : من صاحب القرار بتنظيم شؤن الأسرة ؟

ومن تمثيل المعادلتين نجد أن أضعف المتغيرات ارتباطاً بالعوامل هو متغير " من يحدد كيفية الإنفاق على التعليم؟ " (X_4) لذلك يجب حذفه من النموذج، لتصبح العلاقة بشكلها النهائي كما يلي :

$$\mathbf{Z = 0.858\ X_1 + 0.865\ X_2 + 0.862\ X_3 + 0.687\ X_5 + 0.673\ X_6} \qquad : (4.3)$$

وبذلك يمكن القول إنه يوجد ارتباط معنوي بين متغيرات متخذ قرارات الأسرة المحددة للإنفاق الكلي، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين متغيرات متخذ قرارات الأسرة المحددة للإنفاق الكلي.

3-3 المبحث الثالث : دراسة العلاقة بين العوامل الاقتصادية والإنفاق الاستهلاكي للأسرة :

1- اختبار الفرضية الأولى :

لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة حسب شرائح الدخل .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

1-1 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب شرائح الدخل .

لمعرفة فيما إذا كان الفرق معنويَّاً استخدمنا اختبار تحليل التباين أحادي الجانبONE WAY ANOVA، والمبينة نتائجه في الجدول (32.3):

الجدول (32.3) : ANOVA

الانفاق الغذائي للأسرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2.714E9	8	3.392E8	6.975	.000
Within Groups	6.711E9	138	4.863E7		
Total	9.425E9	146			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد أن قيمة مستوى الدلالة [Sig = 0.000 < 0.05] تدل على أن الفرق معنوي أي أنه يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب شرائح الدخل .

وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة :

يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب شرائح الدخل

3-1 لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب شرائح الدخل .

وتشير نتائج اختبار تحليل التباين أحادي الجانب ONE WAY ANOVA، والمبينة بالجدول (33.3)،

الجدول (33.3) : ANOVA

الانفاق الشهري غير الغذائي للأسرة

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	2.060E10	8	2.574E9	7.177	.000
Within Groups	4.950E10	138	3.587E8		
Total	7.010E10	146			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

إلى أن قيمة مستوى الدلالة [Sig = 0.000 < 0.05] وهو معنوي أي أنه يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب شرائح الدخل.

وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلة :

يوجد فرق ذو دلالة معنوية في متوسط إنفاق الأسرة غير الغذائي حسب شرائح الدخل

2- اختبار الفرضية الثانية :

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

2-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق الغذائي .

سنستخدم أسلوب الانحدار الخطي التدريجي Stepwise Regression لاختبار هذه الفرضية بالإدخال التدريجي للمتغيرات المستقلة إلى معادلة الانحدار والمرتبطة معنوياً مع المتغير التابع، فنحصل على الجدول (34.3) التالي :

الجدول (34.3) : Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.492[a]	.242	.237	7019.835
2	.534[b]	.285	.275	6841.657

a. Predictors: (Constant), الدخل الشهري – قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقداً

b. Predictors: (Constant), الدخل الشهري – قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقداً، مساعدات وهدايا وهبات

المصدر: مخرجات برنامج spss17

ونلاحظ بأنه تم ادخال متغيرين في نموذج الانحدار من أصل 5 متغيرات، وهما : قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقداً، المساعدات والهبات والهدايا .

بعد استبعاد كل من : الدخل من عمليات منشأة الأسرة، قيمة مزايا العمل المكتسبة أو المدفوعة عينياً، دخل وعوائد مشاريع الاستثمار، دخول أخرى .

وبلغت قيمة معامل الارتباط بين إنفاق الأسرة الغذائي وبين متغيري مصادر الدخل المدخلة في نموذج الانحدار R= 0.534 وهو ارتباط طردي ضعيف، ويفسر هذان المتغيران 28.5% من التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة الغذائي والباقي يعود إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي .

الجدول (35.3) : ANOVA[c]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2.279E9	1	2.279E9	46.255	.000[a]
	Residual	7.145E9	145	4.928E7		
	Total	9.425E9	146			
2	Regression	2.684E9	2	1.342E9	28.673	.000[b]
	Residual	6.740E9	144	4.681E7		
	Total	9.425E9	146			

a. Predictors: (Constant), الدخل الشهري – قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقداً

b. Predictors: (Constant), الدخل الشهري – قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقداً، مساعدات وهدايا وهبات

c. Dependent Variable: الإنفاق الغذائي للأسرة

المصدر : مخرجات برنامجspss17

ويتضح من الجدول (35.3) أن خط الانحدار معنوي: [Sig = 0.000 < 0.05]، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة:

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق الغذائي .

ومن الجدول (36.3) نجد أن قيمة كل من ثابت وميول خط الانحدار الجزئية للنموذج :

الجدول (36.3) : Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	9399.613	835.664		11.248	.000
	الدخل الشهري - قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقدا	.331	.049	.492	6.801	.000
2	(Constant)	8963.627	827.832		10.828	.000
	الدخل الشهري - قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقدا	.343	.048	.510	7.209	.000
	الدخل الشهري - مساعدات وهبات وهدايا	.178	.060	.208	2.941	.004

a. Dependent Variable: الإنفاق الغذائي للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

$B_0 = 8963.627$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.000 < 0.05]

$B_1 = 0.343$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.000 < 0.05]

$B_2 = 0.178$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.004 < 0.05]

وبذلك تكون معادلة خط الانحدار :

$$\mathbf{Y = 8963.627 + 0.343\ X_1 + 0.178\ X_2} \qquad : (5.3)$$

Y : إنفاق الأسرة الغذائي

X_1 : الدخل المتحصل عليه من مزايا العمل المكتسبة أو المدفوعة نقداً

X_2 : الدخل المتحصل عليه من المساعدات والهبات والهدايا

أي يرتفع إنفاق الأسرة الغذائي بمقدار 0.343 ل.س كلما زاد الدخل المتحصل عليه من مزايا العمل المكتسبة أو المدفوعة نقداً بمقدار ليرة واحدة مع افتراض ثبات المتغيرات الأخرى، وبمقدار 0.178 ل.س كلما زاد الدخل المتحصل عليه من المساعدات والهبات والهدايا بمقدار ليرة واحدة مع افتراض ثبات المتغيرات الأخرى.

2-2 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق غير الغذائي .

بالنسبة للإنفاق غير الغذائي أنه تم ادخال نفس المتغيرات السابقة قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقداً، المساعدات والهبات والهدايا في نموذج الانحدار، كما نلاحظ من الجدول (37.3) :

الجدول (37.3) : Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.333[a]	.111	.105	20730.706
2	.418[b]	.174	.163	20047.774

a. Predictors: (Constant), الدخل الشهري – قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقداً

b. Predictors: (Constant), الدخل الشهري – قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقداً، مساعدات وهدايا وهبات

المصدر : مخرجات برنامج spss17

وتنخفض قيمة معامل الارتباط إلى R= 0.418 ليبقى طردياً وضعيفاً ويفسر هذان المتغيران 17.4% من التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة غير الغذائي والباقي يعود إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي .

الجدول (38.3) : ANOVA[c]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	7.783E9	1	7.783E9	18.110	.000[a]
	Residual	6.232E10	145	4.298E8		
	Total	7.010E10	146			
2	Regression	1.222E10	2	6.111E9	15.206	.000[b]
	Residual	5.788E10	144	4.019E8		
	Total	7.010E10	146			

a. Predictors: (Constant), نقدا المكتسبة أو المدفوعة العمل مزايا قيمة - الدخل الشهري

b. Predictors: (Constant), وهدايا وهبات مساعدات - الشهري الدخل ,نقدا المكتسبة أو المدفوعة العمل مزايا قيمة - الدخل الشهري

c. Dependent Variable: الإنفاق غير الغذائي للأسرة

المصدر : مخرجات برنامج spss17

ويبين لنا الجدول (38.3) أن خط الانحدار معنوي، حيث أن : [Sig = 0.000 < 0.05]، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لمصادر دخل الأسرة على متوسط الإنفاق غير الغذائي .

ويبين لنا الجدول (39.3) قيمة كل من ثابت وميول خط الانحدار الجزئية التالية :

الجدول (39.3) : Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	14611.140	2467.850		5.921	.000
	الدخل الشهري - قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقدا	.611	.144	.333	4.256	.000
2	(Constant)	13167.450	2425.757		5.428	.000
	الدخل الشهري - قيمة مزايا العمل المدفوعة أو المكتسبة نقدا	.652	.139	.355	4.674	.000
	الدخل الشهري - مساعدات وهبات وهدايا	.589	.177	.253	3.324	.001

a. Dependent Variable: الإنفاق غير الغذائي للأسرة

المصدر: مخرجات برنامجspss17

$B_0 = 13167.450$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.000 < 0.05]

$B_1 = 0.652$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.000 < 0.05]

$B_2 = 0.589$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.001 < 0.05]

وتكون معادلة خط الانحدار :

$$\mathbf{Y = 13167.450 + 0.652\ X_1 + 0.589\ X_2} \qquad : (6.3)$$

Y : إنفاق الأسرة غير الغذائي

X_1 : الدخل المتحصل عليه من مزايا العمل المكتسبة أو المدفوعة نقداً

X_2 : الدخل المتحصل عليه من المساعدات والهبات والهدايا

أي يرتفع إنفاق الأسرة غير الغذائي بمقدار 0.652 ل.س كلما زاد الدخل المتحصل عليه من مزايا العمل المكتسبة أو المدفوعة نقداً بمقدار ليرة واحدة مع افتراض ثبات المتغيرات الأخرى، وبمقدار 0.589 ل.س كلما زاد الدخل المتحصل عليه من المساعدات والهبات والهدايا بمقدار ليرة واحدة مع افتراض ثبات المتغيرات الأخرى .

اختبار الفرضية الثالثة :

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير المستوى العام للأسعار على متوسط إنفاق الأسرة .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

3-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق الغذائي .

للوصول إلى معادلة التمثيل الأفضل لتأثير المستوى العام للأسعار على الإنفاق الغذائي نطبق أسلوب curve estimation المبينة نتائجه بالجدول (40.3) التالي :

الجدول (40.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable:الإنفاق الغذائي للأسرة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.931	54.220	1	4	.002	6164.933	1153.829		
Logarithmic	.761	12.746	1	4	.023	6974.025	2944.993		
Inverse	.539	4.676	1	4	.097	12343.129	-5240.317		
Quadratic	.986	104.799	2	3	.002	7950.100	-185.046	191.268	
Cubic	.993	95.339	3	2	.010	9275.667	-1852.525	743.587	-52.602
Compound	.947	70.781	1	4	.001	6782.146	1.118		
Power	.795	15.470	1	4	.017	7301.275	.288		
S	.578	5.468	1	4	.080	9.423	-.518		
Growth	.947	70.781	1	4	.001	8.822	.111		
Exponential	.947	70.781	1	4	.001	6782.146	.111		
Logistic	.947	70.781	1	4	.001	.000	.895		

المصدر: مخرجات برنامجspss17

فنجد بأن أفضل نموذج انحدار هو الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية، ونحصل من الجدول (41.3) على قيمة معامل الارتباط :

الجدول (41.3) : Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.993	.986	.976	343.034

المصدر: مخرجات برنامجspss17

والبالغة 0.99 وتشير إلى أنَّ الارتباط طردي ومتين بين المستوى العام للأسعار وإنفاق الأسرة الغذائي وتفسر تغيرات الأسعار 98.6% من التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة الغذائي والباقي يعود إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي .

ومن نتائج تحليل تباين نموذج الانحدار المبينة في الجدول (42.3) :

الجدول (42.3) : ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	2.466E7	2	1.233E7	104.799	.002
Residual	353016.807	3	117672.269		
Total	2.502E7	5			

المصدر: مخرجات برنامجspss17

نجد بأن خط الانحدار معنوي : [Sig = 0.002 < 0.05]، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمستوى العام للأسعار على متوسط إنفاق الأسرة الغذائي.

ويبين لنا الجدول (43.3) أن قيمة معاملات الانحدار :

الجدول (43.3) : Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	-185.046	401.459	-.155	-.461	.676
Case Sequence ** 2	191.268	56.142	1.144	3.407	.042
(Constant)	7950.100	613.638		12.956	.001

المصدر: مخرجات برنامجspss17

$B_0 = 7950.100$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.001 < 0.05]

$B_1 = -185.046$، غير معنوي حيث أن : [Sig = 0.676 > 0.05]

$B_2 = 191.268$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.042 < 0.05]

وبالتالي تكون معادلة الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية :

$$\mathbf{Y = 7950.100 - 185.046\ X + 191.268X^2} \qquad : (7.3)$$

Y : إنفاق الأسرة الغذائي

X : المستوى العام للأسعار

3-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق غير الغذائي .

للوصول إلى معادلة التمثيل الأفضل لتأثير المستوى العام للأسعار على الإنفاق غير الغذائي نطبق أسلوب curve estimation المبينة نتائجه بالجدول (44.3) التالي :

الجدول (44.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable:الإنفاق غير الغذائي للأسرة

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.979	182.768	1	4	.000	10186.933	1850.543		
Logarithmic	.938	60.284	1	4	.001	11055.560	5114.509		
Inverse	.780	14.216	1	4	.020	20692.569	-9866.291		
Quadratic	.984	94.118	2	3	.002	9282.100	2529.168	-96.946	
Cubic	.994	112.836	3	2	.009	11709.000	-523.718	914.262	-96.306
Compound	.968	122.373	1	4	.000	10944.638	1.121		
Power	.961	98.966	1	4	.001	11478.610	.322		
S	.829	19.375	1	4	.012	9.960	-.633		
Growth	.968	122.373	1	4	.000	9.301	.115		
Exponential	.968	122.373	1	4	.000	10944.638	.115		
Logistic	.968	122.373	1	4	.000	9.137E-5	.892		

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن أفضل نموذج انحدار هو النموذج غير الخطي من الدرجة الثانية، ومن الجدول (45.3) نحصل على قيمة معامل الارتباط :

الجدول (45.3) : Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.992	.984	.974	565.893

المصدر: مخرجات برنامج spss17

والبالغة قيمته 0.992 وهي تدل على أن الارتباط طردي ومتين بين إنفاق الأسرة غير الغذائي والمستوى العام للأسعار، وتشير إلى التغيرات الحاصلة في المستوى العام للأسعار تفسر 98.4% من التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة غير الغذائي والباقي يعود إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي .

ونحصل من الجدول (46.3) على نتائج تحليل تباين نموذج الانحدار من الدرجة الثانية :

الجدول (46.3) :ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	6.028E7	2	3.014E7	94.118	.002
Residual	960706.236	3	320235.412		
Total	6.124E7	5			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن : [Sig = 0.002 < 0.05] مما يعني بأن نموذج الانحدار من الدرجة الثانية معنوي ويلائم البيانات، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد أثر ذو دلالة معنوية للمستوى العام للأسعار على متوسط الإنفاق غير الغذائي

ومن الجدول (47.3) نحصل على معاملات نموذج الانحدار :

الجدول (47.3) : Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	2529.168	662.275	1.352	3.819	.032
Case Sequence ** 2	-96.946	92.616	-.371	-1.047	.372
(Constant)	9282.100	1012.301		9.169	.003

المصدر: مخرجات برنامج spss17

$B_0 = 9282.100$، معنوي : [Sig = 0.003 < 0.05]

$B_1 = 2529.168$، معنوي : [Sig = 0.032 < 0.05]

$B_1 = -96.946$، غير معنوي : [Sig = 0.372 > 0.05]

وبالتالي تكون معادلة الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية :

$$\mathbf{Y = 9282.100 + 2529.168\ X - 96.946\ X^2} \qquad : (8.3)$$

Y : إنفاق الأسرة غير الغذائي

X : المستوى العام للأسعار

4- اختبار الفرضية الرابعة :

لا يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين مؤشرات الفقر النسبي للأسرة المحددة للإنفاق الكلي .

باستخدام طريقة المكونات الأساسية للتحليل العاملي Factor Analysis، يجب أولاً التأكد من أن البيانات ملائمة للتحليل العاملي، فنجد من الجدول (48.3) التالي :

الجدول (48.3) : KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.767
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	155.605
	Df	15
	Sig.	.000

المصدر: مخرجات برنامج spss17

بأن قيمة اختبار Kaiser-Meyer-Olkin لكفاية المتغيرات للتحليل العاملي 0.767 > 0.50 تدل على كفاية البيانات، وقيمة مستوى الدلالة لاختبار Bartlet 000 < 0.05 تدل على معنوية مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة وبالتالي البيانات ملائمة للتحليل العاملي .

وتبين لنا مصفوفة معاملات الارتباط الصورية لمؤشرات الفقر النسبي ، كما في الجدول (49.3) :

الجدول (49.3) : Anti-image Matrices

		ما مدى الرضى عن الوضع الحالي؟	هل تعتقد ان وضعك المادي قد تحسن؟	ما أدنى دخل شهري للأسرة؟	ماهو المستوى الحالي لاستهلاك الأسرة من الطعام؟	ما هو المستوى الحالي لإنفاق الأسرة على ضروريات الأخرى كاللباس السكن	ما هو الجانب المقلق في الحياة؟
Anti-image Covariance	ما مدى الرضى عن الوضع الحالي؟	.580	-.149	.061	-.144	-.218	.101
	هل تعتقد ان وضعك المادي قد تحسن؟	-.149	.804	.042	-.015	-.142	-.069
	ما أدنى دخل شهري للأسرة؟	.061	.042	.950	.110	-.008	.051
	ما هو المستوى الحالي لاستهلاك الأسرة من الطعام؟	-.144	-.015	.110	.737	-.147	.061
	ما هو المستوى الحالي لإنفاق الأسرة على لضروريات الأخرى كاللباس السكن؟	-.218	-.142	-.008	-.147	.582	.130
	ما هو الجانب المقلق في الحياة؟	.101	-.069	.051	.061	.130	.865
Anti-image Correlation	ما مدى الرضى عن الوضع الحالي؟	.750[a]	-.219	.083	-.220	-.375	.143
	هل تعتقد ان وضعك المادي قد تحسن؟	-.219	.786[a]	.048	-.019	-.208	-.083
	ما أدنى دخل شهري للأسرة؟	.083	.048	.752[a]	.131	-.011	.056
	ما هو المستوى الحالي لاستهلاك الأسرة من الطعام؟	-.220	-.019	.131	.812[a]	-.225	.077
	ما هو المستوى الحالي لإنفاق الأسرة على ضروريات الأخرى كاللباس السكن؟ للضروريات الأخرى كاللباس السكن	-.375	-.208	-.011	-.225	.745[a]	.183
	ما هو الجانب المقلق في الحياة؟	.143	-.083	.056	.077	.183	.781[a]

a. Measures of Sampling Adequacy(MSA)

المصدر: مخرجات برنامج spss17

بأن جميع قيم القطر الرئيسي لمصفوفة معاملات الارتباط الصورية أكبر من 50% مما يؤكد على ملاءَمة البيانات للتحليل العاملي .

ويبين لنا الجدول (50.3) نسبة التباين المشترك لكل مؤشر من مؤشرات الفقر النسبي والتي تفسرها العوامل المشتركة :

الجدول (50.3) : Communalities

	Initial	Extraction
ما مدى الرضى عن الوضع الحالي؟	1.000	.665
هل تعتقد ان وضعك المادي قد تحسن؟	1.000	.391
ماهو الحد الأدنى للدخل الشهري اللازم لحصول الأسرة على ضرورات الحياة؟	1.000	.704
ما هو المستوى الحالي لاستهلاك الأسرة من الطعام؟	1.000	.485
ما هو المستوى الحالي لإنفاق الأسرة على الضروريات الأخرى كاللباس السكن؟	1.000	.670
ما هو الجانب المقلق في الحياة؟	1.000	.569

Extraction Method: Principal Component Analysis.

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن أعلى نسبة تباين مشترك 70.4% لمتغير " ما هو الحد الأدنى للدخل الشهري اللازم لحصول الأسرة على ضروريات الحياة؟ " تفسرها العوامل المشتركة، وأقل نسبة 39.1% لمتغير " هل تعتقد أن وضعك المادي قد تحسن؟ " وبالتالي يمكن استبعاد هذا المتغير من التحليل لعدم أهميته .

وتشير قيمة الجذور الكامنة لمؤشرات الفقر النسبي للأسرة المبينة في الجدول (51.3) إلى أن :

الجدول (51.3) : Total Variance Explained

Component	Initial Eigenvalues			Extraction Sums of Squared Loadings		
	Total	% of Variance	Cumulative %	Total	% of Variance	Cumulative %
1	2.464	41.067	41.067	2.464	41.067	41.067
2	1.019	16.989	58.056	1.019	16.989	58.056
3	.883	14.714	72.769			
4	.687	11.451	84.220			
5	.525	8.758	92.978			
6	.421	7.022	100.000			

Extraction Method: Principal Component Analysis.

المصدر: مخرجات برنامجspss17

العامل الأول له أكبر جذر كامن 2.464 ويفسر 41.067% من التباينات الكلية لمؤشرات الفقر النسبي، والجذر الكامن للعامل الثاني 1.019 ويفسر 16.989% من التباينات الكلية، وأهملت بقية العوامل لانخفاض قيمة جذرها الكامن عن الواحد .

ومن مصفوفة المكونات المبينة بالجدول (52.3) نجد أن :

الجدول (52.3) : Component Matrix[a]

	Component	
	1	2
ما مدى الرضى عن الوضع المادي الحالي؟	.815	
هل تعتقد ان وضعك المادي قد تحسن خلال الخمس سنوات الماضية؟	.586	-.217
ما هو الدخل الشهري الأدنى الكافي لحصول الأسرة على ضروريات الحياة ؟	-.294	.786
ما هو المستوى الحالي لاستهلاك الطعام للأسرة؟	.694	
ما هو المستوى الحالي لإنفاق الأسرة على الضروريات الأخرى كاللباس السكن؟	.809	.123
ما هو الجانب المقلق في الحياة؟	-.484	-.579

Extraction Method: Principal Component Analysis.

a. 2 components extracted.

المصدر: مخرجات برنامجspss17

متغير " ما مدى الرضى عن الوضع المادي الحالي؟ " أقوى المتغيرات ارتباطاً بالعامل الأول بتشبع 0.815، وأضعفها ارتباطاً متغير" ما هو الدخل الشهري الأدنى الكافي لحصول الأسرة على ضروريات الحياة ؟ " بتشبع 0.294، أما أقوى المتغيرات ارتباطاً بالعامل الثاني هو متغير " ما هو الدخل الشهري الأدنى الكافي لحصول الأسرة على ضروريات الحياة؟ " بتشبع 0.786 وأضعفها متغير " ما هو المستوى الحالي لإنفاق الأسرة على الضروريات الأخرى كاللباس السكن؟ " بتشبع 0.123 .

وبذلك يمكن تمثيل العامل الأول بالمعادلة الخطية التالية :

$$\mathbf{Z_1 = 0.815\ X_1 + 0.586\ X_2 + 0.694\ X_4 + 0.809\ X_5} \quad : (9.3)$$

والعامل الثاني بالمعادلة الخطية التالية :

$$\mathbf{Z_2 = 0.786\ X_3 - 0.579\ X_6} \quad : (10.3)$$

X_1 : ما مدى الرضى عن الوضع المادي الحالي ؟

X_2 : هل تعتقد أن وضعك المادي قد تحسن خلال الخمس سنوات الماضية ؟

X_3 : ما هو الدخل الشهري الأدنى الكافي لحصول الأسرة على ضروريات الحياة ؟

X_4 : المستوى الحالي لاستهلاك الأسرة من الطعام ؟

X_5 : المستوى الحالي لإنفاق الأسرة على الضروريات الأخرى ؟

X_6 : ما هو الجانب المقلق في الحياة ؟

ومن المعادلتين نجد أن أضعف المتغيرات ارتباطاً بالعوامل هما متغير تحسن الوضع المادي (x_2) ومتغير الجانب المقلق في الحياة (x_6) ، لذلك يمكن حذفهما من النموذج لتصبح العلاقة بشكلها النهائي :

$$\mathbf{Z = 0.815}\ X_1 + \mathbf{0.786}\ X_3 + \mathbf{0.694}\ X_4 + \mathbf{0.809}\ X_5 \qquad : (11.3)$$

وبذلك يمكن القول إنـه يوجد ارتباط معنوي بين مؤشرات الفقر النسبي للأسرة المحددة لكيفية إنفاق الأسرة الكلي وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل بالفرضية البديلـة :

يوجد ارتباط ذو دلالة معنوية بين مؤشرات الفقر النسبي للأسرة المحددة للإنفاق الكلي .

3-3 المبحث الرابع: أثر تغير أنماط الإنفاق الاستهلاكي للأسرة على التنمية :

لدراسة تأثير التغيرات الحاصلة في أنماط إنفاق الأسرة على التنمية سنطبق أسلوب curve estimation من قوائم الانحدار في برنامج Spss 17 على بيانات الإنفاق الغذائي و الإنفاق غير الغذائي كمتغيرات مستقلة وبيانات مؤشرات التنمية، وتجريب جميع الدوال الخطية وغير الخطية على البيانات لنحصل على أفضل تمثيل للمعادلة بين المتغير التابع والمتغير المستقل والتي تحقق أعلى قيمة لمعامل التحديد .

1- اختبار الفرضية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على مقدرتها الادخارية .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

1-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على مقدرتها الادخارية .

يبين لنا الجدول (53.3) نتائج تطبيق أسلوب curve estimation :

الجدول (53.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable : الادخار

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.007	1.024	1	145	.313	777.674	.101		
Logarithmic	.007	1.052	1	145	.307	-8855.080	1179.715		
Inverse	.004	.511	1	145	.476	2570.992	-3477874.204		
Quadratic	.007	.522	2	144	.595	479.593	.143	-1.131E-6	
Cubic	.007	.345	3	143	.793	514.212	.135	-6.438E-7	-7.416E-12
Compound[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Power[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
S[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Growth[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Exponential[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Logistic[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		

The independent variable is الإنفاق الغذائى للأسرة

a. The dependent variable (الادخار) contains non-positive values. The minimum value is 0. Log transform cannot be applied. The Compound, Power, S, Growth, Exponential, and Logistic models cannot be calculated for this variable.

المصدر : مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن جميع معاملات التحديد كانت غير معنوية عند مستوى دلالة 0.05 .

وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة :

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على مقدرتها الادخارية .

2-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على مقدرتها الادخارية .

من الجدول (54.3) الذي يبين لنا نتائج تطبيق أسلوب curve estimation :

الجدول (54.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: الادخار

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.061	9.451	1	145	.003	-265.764	.108		
Logarithmic	.078	12.219	1	145	.001	-37953.061	4107.164		
Inverse	.029	4.370	1	145	.038	4526.658	-3.406E7		
Quadratic	.131	10.837	2	144	.000	-3979.682	.347	-1.628E-6	
Cubic	.135	7.447	3	143	.000	-2476.496	.208	8.914E-7	-9.510E-12
Compound[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Power[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
S[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Growth[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Exponential[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Logistic[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		

The independent variable is الإنفاق غير الغذائي للأسرة

a. The dependent variable (الادخار) contains non-positive values. The minimum value is 0. Log transform cannot be applied. The Compound, Power, S, Growth, Exponential, and Logistic models cannot be calculated for this variable.

المصدر: مخرجات برنامجspss17

نجد بأن أفضل نموذج انحدار هو النموذج غير الخطي من الدرجة الثانية، ويبين لنا الجدول (55.3) قيمة معامل الارتباط :

الجدول (55.3) : Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.362	.131	.119	9014.989

The independent variable is الانفاق غير الغذائي للأسرة

المصدر: مخرجات برنامجspss17

تشير إلى أنَّ الارتباط طردي وضعيف، وأن التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة غير 0.362والبالغة قيمتها الغذائي تفسر 13.1% من التغيرات الحاصلة في ادخارها الشهري والباقي يعود إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي .

وتشير نتائج تحليل تباين نموذج الانحدار، كما في الجدول (56.3):

الجدول (56.3) : ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.761E9	2	8.807E8	10.837	.000
Residual	1.170E10	144	8.127E7		
Total	1.346E10	146			

The independent variable is الانفاق غير الغذائى للأسرة

المصدر: مخرجات برنامجspss17

إلى أن : [Sig = 0.000 < 0.05]، مما يعني أن نموذج الانحدار من الدرجة الثانية معنوي ويلائم البيانات، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على مقدرتها الادخارية .

ونحصل من الجدول (57.3) على معاملات نموذج الانحدار :

الجدول (57.3) : Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
الانفاق غير الغذائي للأسرة	.347	.078	.792	4.445	.000
الانفاق غير الغذائي للأسرة ** 2	-1.628E-6	.000	-.605	-3.397	.001
(Constant)	-3979.682	1522.820		-2.613	.010

المصدر: مخرجات برنامجspss17

$B_0 = -3979$، وهو معنوي حيث أن : [Sig = 0.01 < 0.05]

$B_1 = 0.347$، وهو معنوي حيث أن : [Sig = 0.000 < 0.05]

$B_2 = -0.000001628$ وهو معنوي حيث أن : [Sig = 0.001 < 0.05]

وتكون معادلة الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية :

$$Y = -3979.682 \ 0.347X \ - 0.000001628\,X^2 \quad : (12.3)$$

Y : متوسط ادخار الأسرة الشهري

X : الإنفاق غير الغذائي الشهري للأسرة

2-اختبار الفرضية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على قروض التمويل الاستهلاكي .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

2-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي .

يبين لنا الجدول (58.3) قيم معاملات التحديد لنماذج الانحدار بين متغيري التمويل الاستهلاكي وإنفاق الأسرة الغذائي:

الجدول (58.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable:التمويل الاستهلاكي

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.209	38.377	1	145	.000	224.455	208.043		
Logarithmic	.129	21.411	1	145	.000	-13909.924	7357.270		
Inverse	.027	3.992	1	145	.048	16834.733	-32061.184		
Quadratic	.259	25.170	2	144	.000	10047.290	-187.507	2.673	
Cubic	.317	22.102	3	143	.000	-2734.369	831.610	-14.484	.077
Compound[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Power[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
S[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Growth[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Exponential[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Logistic[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		

a. The dependent variable (التمويل الاستهلاكي) contains non-positive values. The minimum value is .00. Log transform cannot be applied. The Compound, Power, S, Growth, Exponential, and Logistic models cannot be calculated for this variable.

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن أفضل نموذج انحدار هو الانحدار غير الخطي من الدرجة الثالثة .

ونحصل من الجدول (59.3) على قيمة معامل الارتباط والتحديد :

الجدول (59.3) : Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.563	.317	.302	16172.433

المصدر: مخرجات برنامج spss17

حيث تبلغ قيمة معامل الارتباط 0.563 وتشير إلى أن الارتباط طردي و ضعيف وتفسر التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة الغذائي 31.7% من التغيرات الحاصلة في حجم قروض التمويل الاستهلاكي والباقي يعود إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي .

ويبين لنا الجدول (60.3) نتائج تحليل التباين لخط الانحدار :

الجدول (60.3) : ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	1.734E10	3	5.781E9	22.102	.000
Residual	3.740E10	143	2.615E8		
Total	5.474E10	146			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

والتي تشير إلى أن : [Sig = 0.000 < 0.05] أي أن نموذج الانحدار من الدرجة الثالثة معنوي ويلائم البيانات، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي .

ومن الجدول (61.3) نحصل على معاملات الانحدار :

الجدول (61.3): Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	831.610	319.262	1.829	2.605	.010
Case Sequence ** 2	-14.484	5.003	-4.866	-2.895	.004
Case Sequence ** 3	.077	.022	3.644	3.477	.001
(Constant)	-2734.369	5474.576		-.499	.618

المصدر: مخرجات برنامج spss17

$B_0 = -2734.369$، غير معنوي حيث أن : [Sig = 0.618 > 0.05]

$B_1 = 831.610$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.010 < 0.05]

$B_2 = -14.484$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.004 < 0.05]

$B_3 = 0.077$، معنوي حيث أن : [Sig = 0.001 < 0.05]

وبالتالي تكون معادلة خط الانحدار غير الخطي من الدرجة الثالثة :

$$\mathbf{Y} = -2734.369 + 831.610\,\mathbf{X} - 14.484\,\mathbf{X^2} + 0.077\,\mathbf{X^3} \quad : (13.3)$$

Y : قروض التمويل الاستهلاكي

X : الانفاق الشهري الغذائي للأسرة

2-3 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي .

نحصل من الجدول (62.3) على نتائج تطبيق أسلوب curve estimation:

الجدول (62.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable:التمويل الاستهلاكي

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.539	169.448	1	145	.000	1228.517	.649		
Logarithmic	.300	62.010	1	145	.000	-143092.658	16258.922		
Inverse	.113	18.508	1	145	.000	25088.403	-1.351E8		
Quadratic	.594	105.268	2	144	.000	7881.465	.221	2.916E-6	
Cubic	.608	74.025	3	143	.000	2320.804	.734	-6.403E-6	3.518E-11
Compound[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Power[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
S[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Growth[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Exponential[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		
Logistic[a]	.	.	.	.	.	.000	.000		

The independent variable is الانفاق غير الغذائي للأسرة

a. The dependent variable (التمويل الاستهلاكي) contains non-positive values. The minimum value is .00. Log transform cannot be applied. The Compound, Power, S, Growth, Exponential, and Logistic models cannot be calculated for this variable.

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن أفضل نموذج انحدار هو الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية، ويبين لنا الجدول (63.3) قيمة الارتباط ومعامل التحديد :

الجدول (63.3) : Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.771	.594	.588	12426.075

The independent variable is الانفاق غير الغذائى للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

حيث تبلغ درجة الارتباط 0.771 وهي تشير إلى أن الارتباط طردي ومقبول، وتفسر التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة غير الغذائي 59.4% من التغيرات الحاصلة في حجم قروض التمويل الاستهلاكي والباقي يعود إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي .

ويبين الجدول (64.3) نتائج اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار :

الجدول (64.3) : ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	3.251E10	2	1.625E10	105.268	.000
Residual	2.223E10	144	1.544E8		
Total	5.474E10	146			

The independent variable is الانفاق غير الغذائى للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد : [Sig = 0.000 < 0.05] أي أن نموذج الانحدار من الدرجة الثانية معنوي ويلائم البيانات، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على قروض التمويل الاستهلاكي .

ومن الجدول (65.3) نحصل على معاملات نموذج الانحدار :

الجدول (65.3) : Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
الانفاق غير الغذائى للأسرة	.221	.108	.251	2.059	.041
الانفاق غير الغذائي للأسرة ** 2	2.916E-6	.000	.537	4.414	.000
(Constant)	7881.465	2099.024		3.755	.000

المصدر: مخرجات برنامج spss17

B_0 =7881.465، معنوي حيث أن : [Sig = 0.000 < 0.05]

B_1 = 0.221، معنوي حيث أن : [Sig = 0.041 < 0.05]

B_2 = 0.000002916، معنوي حيث أن : [Sig = 0.000 < 0.05]

وبالتالي تكون معادلة خط الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية :

$$Y = 7881.465 + 0.221X + 0.000002916\,X^2 \quad : (14.3)$$

Y : قروض التمويل الاستهلاكي

X : الانفاق الشهري غير الغذائي للأسرة

3-اختبار الفرضية الثالثة :

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على متوسط إنتاجها من النفايات المنزلية .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

3-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على متوسط إنتاجها من النفايات المنزلية.

يبين لنا الجدول (66.3) نتائج تطبيق أسلوب curve estimation :

الجدول (66.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: النفايات المنزلية

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.944	67.087	1	4	.001	1066.661	75.018		
Logarithmic	.817	17.863	1	4	.013	1113.130	197.068		
Inverse	.605	6.132	1	4	.068	1475.676	-358.660		
Quadratic	.953	30.532	2	3	.010	1114.608	39.058	5.137	
Cubic	.984	39.956	3	2	.025	1290.980	-182.807	78.625	-6.999
Compound	.944	67.551	1	4	.001	1086.077	1.058		
Power	.827	19.100	1	4	.012	1123.579	.149		
S	.619	6.500	1	4	.063	7.299	-.272		
Growth	.944	67.551	1	4	.001	6.990	.056		
Exponential	.944	67.551	1	4	.001	1086.077	.056		
Logistic	.944	67.551	1	4	.001	.001	.945		

المصدر : مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن أفضل نموذج انحدار هو نموذج الانحدار الخطي من الدرجة الأولى، ونحصل من الجدول (67.3) على قيمة معامل الارتباط :

الجدول (67.3) : Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.971	.944	.930	38.315

المصدر: مخرجات برنامج spss17

البالغة قيمته 0.971 وهي تدل على أن الارتباط طردي ومتين، وتفسر التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة الغذائي 94.4% من التغيرات الحاصلة في متوسط إنتاج الأسرة من النفايات والباقي يعود إلى عوامل أخرى ومنها الخطأ العشوائي .

ويوضح الجدول (68.3) نتيجة اختبار تحليل تباين نموذج الانحدار :

الجدول (68.3) : ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	98484.005	1	98484.005	67.087	.001
Residual	5872.053	4	1468.013		
Total	104356.059	5			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن: [Sig = 0.001 < 0.05] ما يدل على أنَّ نموذج الانحدار من الدرجة الأولى معنوي ويلائم البيانات، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على متوسط إنتاجها من النفايات المنزلية .

ونحصل من الجدول (69.3) على معاملات نموذج الانحدار :

الجدول (69.3) :Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	75.018	9.159	.971	8.191	.001
(Constant)	1066.661	35.669		29.904	.000

المصدر: مخرجات برنامج spss17

قيمة B_0 =1066.661، وهو معنوي : [Sig = 0.000 < 0.05]

وقيمة B_1= 75.018 ، وهو معنوي : [Sig = 0.001 < 0.05]

وتكون معادلة خط الانحدار :

العلاقة (15.3) : $$\mathbf{Y = 1066.661 + 75.018\ X}$$

Y : متوسط إنتاج الأسرة الشهري من النفايات المنزلية

X : متوسط إنفاق الأسرة الشهري على الغذاء

3-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على متوسط إنتاجها من النفايات المنزلية.

يبين لنا الجدول (70.3) نتائج تطبيق أسلوب curve estimation :

الجدول (70.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: النفايات المنزلية

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.975	196.225	1	5	.000	195.571	19.643		
Logarithmic	.848	27.798	1	5	.003	203.790	57.767		
Inverse	.635	8.683	1	5	.032	315.969	-112.918		
Quadratic	.993	297.044	2	4	.000	214.143	7.262	1.548	
Cubic	.998	426.284	3	3	.000	197.143	26.623	-4.119	.472
Compound	.991	543.137	1	5	.000	204.019	1.074		
Power	.892	41.183	1	5	.001	209.254	.213		
S	.691	11.193	1	5	.020	5.760	-.424		
Growth	.991	543.137	1	5	.000	5.318	.071		
Exponential	.991	543.137	1	5	.000	204.019	.071		
Logistic	.991	543.137	1	5	.000	.005	.931		

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن أفضل نموذج انحدار هو نموذج الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية، ومن الجدول (71.3) نحصل على قيمة معامل الارتباط :

الجدول (71.3) : Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.997	.993	.990	4.304

المصدر: مخرجات برنامج spss17

وهي 0.997 وتشير إلى أنَّ الارتباط طردي ومتين، وتفسر التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة غير الغذائي 99.3% من التغيرات الحاصلة في متوسط إنتاج الأسرة من النفايات والباقي يعود إلى عوامل أخرى ومنها الخطأ العشوائي .

ويبين لنا الجدول (72.3) نتيجة اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار :

الجدول (72.3) : ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	11004.762	2	5502.381	297.044	.000
Residual	74.095	4	18.524		
Total	11078.857	6			

المصدر: مخرجات برنامج spss17

حيث : [Sig = 0.000 < 0.05]، ما يدل على أنَّ نموذج الانحدار من الدرجة الثانية معنوي ويلائم البيانات. وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على متوسط إنتاجها من النفايات المنزلية .

ونحصل من الجدول (73.3) على معاملات نموذج الانحدار :

الجدول (73.3) : Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
Case Sequence	7.262	3.844	.365	1.889	.132
Case Sequence ** 2	1.548	.470	.637	3.296	.030
(Constant)	214.143	6.707		31.927	.000

المصدر: مخرجات برنامج spss17

$B_0 = 214.143$، معنوي : [Sig = 0.000 < 0.05]

$B_1 = 7.262$، غير معنوي : [Sig = 0.132 > 0.05]

$B_2 = 1.548$، معنوي : [Sig = 0.030 < 0.05]

وتكون معادلة نموذج الانحدار غير الخطي من الدرجة الثانية :

$$Y = 214.143 + 7.262\,X + 1.548X^2 \qquad : (16.3)$$

Y : متوسط إنتاج الأسرة من النفايات المنزلية

X : متوسط إنفاق الأسرة الشهري غير الغذائي

4-اختبار الفرضية الرابعة :

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على معدل الولادات .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

4-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على معدل الولادات .

نحصل من الجدول التالي على نتائج تطبيق curve estimation :

الجدول (74.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: الولادات

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.429	2.999	1	4	.158	.769	4.489E-5		
Logarithmic	.429	3.000	1	4	.158	-3.404	.502		
Inverse	.425	2.955	1	4	.161	1.769	-5506.521		
Quadratic	.429	1.127	2	3	.432	.652	6.584E-5	-9.261E-10	
Cubic	.429	1.127	2	3	.432	.652	6.584E-5	-9.261E-10	.000
Compound	.429	3.002	1	4	.158	.855	1.000		
Power	.429	3.010	1	4	.158	.032	.395		
S	.426	2.972	1	4	.160	.630	-4333.844		
Exponential	.429	3.002	1	4	.158	.855	3.528E-5		
Logistic	.429	3.002	1	4	.158	1.169	1.000		

The independent variable is الإنفاق الغذائى للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن جميع معاملات نماذج الانحدار غير معنوية عند مستوى دلالة 5%، أي أنه لايوجد أثر معنوي وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة :

لايوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على معدل الولادات .

4-2 يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على معدل الولادات .

يبين لنا الجدول التالي (75.3) نتائج تطبيق curve estimation للحصول على نموذج التمثيل الأفضل :

الجدول (75.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: الولادات

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.436	3.087	1	4	.154	.884	2.327E-5		
Logarithmic	.433	3.054	1	4	.155	-2.434	.381		
Inverse	.424	2.939	1	4	.162	1.640	-6048.792		
Quadratic	.436	1.158	2	3	.424	.865	2.555E-5	-6.778E-11	
Cubic	.436	1.158	2	3	.424	.865	2.555E-5	-6.778E-11	.000
Compound	.437	3.100	1	4	.153	.935	1.000		
Power	.435	3.077	1	4	.154	.069	.300		
S	.426	2.971	1	4	.160	.529	-4767.512		
Exponential	.437	3.100	1	4	.153	.935	1.831E-5		
Logistic	.437	3.100	1	4	.153	1.069	1.000		

The independent variable is الانفاق غير الغذائي للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن معاملات الانحدار لجميع النماذج غير معنوية عند مستوى دلالة 5%، أي أنه لايوجد أثر معنوي وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة :

لايوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على معدل الولادات .

5-اختبار الفرضية الخامسة :

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لتغير نمط إنفاق الأسرة على معدل الطلاق .

ويتفرع عنها الفرضيات التالية :

5-1 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على معدل الطلاق .

يوضح لنا الجدول (76.3) التالي نتائج تطبيق curve estimation للحصول على أفضل نموذج تمثيل لأثر تغير إنفاق الأسرة الغذائي على معدل الطلاق .

الجدول (76.3) : Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable: الطلاق

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.807	16.769	1	4	.015	-.028	7.687E-6		
Logarithmic	.802	16.159	1	4	.016	-.739	.086		
Inverse	.788	14.884	1	4	.018	.143	-935.568		
Quadratic	.808	6.299	2	3	.084	-.015	5.503E-6	9.659E-11	
Cubic	.808	6.299	2	3	.084	-.015	5.503E-6	9.659E-11	.000
Compound	.809	16.990	1	4	.015	.013	1.000		
Power	.813	17.362	1	4	.014	6.216E-8	1.475		
S	.808	16.883	1	4	.015	-1.390	-16208.355		
Growth	.809	16.990	1	4	.015	-4.327	.000		
Exponential	.809	16.990	1	4	.015	.013	.000		
Logistic	.809	16.990	1	4	.015	75.689	1.000		

The independent variable is الإنفاق الغذائي للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن أفضل نموذج للانحدار هو النموذج غير الخطي اللوغاريتمي، ويبين الجدول (77.3) درجة الارتباط ومعامل التحديد:

الجدول (77.3) : Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.895	.802	.752	.005

The independent variable is الإنفاق الغذائي للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

حيث تشير قيمة الارتباط 0.895 إلى أن الارتباط طردي وقوي، وتفسر التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة الغذائي 80.2% من التغيرات الحاصلة في معدل الطلاق والباقي يعود إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي .

ونحصل من الجدول (78.3) على نتائج اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار :

الجدول (78.3) : ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.000	1	.000	16.159	.016
Residual	.000	4	.000		
Total	.001	5			

The independent variable is الإنفاق الغذائي للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

حيث : [Sig = 0.016 < 0.05]، ما يدل على أنَّ نموذج الانحدار اللوغاريتمي معنوي ويلائم البيانات. وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة الغذائي على معدل الطلاق .

ومن الجدول (79.3) نحصل على معاملات نموذج الانحدار :

الجدول (79.3) : Coefficients

	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
الإنفاق الغذائي للأسرةLn	.086	.021	.895	4.020	.016
(Constant)	-.739	.198		-3.730	.020

المصدر: مخرجات برنامج spss17

$B_0 = -0.739$، معنوي : [Sig = 0.16< 0.05]

$B_1 = 0.086$، غير معنوي : [Sig = 0.020 < 0.05]

وتكون معادلة نموذج الانحدار غير الخطي اللوغاريتمي :

$$\mathbf{Y = - 0.739 + 0.086\ ln(x)} \qquad : (17.3)$$

Y : معدل الطلاق

X : متوسط إنفاق الأسرة الشهري الغذائي

4-2 لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على معدل الطلاق .

يبين الجدول (80.3) التالي نتائج تطبيق curve estimation للحصول على أفضل نموذج تمثيل لأثر تغير إنفاق الأسرة غير الغذائي على معدل الطلاق .

الجدول (80.3) Model Summary and Parameter Estimates

Dependent Variable:طلاق

Equation	Model Summary					Parameter Estimates			
	R Square	F	df1	df2	Sig.	Constant	b1	b2	b3
Linear	.801	16.102	1	4	.016	-.007	3.937E-6		
Logarithmic	.787	14.769	1	4	.018	-.565	.064		
Inverse	.760	12.656	1	4	.024	.120	-1010.670		
Quadratic	.803	6.115	2	3	.087	.011	1.689E-6	6.697E-11	
Cubic	.803	6.120	2	3	.087	.020	.000	1.733E-10	-2.190E-15
Compound	.807	16.749	1	4	.015	.019	1.000		
Power	.805	16.543	1	4	.015	1.195E-6	1.110		
S	.790	15.038	1	4	.018	-1.779	-17627.083		
Growth	.807	16.749	1	4	.015	-3.981	6.761E-5		
Exponential	.807	16.749	1	4	.015	.019	6.761E-5		
Logistic	.807	16.749	1	4	.015	53.577	1.000		

The independent variable is الانفاق غير الغذائي للأسرة.

المصدر: مخرجات برنامج spss17

فنجد بأن أفضل نموذج الانحدار غير الخطي الأسي، ونحصل من الجدول (81.3) على درجة الارتباط ومعامل التحديد :

الجدول (81.3) : Model Summary

R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
.898	.807	.759	.087

The independent variable is الانفاق غير الغذائي للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

والبالغة 0.898 تشير إلى أن الارتباط طردي وقوي، وتفسر التغيرات الحاصلة في إنفاق الأسرة غير الغذائي 80.7% من التغيرات الحاصلة في معدل الطلاق .

ومن الجدول (82.3) نحصل على نتائج اختبار تحليل التباين لنموذج الانحدار :

الجدول (82.3) : ANOVA

	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Regression	.127	1	.127	16.749	.015
Residual	.030	4	.008		
Total	.158	5			

The independent variable is الانفاق غير الغذائي للأسرة

المصدر: مخرجات برنامج spss17

والتي تشير إلى أن [Sig = 0.015 < 0.05]، ما يدل على أنَّ نموذج الانحدار الأسي معنوي ويلائم البيانات. وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة :

لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية لإنفاق الأسرة غير الغذائي على معدل الطلاق .

الجدول (83.3) : **Coefficients**

	Unstandardized Coefficients		Standardized	t	Sig.
	B	Std. Error	Beta		
الانفاق غير الغذائي للأسرة	6.761E-5	.000	.898	4.093	.015
(Constant)	.019	.005		3.659	.022

The dependent variable is lnطلاق

المصدر: مخرجات برنامج spss17

B_0 =0.019، وهو معنوي حيث أن : [Sig = 0.022 < 0.05]

B_1 =0.00006761، وهو معنوي حيث أن : [Sig = 0.015 < 0.05]

وتكون معادلة نموذج الانحدار غير الخطي الأسي :

$$\mathbf{Y = 0.019e^{(0.00006761)x}} \quad : (18.3)$$

Y : معدل الطلاق

X : متوسط إنفاق الأسرة الشهري غير الغذائي

النتائـج والتوصيات

أولاً: النتائج

النتائج العامة:

1- يؤدي نمو الإنفاق الاستهلاكي بمعدل أكبر من نمو الناتج المحلي الاجمالي والاستثمارات خلال فترة الدراسة مترافقاً مع نمو الواردات الاستهلاكية إلى زيادة عجز الميزان التجاري وعرقلة عملية التنمية الاقتصادية.

2- ساهم الإنفاق الاستهلاكي في دعم بعض جوانب عملية التنمية الاجتماعية، من خلال ادراك الأسرة ضرورة الاهتمام بنوعية معيشة أفرادها للحصول على فرص أفضل والوصول إلى مستوى معيشي أفضل مما ساهم في تحسين المؤشرات التعليمية والصحية.

3- لم يعكس ارتفاع متوسط إنفاق الأسرة في محافظة اللاذقية تحسناً في مستوى المعيشة، فقد تراجعت الشريحة التي تنفق بمقدار حصتها الحقيقية من الشريحة السادسة إلى الشريحة السابعة أي أن 60% من السكان حتى عام 2009 لايزالون غير قادرين على تأمين احتياجاتهم الأساسية.

4- ترافق ارتفاع متوسط إنفاق الأسرة في محافظة اللاذقية مع ارتفاع نسبة الاعتماد على الرواتب والأجور كمصدر أساسي للدخل وانخفضت نسبة الاعتماد على الايرادات من أرباح وفوائد، مقابل ارتفاع نسبة الاعتماد على التحويلات من مساعدات وهبات، ما يشير إلى تراجع مستوى الدخل مع تراجع الاستثمارات.

5- تبلغ نسبة إنفاق الأسرة الغذائي في محافظة اللاذقية 39.5% مقابل 45.65% على مستوى القطر لعام 2009 مما يشير إلى أن المحافظة تتمتع بمستوى معيشي متوسط مقارنةً بالقطر.

6- ترتفع الأهمية النسبية لإنفاق الأسرة الغذائي في الريف عن المدينة لمحافظة اللاذقية، مقابل ارتفاع نسبة الإنفاق في المدينة على كل من الإيجار الشهري المقدر،الصحة، التعليم، والنقل والاتصالات لعام 2009 مما يؤكد على ارتفاع مستوى معيشة الأسرة في المدينة عن الريف وانخفاض مستوى الخدمات المقدمة في الريف .

7- يرتفع إنفاق الأسرة الشهري على الإيجار الشهري المقدر مع ارتفاع أسعار العقارات وتطور خصائص المسكن مترافقاً مع ارتفاع أقساط القروض العقارية إلى حد يفوق مقدرة الأفراد .

8- في مجال الصحة والتعليم ساهم إنفاق الأسرة في تحسين مؤشرات الصحة والتعليم إلى جانب الإنفاق الحكومي الذي لايزال منخفضاً وأقل من المستويات العالمية على كل من الصحة والتعليم ما يجعل الأسر ضحية استغلال القطاع الخاص .

9- يتصف توزع الإنفاق بين الأسر في محافظة اللاذقية لعام 2009 بدرجة منخفضة من اللامساواة بالنسبة للإنفاق الغذائي ودرجة متوسطة من اللامساواة بالنسبة للإنفاق على كل من الإيجار الشهري المقدر، الطاقة والوقود المنزلي، والتعليم، ودرجة مرتفعة من اللامساواة بالنسبة للإنفاق على الرعاية الصحية، النقل والاتصالات، واللباس .

نتائـج الدراسـة التطبيقيـة:

1- يختلف إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي بين المدينـة والريف ويرتفع إنفاق الأسرة الغذائي في الريف عن المدينـة، مـا يؤكد على اختلاف مستوى المعيشـة بينهما .

2- يختلف إنفاق الأسرة الغذائي باختلاف متوسط عدد أفراد الأسرة، بينما يتشابه إنفاق الأسرة غير الغذائي باختلاف متوسط عدد أفرادها .

3- يختلف إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي باختلاف المستوى التعليمي لرب الأسرة .

4- يتشابه إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي بالرغم من تغير عمر رب الأسرة .

5- ترتبط متغيرات متخذ قرارات الأسرة المحددة لإنفاقها الكلي مع بعضها وأقوى المتغيرات تأثيراً في إنفاق الأسرة الكلي هو " من يحدد كيفية الإنفاق الغذائي؟ " .

6- يختلف إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي باختلاف شرائح الدخل .

7- يوجد أثر معنوي لمصادر دخل الأسرة على كل من الإنفاق الغذائي والإنفاق غير الغذائي، حيث يزيد الإنفاق الغذائي والإنفاق غير الغذائي كل على حدة مع زيادة الدخل المتحصل عليه من مزايا العمل النقدية، والهدايا والهبات .

8- يتأثر كل من إنفاق الأسرة الغذائي وغير الغذائي باختلاف المستوى العام للأسعار ويتمثل هذا التأثير بنماذج انحدار غير خطية من الدرجة الثانية لكل من الإنفاق الغذائي وغير الغذائي .

9- ترتبط مؤشرات الفقر النسبي للأسرة المحددة لإنفاقها الكلي مع بعضها، وأقوى المؤشرات تأثيراً في الإنفاق الكلي هو " مامدى الرضى عن الوضع المادي الحالي؟ " .

10- لاتتأثر مقدرة الأسرة الادخارية بإنفاقها الغذائي، وتتأثر بالإنفاق غير الغذائي ويعبر عن هذا التأثير بنموذج انحدار غير خطي من الدرجة الثانية .

11- يؤثر إنفاق الأسرة الغذائي على حجم قروض التمويل الاستهلاكي التي تلجأ إليها الأسرة لتغطية إنفاقها ويتمثل هذا التأثير بنموذج انحدار غير خطي من الدرجة الثالثة، كذلك ويؤثر الإنفاق غير الغذائي بنموذج انحدار غير خطي من الدرجة الثانية .

12- يتأثر متوسط انتاج الأسرة من النفايات المنزلية بإنفاقها الغذائي ويعبر عن هذا التأثير بنموذج انحدار خطي، ويتأثر بإنفاقها غير الغذائي من خلال نموذج انحدار غير خطي من الدرجة الثانية .

13- لاتتأثر ولادات الأسرة بكل من إنفاقها الغذائي وغير الغذائي .

14-تتأثر حالات الطلاق في الأسرة بإنفاقها الغذائي ويعبر عن هذا التأثير بنموذج انحدار غير خطي لوغاريتمي، وتتأثر بإنفاق الأسرة غير الغذائي من خلال نموذج انحدار غير خطي أسي .

ثانياً: التوصيات

1- ضرورة دراسة حاجات الأسرة المتجددة بما يساعد على التقييم المستمر لمكونات سلة المستهلك لتكون أكثر دقة وواقعية وتعبر عن الإنفاق الحقيقي، وتعكس تطورات مستوى معيشة الأسرة ورفاهيتها .

2- الاستفادة من مزايا الانفتاح الاقتصادي بالتشجيع على إقامة وتمويل استثمارات تنموية تساهم في تحسين مستوى معيشة ونوعية الأسرة من خلال خلق فرص عمل جديدة وتحقيق وفرة في الدخل، بدلاً من المشاريع القائمة على استنزاف دخول الأفراد دون مقابل والتي تفرضها ثقافة الاستهلاك .

3- ضرورة الاهتمام بجودة الخدمات العامة والتوسع النوعي وعدم الاكتفاء بالتوسع الكمي لتكون قادرة على منافسة القطاع الخاص وتلبية احتياجات الأسرة بالشكل الأمثل بما يساعد على خفض نسبة الهدر في كل من موازنة الدولة وميزانية الأسرة .

4- توعية الأسرة بمخاطر الانجرار وراء تسهيلات التمويل الاستهلاكي غير المنتجة التي أوجدت نزعات للإسراف في الإنفاق بما يفوق مقدرة الأسرة لإشباع حاجات غير مدروسة، والعمل على توفير القروض المنتجة بما فيها قروض الاستثمار في الرأس المال البشري التي تساعد الأسر على تطوير القدرات الذاتية لأبنائها بما يساعدهم في الحصول على فرص معيشية أفضل .

5- الحفاظ على الطبقة المتوسطة الآخذة في التأكل في مجتمعنا من خلال وضع الخطط والبرامج اللازمة لضمان تحقيق عدالة توزيع الدخل والإنفاق ومراقبة تنفيذها، فحجم الطبقة المتوسطة ومستوى معيشتها يعكس مقدار التوازن الذي يتمتع به المجتمع .

6- العمل على وضع وتنفيذ برامج لتنمية الوعي الاستهلاكي للأسرة عن طريق المدارس والمراكز المختصة بتوعية الأسرة ووسائل الإعلام، لتساعد الأسر على الاستخدام الرشيد للموارد المادية المتاحة لديها وتحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق من خلال ترتيب أولوياتها وحاجاتها بما يضمن تحقيق الوفرة للمستقبل.

7- ضرورة التوعية بالمخاطر البيئية المترتبة على الإفراط في الاستهلاك، بما يسبِّبه من هدر للموارد وارتفاع نسب التلوث وتراكم النفايات يؤدي إلى انتشار الأمراض وحالات التوتر، الأمر الذي ينعكس سلباً على مختلف جوانب حياة الأسرة .

محددات البحث والأفاق المستقبلية:

تعتبر دراسة تغيرات أنماط إنفاق الأسرة من المواضيع الهامة والمتشعبة بسبب كثرة تفاصيلها وتأثيرها على مختلف جوانب حياة الأسرة، ما يفسر عدم إمكانية دراستها بشكل تفصيلي، ولذلك اكتفينا بتحليل أثر تغير نمط إنفاق الأسرة الكلي .

ونذكر من الصعوبات التي واجهت البحث، نقص المراجع المتخصصة في كيفية إنفاق الأسرة بعيداً عن الجانب التسويقي ودراسة سلوك المستهلك، وصغر حجم العينة التي تم السماح من قبل المكتب المركزي للإحصاء بتطبيق الدراسة عليها، والتناقض بين نتائج مسوحات دخل وإنفاق الأسرة التي يقوم بها المكتب المركزي للإحصاء وبيانات الحسابات القومية والمالية للمجموعات الإحصائية الصادرة أيضاً عن المكتب المركزي للإحصاء الأمر الذي يصعب معه التحليل الاحصائي والوصول إلى نتائج منطقية

وأخيراً نشير إلى أن موضوع إنفاق الأسرة من المواضيع المتجددة باستمرار بسبب الخلق المستمر لحاجات ورغبات جديدة للعمل على استنفاذ الدخول وتسريع دوران رأس المال، مما يفسر حاجة مثل هذا النوع من الأبحاث إلى التحديث المستمر للتعرف على الأنماط المتجددة وكيفية الاستفادة من مزاياها وتجنب مساوئها بما يساعد على تحقيق التنمية .

وبذلك تبقى أفاق البحث المستقبلية مفتوحة على عدة محاور أهمها :

- دراسة تغير نمط إنفاق الأسرة على المجموعات الإنفاقية الرئيسية بشكل تفصيلي، مثل: التعليم، الصحة، والسكن .
- دراسة تأثير النزعة الاستهلاكية الحديثة على معيشة الأسرة .
- كيفية ترشيد إنفاق الأسرة وإدارة دخلها المادي .
- مخاطر القروض الاستهلاكية غير المدروسة على الأسرة والمؤسسات التمويلية .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1- بيلت، جان ماري (1994). **عودة الوفاق بين الإنسان والطبيعة**. الكويت: سلسلة المعرفة

2- بوساق، هجيرة (2007). **الخدمة الاجتماعية التنموية في المجتمع الريفي**. رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، الجزائر

3- الجريسي، خالد (2006). **سلوك المستهلك دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسرة السعودية**. المملكة العربية السعودية: مؤسسة الجريسي

4- الجهني، سميرة (2008). **عدم الاستقرار الأسري في المجتمع السعودي وعلاقته بادراك الزوجين لمسؤولياتهم الأسرية**. كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة: المملكة العربية السعودية

5- الجاعوني، فريد وأخرون(2010). *التحليل الاحصائي القياسي لميزانية الأسرة*. مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، **م26، ع1**

6- الحازمي، خلود (2006). **علاقة السلوك الاستهلاكي للمراهقين ببعض المتغيرات الأسرية**. رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، المملكة العربية السعودية

7- دفراوي، محمد وأخرون (2008). **خصائص دخل الأسرة وعلاقتها بخصائص المسكن**. سوريا: المكتب المركزي للإحصاء

8- الرحماني، اقبال(1999). الهدر الاستهلاكي في المجتمعات الغنية، مجلة العلوم الاجتماعية، **م27، ع1**

9- ركاج، يحيى محمد (2005). **أثر العدالة الضريبية على السكان والتنمية في سوريا**. رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين: سورية

10- الرفاعي، منير (2008). *التسهيلات المصرفية هل تنذر بالإفلاس*. المجلة الاقتصادية، **ع 348**

11- زايد، أحمد وأخرون (1991). **الاستهلاك في المجتمع القطري أنماطه وثقافته**. قطر: مركز الوثائق الدراسات الإنسانية

12- الساعاتي، عبدالرحيم عبدالحميد (2007). *التمويل الاستهلاكي في المملكة العربية السعودية*. مجلة جامعة الملك عبدالعزيز. **م21، ع1**

13- شفيق، محمد (1994). **دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع**. مصر: المكتب الجامعي الحديث

14- عجمية، محمد عبدالعزيز (1997). **التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشكلاتها**. مصر: جامعة الاسكندرية

15- عجمية، محمد عبدالعزيز وأخرون (2003). **التنمية الاقتصادية دراسة نظرية وتطبيقية.** مصر: مطبعة سامي

16- عشري، صفاء (2008). **الأثار الإيجابية والسلبية المترتبة على اقتناء واستخدام أجهزة الاتصال وعلاقتها بإدارة الدخل المالي للأسرة.** رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

17- علي، حمودي (2005). **دراسة حول الإنفاق الاستهلاكي للأسرة الجزائرية.** رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر: الجزائر

18- علي، علي عبدالقادر (2007). *مؤشرات قياس عدم العدالة في توزيع الإنفاق الاستهلاكي*. مجلة جسر التنمية. **العدد 66**

19- القاضي، عبدالفتاح; حمدان، محمد رفيق، (2008). *نمط الإنفاق الغذائي في الأردن بين عامي(1987-2002)* المجلة الأردنية للعلوم الزراعية، **م4، ع3**

20- محمد عمر سراج قمره، هنادي (2003). **القيم الأسرية وعلاقتها بأنماط السلوك الاستهلاكي للأسرة السعودية.** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، المملكة العربية السعودية

21- محمد العلي، ابراهيم; عكروش، محمد. الاحصاء التطبيقي. جامعة تشرين، سوريا، 2005

22- محمد عبدالقادر عطية، عبدالقادر. الحديث في الاقتصاد القياسي بين النظرية والتطبيق. الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2005

23- منظمة العمل الدولية (2003). **التقرير الأول المؤتمر الدولي السابع عشر لخبراء احصاءات العمل.** الطبعة الأولى. سويسرا

24- **التقرير النهائي مستويات المعيشة في الأراضي الفلسطينية 2009/ 2010** (2010). فلسطين: الجهاز المركزي للاحصاء

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1- Adams,R. March (2005). **Remittances, Household Expenditure and Investment in Guatemala.** Development Research Group of Word Bank, Working Paper No 3532

2- Assad, S (2006). *Consumerism in Saudi Arabia, Problems and Consequences*. Journal of Social science, Vol.34, No.1

3- AStar, M. (2012). *A microeconometric Analysis of household consumption Expenditure Determinants For Both Rural and Urban Areas in Turkey.* American International Journal of contemporary Research. **Vol. 2, No. 2**

4- Hsuan-fu Ho, H.Great *Expectations: Family Educational Expenditure in Taiwan vs China*. (2010). European Journal of Social Sciences, **V17, N 4**
5- LEQUILLER, F ;BLADES, D (2006). ***Understanding National Accounts***. France: Economica
6- Viljoen, L. (1998). *Factors that influence household and individual clothing expenditure*. Journal of Family Ecology and Consumer Sciences, **Vol 26, No1**
7- WILLKIE, W.L (1994). ***Consumer behavior***. 3rd ed. N.Y: John Wiley&Sons Inc
8- word bank (2008). **Overview of health nutrition and population resources**, www.worldbank.org

ثالثاً: المواقع الالكترونية:

البنك الدولي	**www.worldbank.org**
الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني	**www.pcbs.gov.ps**
لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب أسيا	**www.escwa.un.org**
منظمة الصحة العالميـة	**www.who.int**
هيئة الاستثمار السورية	**www.investinsyria.org**
الوكالة الفرنسية للتنمية في سوريا	**www.afd.fr**

الملاحق :

ملحق رقم 1: الدخل القومي بسعر بسوق

السنة	الدخل القومي بسعر السوق (م.ل.س)	متوسط نصيب الفرد (ل.س)
2000	822034	49165
2001	892920	50370
2002	864000	54905
2003	903302	56275
2004	1170683	65325
2005	1379284	75499
2006	1608899	84814
2007	1905958	99259
2008	2299112	116782
2009	2373901	117662

المصدر: المجموعة الاحصائية للأعوام 2008، 2009، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 2: الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة والجارية

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (م.ل.س)	متوسط نصيب الفرد (ل.س)	الناتج المحلي الإجمالي	متوسط نصيب الفرد (ل.س)
2004	1089027	58435	1266891	70693
2005	1156714	60894	1506440	82459
2006	1215082	62509	1726404	92237
2007	1284035	64453	2020838	105406
2008	1341516	65709	2448060	124621
2009	1420832	67951	2520705	125252

المصدر: المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 3: الإنفاق الاستهلاكي بالأسعار الجارية والثابتة (بملايين الليرات السورية)

السنة	الإنفاق الاستهلاكي بالأسعار الثابتة			الإنفاق الاستهلاكي بالأسعار الجارية		
	عام	خاص	الإجمالي	عام	خاص	الإجمالي
2004	712434	156136	868570	197909	810037	1007946
2005	807413	159140	966553	206631	993118	1199749
2006	831605	161558	993163	194937	1122666	1317603
2007	839599	199622	1039221	248300	1192230	1440530
2008	858601	198610	1057211	274879	1390933	1665812
2009	897964	232996	1130960	301815	1508579	1810394

المصدر: المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 5: الإنفاق الكلي بالأسعار الثابتة (بملايين الليرات السورية)

السنة	الإنفاق الاستهلاكي		الإنفاق الاستثماري		الإنفاق الكلي	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة
2004	868570	77.25%	255767	22.75%	1124337	100%
2005	966553	77.03%	288193	22.97%	1254746	100%
2006	993163	76.29%	308669	23.71%	1301823	100%
2007	1039221	78.59%	283099	21.41%	1322320	100%
2008	1057211	79.87%	266488	20.13%	1323699	100%
2009	1130960	79.20%	297100	20.80%	1428060	100%

المصدر: المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 6: الإنفاق الكلي بالأسعار الجارية (بملايين الليرات السورية)

السنة	الإنفاق الاستهلاكي		الإنفاق الاستثماري		الإنفاق الكلي	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة
2004	1007946	78.60%	274500	21.40%	1282446	100%
2005	1199749	77.58%	346737	22.42%	1546486	100%
2006	1317603	78.01%	371519	21.99%	1689122	100%
2007	1440530	77.75%	412136	22.25%	1852666	100%
2008	1665812	80.30%	408725	19.70%	2074537	100%
2009	1810394	80.04%	451605	19.96%	2261999	100%

المصدر: المجموعة الاحصائية للأعوام 2005، 2008، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 7: تركيب المستوردات بحسب استخدامها (بملايين الليرات السورية)

السنة	استهلاكية		وسيطة		رأسمالية		المجموع	
	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة	القيمة	النسبة
2004	59336	15.25%	128497	33.03%	201173	51.71%	389006	100%
2005	54452	10.84%	350109	69.69%	97807	19.47%	502369	100%
2006	61729	11.62%	355399	66.89%	114196	21.49%	531324	100%
2007	68132	9.95%	499165	72.92%	117259	17.13%	684557	100%
2008	70245	8.37%	668523	79.64%	100651	11.99%	839419	100%
2009	87146	12.20%	507736	71.09%	119334	16.71%	714216	100%

المصدر: المجموعة الاحصائية للأعوام 2009، 2010. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 8: متوسط إنفاق الأسرة الشهري الكلي حسب المحافظات (بالليرة السورية)

المحافظة	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
دمشق	28598	–	28598	28598	0	28190	40196	–	40196
ريف دمشق	20101	18450	19288	24828	24275	24668	33467	30659	32498
حمص	21289	17287	20095	21477	31609	26214	28765	30565	29548
حماه	21253	21632	21083	30987	26418	28325	31257	25612	27890
طرطوس	24671	22482	23161	38644	32541	34977	41503	31885	34771
اللاذقية	21364	19720	20051	28258	30769	29042	38451	29124	34296
ادلب	22945	18825	19990	29451	18289	20739	29759	22692	24890
حلب	18122	12183	17774	24116	17324	23530	32182	25491	29994
الرقة	20302	19421	19711	18014	18723	18636	29120	24980	26522
دير الزور	27457	18237	22941	29259	20248	24239	25904	22827	24297
الحسكة	25485	21937	23135	34136	18156	23490	29365	27521	28200
السويداء	19147	14758	16738	17547	28044	29806	31072	27055	28370
درعا	23218	23269	23248	23248	36853	28154	32670	31819	32217
القنيطرة	–	19031	19031	–	32058	32058	–	31765	31765
القطر	22292	18503	21048	26572	24267	25912	33483	27336	30826

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 9: متوسط إنفاق الأسرة الغذائي حسب المحافظات (بالليرة السورية)

المحافظة	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
دمشق	10550	–	10550	10239	–	10239	13886	–	13886
ريف دمشق	8879	8867	8873	10150	10513	10255	12681	12807	12725
حمص	8882	8620	8690	9028	15030	11400	12930	15245	13937
حماه	8678	9172	8911	12280	13180	12840	14387	12991	13554
طرطوس	9030	8711	8775	12829	11422	11794	15342	13508	14059
اللاذقية	7594	8199	8050	9266	11095	10535	13180	14007	13548
ادلب	8539	7705	8001	12311	8920	9817	13204	11958	12348
حلب	8556	6963	8384	10233	9290	9963	15578	15409	15523
الرقة	8533	8152	8116	8956	10945	10191	15444	14776	15025
دير الزور	10300	9738	10248	13004	10732	11740	13797	13570	13678
الحسكة	10499	10440	10442	15615	9898	11806	14835	15933	15528
السويداء	7619	6915	7207	10020	9611	9713	10805	10961	10910
درعا	10291	10683	10526	12293	18903	15738	15032	15384	15219
القنيطرة	–	8472	8472	–	14050	14050	–	15417	15417
القطر	9334	8562	8922	11328	11815	11498	13119	14011	14072

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 10: متوسط إنفاق الشهري على الإنفاق الغذائي في محافظة اللاذقية (بالليرة السورية)

المجموعات الغذائية	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	الإجمالي	المدينة	الريف	الإجمالي	المدينة	الريف	الإجمالي
الحبوب ومشتقاتها	996	1272	1125	1088	1396	1190	1565	2096	1802
البقول الجافة	127	205	164	149	253	184	163	226	214
لحوم وأسماك وبيض	1472	1447	1514	1924	2349	2065	2662	2280	2496
الألبان ومنتجاتها	700	638	686	792	904	830	1309	1165	1241
الزيوت النباتية	598	677	641	678	790	715	1059	1303	1168
الخضروات	1350	1598	1484	1672	2220	1855	1756	2438	2036
الفواكه والمكسرات	671	646	675	804	899	836	1151	1245	1193
السكر والمنتجات السكرية	330	370	356	518	458	498	596	751	665
مشروبات ومرطبات	366	569	471	448	746	547	664	1011	818
السجائر والتبوغ	463	353	431	504	506	505	729	825	772
مواد غذائية أخرى	521	424	503	689	574	1310	1526	667	1143
المجموع	7594	8199	8050	9266	11095	10535	13180	14007	13548

المصدر مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009

ملحق رقم 11: متوسط إنفاق الأسرة على الإيجار الشهري حسب المحافظات (بالليرة السورية)

المحافظة	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
دمشق	5170	–	5170	6984	–	6984	10949	–	10949
ريف دمشق	3258	2724	2995	4357	4053	4295	6432	5117	5978
حمص	2952	1954	2860	4715	4143	4524	5968	4574	5362
حماه	2692	1851	2186	4433	2630	3832	5320	3050	3966
طرطوس	2932	2289	2428	6204	3440	5283	6803	4838	5428
اللاذقية	3044	2544	2920	4612	3287	4170	8528	3133	6125
ادلب	3910	2126	2558	6229	3001	5153	5341	2685	3511
حلب	3069	974	3081	5072	1038	3728	6589	2321	5194
الرقة	2801	1635	2193	3288	2142	3906	4263	2017	2853
ديرالزور	3236	1550	2144	4479	2233	3730	4493	2850	3634
الحسكة	3195	1221	1913	6031	1599	4645	4477	1997	2910
السويداء	2480	1213	1715	3755	2304	3030	6193	3171	4161
درعا	2708	2146	2373	4707	2877	4097	4980	4746	4855
القنيطرة	–	1677	1677	–	829	829	–	2846	2846
القطر	3551	1849	2956	5057	2587	4206	6979	3317	5396

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 12: متوسط إنفاق الأسرة على بنود الوقود والطاقة المنزلية حسب المدينة والريف في محافظة اللاذقية (بالليرة السورية)

الوقود والطاقة المنزلية	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
كهرباء ومياه	580	468	528	643	764	721	1035	547	818
مازوت	92	216	137	79	369	176	257	516	373
أنواع أخرى	253	309	291	332	404	360	483	611	540
المجموع	925	993	956	1054	1537	1257	1775	1674	1731

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 13: التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على التعليم ومستلزماته حسب المدينة والريف في محافظة اللاذقية (بالليرة السورية)

التعليم ومستلزماته	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
كتب مدرسية	16	21	21	9	24	14	20	26	23
حقائب مدرسية	33	37	36	14	13	14	25	21	23
قرطاسية ورسم	83	97	89	38	46	40	86	98	92
اللباس المدرسي	19	22	21	37	38	37	41	73	55
حاسوب ومستلزماته	–	–	–	52	29	45	71	27	52
أقساط مدرسية	–	–	–	192	39	141	165	90	133
أقساط جامعية							348	59	219
دروس خصوصية	32	21	23	67	35	54	382	154	280
دورات تعليمية	–	–	–	16	42	25	65	37	53
نفقات تعليمية أخرى	25	35	41	16	19	17	40	80	55
المجموع	221	232	230	443	290	390	1242	666	985

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 14: التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على الرعاية الصحية حسب المدينة والريف في محافظة اللاذقية (بالليرة السورية)

الرعاية الصحية	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
المنتجات الصيدلانية	180	176	198	330	437	366	729	533	642
أطباء بشريين	63	84	77	232	315	260	149	182	164
أطباء أسنان	48	55	46	336	218	297	207	297	247
خدمات مشافي	35	30	16	302	445	385	594	202	419
الأجهزة والمعدات الطبية	52	29	36	29	14	24	25	18	22
خدمات طبية	19	13	15	92	77	85	100	80	91
المجموع	397	387	388	1321	1506	1417	1804	1312	1585

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 15: التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على النقل والاتصالات حسب المدينة والريف في محافظة اللاذقية (بالليرة السورية)

النقل والاتصالات	2004			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
شراء سيارة خاصة	–	–	–	2289	333	1418
دراجات	–	–	–	18	33	24
وقود وزيوت	90	115	111	578	542	562
صيانة واصلاح	25	103	60	124	56	93
أجور نقل بري	292	476	398	669	757	708
أجور طائرة	–	–	–	16	–	9
استئجار سيارة	–	–	–	–	–	–
رسوم تسجيل وتأمين	–	–	–	232	111	178
نفقات نقل أخرى	13	14	14	6	8	3
خدمات بريد وفاكس	–	–	–	94	60	78
نفقات خليوي	157	83	105	84	54	70
فاتورة هاتف أرضي وخليوي	561	383	506	1541	893	1258
المجموع	1138	1174	1194	5651	2847	4401

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

ملحق رقم 16: التوزع النسبي لإنفاق الأسرة على الملابس حسب المدينة والريف في محافظة اللاذقية (بالليرة السورية)

الملابس	2004			2007			2009		
	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة	المدينة	الريف	المحافظة
الألبسة الرجالية	344	420	415	841	1074	929	777	919	841
الألبسة النسائية	433	561	554	763	908	812	898	1012	949
ألبسة الأطفال	397	376	359	337	338	337	374	423	396
مواد وأجور أخرى	104	71	103	153	128	150	177	139	159
المجموع	1278	1428	1431	2094	2448	2228	2226	2493	2345

المصدر: مسوحات دخل وإنفاق الأسرة للأعوام 2004، 2007، 2009. سورية: المكتب المركزي للاحصاء

Syrian Arab Repuplic
Ministry of Higher Education
Tishreen University
Faculty of Economics
Department of Statics and Programming
Population and Development

The Impact of Changing Household Expenditure Patterns on the Development

(An Empirical Study in Latakia)

Presented to obtain master's degree in Economics
Department of Statics and Programming

Prepared by

Malak B. Atwez

Directed by

Dr. Ghada Abbas
School in the Department of Banking and Financial Administration
Higher Institute of Business Administration

Dr. Taleb Ahmad
School in the Department of Statistics and programming
Tishreen University

2014 - 1435